ما يكتب بالضاد والظاء والمعنى مختلف
ليحيى بن عمر بن فهد المكي
(ت ٨٨٥ هـ)

د. رباح اليمني مفتاح*

أَفْرَدَ الإمامُ السيوطي فَصْلًا مُطَوَّلًا أَوْرَدَ فيه عددًا ضخمًا من أسماءِ الكتب التي أوردت مفرداتٍ اتفقت مَعْنىً واختلفت لَفْظًا في حَرْفٍ، أو إعجام، أو تقديم، أو تأخير[١]، ولَعَلَّ التَّشَابُهَ بين حرفي «الضاد والظاء» مع اختلافٍ في المعنى قد شَغَلَ عددًا كبيرًا من عُلَمَاءِ العربيةِ مِمَّا دَفَعَهُم إلى تأليف الرسائل والكتب حول هذا النوع من التأليف، وتؤكدُ هذا النَّمَطَ من التأليف الدَّرَجَةُ الرفيعةُ التي وَصَلَ إليها علماءُ المسلمين في استقصاءِ المعاني للمفرداتِ، وتحديد مدلولاتها، والدِّقَّةِ في استخدامها والتعبير بها.

ومسألة «الفرق بين الضاد والظاء» من المسائل التي شَغَلَت القدماءَ بسبب صُعُوبَةِ النُّطْقِ لَدَى الناطقين بالعربية سواء كانوا من بعض القبائل العربية، أو مِمَّن دَخَلَ الإسلامَ من الأُمَم المختلفةِ، وقد حَذَّرَ اللغويون منذ فترة من الخَلْطِ بين «الضَّادِ» وصَوْتِ «الظَّاءِ»، وهو قَرِيْبُ الشَّبَهِ به في النُّطْق، فَأَلَّفُوا كتبًا كثيرة ورسائل في الفَرْقِ بين الصوتين، بتفاوتٍ في جَمْعِهِم الكَلِمَاتِ التي تُكْتَبُ بالضادِ، والكلماتِ التي تُكْتَبُ بالظاءِ.

والضَّادُ حَرْفٌ مَجْهُورٌ، وهو أَحَدُ الحُرُوفِ المستعليةِ، وهو لِلْعَرَبِ خَاصَّةً،

* أستاذ مشارك بجامعة الأقصى – غزة.

[١] انظر: المزهر ١: ٥٣٧.

ولا يُوْجَدُ في كلام العَجَم إلا في القليل [١]، قال المتنبي :

وبِهِم فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا (م) دَ ، وعَوْذُ الجَاني ، وغَوْثُ الطَّرِيْدِ [٢]

أما الظاء فهو حرْفٌ مَجْهُورٌ ، وهو عَرَبِيٌّ خُصَّ به لسانُ العربِ لا يُشْرِكُهُم فيه أَحَدٌ من سَائِرِ الأُمَمِ [٣] .

ولَعَلَّ هذا ما يُفَسِّرُ سِرَّ إطْلاقِ « لغة الضاد » على اللغة العربية؛ لما فيها من صُعُوبَةِ النُّطْقِ عِنْدَ من يَتَعَلَّمُهَا من الأعاجم ، قال ﷺ : « أنا أفصح مَنْ نَطَقَ بالضَّادِ بَيْدَ أني من قريش » ، وقد اهْتَمَّ كَثِيرٌ من الباحثين العَرَبِ والمستشرقين بدراسةِ هذه الظاهرة [٤] .

ولما لهذا الموضوع من أهمية في تراثنا العربي ، ونشر عدد قليل من الرسائل والكتب التي تناولته [٥]، أراد الباحث أن يساهم بجهد متواضع في نفض غبار الزمن

---

[١] الكتاب ٢: ٤٠٦ ، واللسان (ضود) ٣: ٢٦٦.

[٢] شرح الديوان ٢: ٤٧.

[٣] اللسان (حرف الظاء) .

[٤] من الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة ما جاء في : الكتاب ٢: ٤٠٥-٤٠٨، والمقتضب ١: ١٩٣، والإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢: ٢٧٠، وذيل الأمالي والنوادر ١٤٣، وسر صناعة الإعراب ١: ٥٢، ومقدمة زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ٩-٢١، وشرح المفصل ١٠: ١٢٧، والنشر في القراءات العشر ١: ٢١٩، والمزهر ١: ٢٠٩، والأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس ٤٨- ٦٢، والأصوات اللغوية لفليش ٤٨-٦٢، والتطور النحوي للغة العربية ١٨-٢٠، وحرف الضاد وكثرة مخارجه في اللغة العربية ٦٢، ودروس في علم أصوات العربية لكانتينو ٨٦-٨٧ ، والعربية ليوهان فك ١٠٢-١٠٩، والعربية الفصحى ٣٧، وعلم اللغة العام « الأصوات » للدكتور كمال بشر ١٣٧.

[٥] يرجع فَضْلُ السَّبْقِ في ذِكْرِ مَن أَلَّف في « الضاد والظاء » في اللغة العربية للدكتور رمضان حسن عبد التواب في مقدمته لكتاب « زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء» لكمال الدين بن الأنباري المتوفَّى سنة ٥٧٧هـ، وقد صدر عن مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤١٧هـ - ١٩٨٧م، واستدرك عليه الدكتور حاتم صالح الضامن فأضاف مؤلفات أخرى في أثناء تحقيقه كتاب « الاعتماد في نظائر الظاء والضاد » لجمال الدين، أبي عبد الله بن مالك المتوفَّى سنة ٦٧٢هـ، وقد نشر في مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م، وأضاف أيضًا على ما سبق في مقدمة كتاب « الفرق بين الضاد والظاء » لأبي الحسن علي القيسي الصقلّي، المتوفّى منتصف القرن الخامس الهجري تقريبًا، وقد نشر في مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

عن بعضها ، فَوَقَعَ اختياره على رسالة « **ما يكتب بالضاد والظاء والمعنى مختلف** » لمؤلّفها يحيى بن عمر بن فهد المَكّي القُرَشِيّ ، (٨٤٨- ٨٨٥ هـ) .

- ١ -

هو يحيى بن عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد ، محيي الدين ، أبو زكريا بن النجم أبي القاسم ، الهاشمي ، القرشي ، المكّي ، الشافعي ، المعروف بـ « ابن فهد المكّي » [١] .

وُلِدَ في ليلة الأحد ثالث عشر من ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وثمانمائة بمكة المكرمة [٢] ، وقد نشأ المؤلف في بيت كبير من بيوت مكة ضَمَّ مجموعة من العلماء ، قال عنه السخاوي : « ابن فهد : بيت كبير بمكة ، منهم : النجم ، محمد بن أبي الخير ، محمد بن محمد بن عبد الله ، وابناه : التقي محمد ، وعطية ، وابناه التقي : أبو بكر وعمر ، وغيرهما من الذكور ، والإناث منهن : أم أبي الليث بن الضياء ، والمحب بن الخطيب النويري ، وأم الجمال محمد الرضي ، وأم بني أبي السعادات الطبري الإمام .

وبنو ثانيهما « عطية » حسن وحسين ؛ فأبو بكر له : عبد الرحمن ، وأبو القاسم ، له : عبد الرحمن .

وعمر له : يحيى ، وعبد العزيز ، ثم إن لعبد العزيز : جار الله ، وسعادة ، ويحيى ابن عبد الرحمن بن أبي الخير ، وابنه عبد القادر » [٣] .

ونظرًا لنشأة المؤلف في بيئة علمية تعددت ثقافاته ، قال السخاوي : « فَحَفِظَ القرآن الكريم ، والشاطبية ، وأربعين النووية ، وألفية ابن مالك ، ومن المنهاج إلى

---

[١] الضوء اللامع ٩: ٢٣٨، وإيضاح المكنون ١: ٤٧٧، وهدية العارفين ٢: ٥٢٩، والأعلام ٨: ١٦١، ومعجم المؤلفين ٤: ١٠٨.

[٢] المصدر السابق ٩: ٢٣٩، وإيضاح المكنون ١: ٤٧٧، والأعلام ٨: ١٦١، ومعجم المؤلفين ٤: ١٠٨.

[٣] المصدر السابق ١١: ٢٦٥، وانظر أيضًا : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٢: ٧٨.

الرجعة أو الظهار ، وعرض على جماعة ، كـ : جَدِّه ، والشوائطي ، بل قرأها عليهما وآخرين ، وقد سمع على أبي الفتح المراغي ، والزين الأميوطي ، والبرهان الزمزمي ، وأكثر ذلك معي في الحجة الأولى ، بل سمع عَلَيَّ كثيرًا من تصانيفي وغيرها في المجاورة الثانية ، وحضر مجالس إملائي »[١] .

وتعددت رحلاته من مكة المكرمة إلى غيرها من البلدان؛ فَزَارَ المدينة المنوَّرة ، والطائف ، وبجيلة ، وأكثرها أزيد من مرة ، وكذا رحل إلى كلٍّ من القاهرة واليمن مرتين ، وَصَلَ في إحداهما إلى زبيد ، ثم إلى تعز ، ثم إلى صنعاء ، وفي الثانية إلى عدن ، وسمع في جُلِّهَا على جماعة ، وفي زبيد على الفقيه عمر الفتي شيئًا من مصنفاته ، وغيرها ، ورغب في السفر لراحة خاطره ، وَتَفقَّهَ بالنور الفاكهي ، وقرأ عليه في العربية والفرائض .

كما حضر مجالس البرهاني بن ظهيرة وأخيه الفخري ، وقرأ على السيد السمهودي في المناسك والفرائض ، وفي النحو ، أيضًا ، على أبي الوقت المرشدي ، وفي الميقات على النور الزمزمي ، وأبي الفضل بن الإمام الشامي »[٢] .

ونعته السخاوي فقال : « وكان صالحًا نيِّرًا ، سيما الخير عليه لائحة ، راغبًا في الصلاة والطواف ، والصيام ، والبِرِّ ، مع التقلُّل جِدًّا كارهًا ، مع ذلك يتعاطى الزكوات والصدقات الواصلة لمكة ، بل تعفَّف أخيرًا عنها ، فلم يقبلها ، فكان أبوه ، وأخوه يأخذها دفعًا لِمَنٍّ ، لَعَلَّه لا يعجبه ذلك »[٣] .

ثم أضاف : « وفضائله كثيرة ، ومحاسنه جَمَّةٌ ، كل ذلك مع التؤدة وعدم التكثُّر بما اشتمل عليه ، وخبرته التامة بكثير من الأمور ، وكان لأبيه وأخيه وأحبابه به جَمَالٌ وأنْسٌ »[٤] .

---

[١] الضوء اللامع ٩: ٢٣٩.

[٢] المصدر السابق .

[٣] المصدر السابق .

[٤] المصدر السابق ٩: ٢٣٩.

ولقد اعتنى بالمؤلِّفِ والِدُه؛ فأحضره وأسمعه كثيرًا من شيوخ بلده والقادمين إليها، واستجاز له جماعة، وقد تلقى يحيى بن عمر بن فهد صاحب هذه الرسالة العلم على كثير من العلماء، منهم:

١- محمد بن الحسين المراغي، أبو الفتح، (ت٨٥٩هـ)[١].

٢- أحمد بن علي بن عمر بن أحمد، نور الدين، الشهاب، الكلاعي، الحميري، الشوائطي، اليمني، ثم المكّي، الشافعي، (ت٨٦٣هـ)[٢].

٣- إبراهيم بن علي بن محمد بن داود بن شمس بن رستم، البيضاوي، المكّي، الشافعي، المعروف بـ«البرهان الزمزمي»، (ت٨٦٤هـ)[٣].

٤- عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم، الزين، أبو علي الأميوطي، المَكّي، الشافعي، المعروف بـ«ابن الأميوطي»، (ت٨٦٧هـ)[٤].

٥- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد، تقي الدين، أبو الفضل بن النجم بن الجمال أبي الخير، الهاشمي، العلوي، الأصفوني، ثم المَكّي الشافعي، وهو جَدُّ المؤلف، (ت٨٧١هـ)[٥].

٦- عبد الأول بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب، سديد الدين، أبو الوقت بن الجمال المرشدي، المَكّي، الشافعي، (ت٨٧٢هـ)[٦].

٧- علي بن محمد الأكبر بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر، نور الدين الفاكهي، المصري الأصل، المَكّي الشافعي، (ت٨٨٠هـ)[٧].

---

[١] كشف الظنون ١: ٥٤٨، ومعجم المؤلفين ٣: ٢٦٢.

[٢] الضوء اللامع ٢: ٢٨-٢٩.

[٣] المصدر السابق ١: ٨٦-٨٧، وهدية العارفين ٢: ٢٠٥، ومعجم المؤلفين ١: ٤٧.

[٤] المصدر السابق ٤: ١٦٦-١٦٧.

[٥] المصدر السابق ٩: ٢٨١-٢٨٣، والبدر الطالع ٢: ٢٥٩-٢٦٠، وهدية العارفين ٢: ٢٠٥.

[٦] المصدر السابق ٤: ٢١-٢٣.

[٧] المصدر السابق ٥: ٣٢٤-٣٢٥، ١١: ٢١٧.

٨- عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد ، نجم الدين ، أبو القاسم ، الهاشمي ، المَكّي ، الشافعي ، المعروف بـ « ابن فهد » ، وهو والد المؤلف ، (ت٨٨٥هـ) [١] .

٩- علي بن محمد بن إسماعيل بن علي بن محمد ، البيضاوي الأصل ، نور الدين ، المَكّي ، الشافعي ، المعروف بـ « الزمزمي » ، (ت٨٨٥هـ) [٢] .

١٠- عمر بن محمد بن عبيد ، سراج الدين ، أبو حفص ، الأشعري ، الزبيدي ، اليمني ، المعروف بـ « الفتي » ، (ت٨٨٧هـ) [٣] .

١١- أبو بكر بن علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود ، محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ، الفخر ، القرشي ، المَكّي ، الشافعي ، المعروف بـ « الفخر بن ظهيرة » ، (ت٨٨٩هـ) [٤] .

١٢- إبراهيم بن علي بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد ، البرهان بن ظهيرة ، المكي الشافعي ، (ت٨٩١هـ) [٥] .

١٣- محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله ، جمال الدين ، أبو عبد الله ، الحضرمي ، العدني ، الشافعي ، الشامي ، ويعرف بـ « أبي الفضل » ، (توفي في حدود ٨٩٨هـ) [٦] .

---

[١] المصدر السابق ٦: ١٢٦- ١٣١، وكشف الظنون ١: ٧، والبدر الطالع ١: ٥١٢-٥١٣، وهدية العارفين ١: ٧٩٤.

[٢] المصدر السابق ٥: ٢٩١- ٢٩٢، وهدية العارفين ١: ٧٣٧، ومعجم المؤلفين ٢: ٤٩٥.

[٣] المصدر السابق ٦: ١٣٢- ١٣٥، والبدر الطالع ١: ٥١٣، وهدية العارفين ١: ٧٩٤، ومعجم المؤلفين ٢: ٥٧٦.

[٤] المصدر السابق ١١: ٥٨- ٦٠، وكشف الظنون ١: ٢٥٤، ومعجم المؤلفين ١: ٤٤٢.

[٥] المصدر السابق ١: ٨٨- ٩٩.

[٦] المصدر السابق ٧: ١٤- ١٥.

١٤- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد ، شمس الدين ، أبو الخير ، السخاوي ، القاهري ، الشافعي ، (ت٩٠٢هـ على خلاف)[1].

١٥- علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن عيسى بن محمد الحسني ، نور الدين ، أبو الحسن ، الشافعي ، المعروف بـ « السيد السمهودي » ، (ت٩١١هـ)[2].

وأثنى عليه شيخ يشار إليه بالبنان من شيوخه الذين جاءوا بعده ، قال عنه شيخه السخاوي : « كان فاضلًا ذكيًا ، فَهَّامَة ، ساكنًا ، عاقلًا ، بصيرًا في العربية ، والفرائض ، والميقات ، خبيرًا بالشِّعر ، له فيه ذوق حسن ، بحيث انتخب من دواوينه شيئًا كثيرًا »[3].

وأجمعت المصادر التي ترجمت له ، واعتمدت في جُلِّها على الضوء اللامع للسخاوي ، على وفاته بمكة المكرمة سنة خمسٍ وثمانين وثمانمائة ، قال السخاوي : « مات بمكة المكرمة بعد تَوَعُّكٍ نحو نصف شهر في ليلة الإثنين خامس عشر من ذي القعدة سنة خمس وثمانين ، وصَلِّي عليه من الغد بعد الصبح عند باب الكعبة ، ودفن بالمعلاة في قبر مبتكر عند قبور أسلافه ، ووقع وهو على دكَّة المغتسل في الليل مَطَرٌ عَمَّ بَدَنَه ، واستَمَرَّ المَطَرُ إلى وقت الصلاة عليه بدون غيم ، ونحوه ، فاستبشر والده بعموم الرحمة ، وتأسف أهلُ مَكَّةَ ، وكلُّ من يعرفه على فقده ، وشَيَّعَه خَلْقٌ لا يُحْصَونَ ، وكَثُرَ الثَّنَاءُ عليه »[4].

ثم أضاف قائلًا : « وكان قريب الأجل من أبيه ، كما أن ابنته التي لم يترك غيرها

---

[1] المصدر السابق ٨: ٢-٣٢، والكواكب السائرة ١: ٥٣-٥٤، والبدر الطالع ٢: ١٨٤-١٨٧، ومعجم المؤلفين ٣: ٣٩٩.

[2] المصدر السابق ٥: ٢٤٥، والبدر الطالع ١: ٤٧٠، وهدية العارفين ١: ٧٤٠، ومعجم المؤلفين ٢: ٤٦٣.

[3] المصدر السابق ٩: ٢٣٩.

[4] الضوء اللامع ٩: ٢٣٩.

مع أمِّه وأخيه قريبةُ الأجل منه ، رحمه الله ، وعوَّضَه الجَنَّة » [١] .

ولم يترك ابن فهد من الآثار العلمية سوى القليل ، ومنها :

١- الدلائل إلى معرفة الأوائل في الأوليات [٢] .

٢- فوائد من النُّكَت والغرائب [٣] .

٣- **ما يكتب بالضاد والظاء والمعنى مختلف** [٤] ، وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه .

٤- مجاميع من دواوين الشعراء [٥] .

٥- مختصر أمثال الميداني [٦] .

- ٢ -

جمعت الرسالة إحدى وخمسين لفظة بالضاد ، ومثلها بالظاء ، فيها ستًّا وثلاثين لفظة لكلٍّ من حرفي الضاد والظاء ، ثم استدرك في خاتمة الرسالة ، فتحدَّث عن خمس عشرة لفظة لكلٍّ منهما ، متناولًا بالحديث بعض مشتقاتها ، وشارحًا معانيها ، ومستشهِدًا لما يذهب إليه بالقرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والشواهد الشعرية .

ورَتَّبَ المؤلف الكلمات على حروف المعجم مُقَسِّمًا إياها أبوابًا ، أولها : باب الألف : الإظرابُ هو الحَسَدُ ، والإضراب : الإعراضُ ، وآخره : « والوَضْفُ وَاحِدُ الأوضاف ، وهي خيوط تعمل شبه القلاع ، ويرمى فيها بالحجارة » .

---

[١] المصدر السابق ٩: ٢٤٠.

[٢] المصدر السابق ٩: ٢٣٩، وإيضاح المكنون ١: ٤٧٧، وهدية العارفين ٢: ٥٢٩، والأعلام ٨: ١٦١، ومعجم المؤلفين ٤: ١٠٨.

[٣] المصدر السابق ٩: ٢٣٩، والأعلام ٨: ١٦١.

[٤] لم تذكره المصادر التي ترجمت للمؤلف، ووقعت بين يدي الباحث .

[٥] الضوء اللامع ٩: ٢٣٩، والأعلام ٨: ١٦١.

[٦] المصدر السابق ٩: ٢٣٩، والأعلام ٨: ١٦١، ومعجم المؤلفين ٤: ١٠٨.

وهو في هذا الترتيب مُقْتَفٍ ابنَ مالك في كتابه «الاعتماد في نظائر الظاء والضاد»، ومن قبله الزنجاني في كتابه «الفرق بين الضاد والظاء» بتفاوت في التناول اتفاقًا واختلافًا.

وأمكن ملاحظة بعض السمات على طريقة المؤلف في رسالته، ومن أهمها:

- بروز شخصية المؤلف واضحة، وذلك من خلال توضيح رأيه، وعدم الاكتفاء بذكر المعنى أو الرأي، ذاكرًا الصواب والخطأ، والأكثر، وغير القياسي.

- استخدام الأضداد في مواضع كثيرة.

- تَعَرُّضه لبعض الموضوعات الصرفية؛ حيث كان ينص على المصادر، والأفعال المضارعة، والجموع، والمقصور والممدود.

- الميل إلى الاختصار في كثير من الأحوال، مستخدمًا بعض العبارات، كقوله: معروف، و .... إلخ.

- الميل إلى ضبط الأوزان بكثرة.

- حديثه عن بعض اللغات والنص عليها في أثناء عرضه للمعاني المختلفة.

واعتمد ابن فهد في رسالته على مصادر كثيرة، ذكر بعضها، كـ: الصحاح، وأهمل الإشارة إلى مصادره مرة أخرى، وكان من أهم مصادره التي أغفل الإشارة إليها: جمهرة اللغة لابن دريد، والفرق بين الضاد والظاء للزنجاني، ولسان العرب، كما صرَّحَ بالنقل عن علماء اللغة من بصريين وكوفيين، مثل: الأصمعي، وأبي زيد، وأبي عبيدة، وأبي عمرو، والفَرَّاء، وفي مرات أخرى كان يغفل ذكر من نقل عنهم، وكُلُّ ذلك موضح في مواضعه من التحقيق.

واحتوت الرسالة شواهدَ كثيرةً، فقد استشهد بثلاثٍ وثلاثين آية من القرآن الكريم في سبعة وثلاثين موضعًا، أما الأحاديث النبوية فقد تنوعت بين حديث

وأثر ، وبلغت أربعة شواهد ، وندر استشهاده بأمثال العرب ، فلم يستشهد بها إلا قليلًا ، أما الأشعار فلم يقتصر استشهاد المؤلف على عصر الاستشهاد وإنما تعداه إلى ما بعده ،وقد نسب منها اثنين وثلاثين شاهدًا ، وأكثر نسبته كانت ممثلة في الألقاب فقط مما كان يمثل صعوبة بالغة في توثيقها ، وترك الباقي غفلًا .

وتُمَثِّلُ الرسالةُ نمطًا من أنماط التأليف في العربية ، الذي لم يصل إلينا منه الكثير ، فكانت الرسالة تعبيرًا حقيقيًا عن صاحبها ، أضاف إليها كثيرًا من الألفاظ اللغوية التي أخَلَّت بها المعجمات العربية ، وكتب اللغة المتداولة بين أيدي القُرَّاء ، وبصفة خاصة : أساس البلاغة ، وجمهرة اللغة ، والقاموس المحيط ، ولسان العرب ، مما أكسبها أهميةً خاصة بما يتمتع به من ثقافة لغوية كبيرة ، ومعرفة باللغة العربية والمعاجم ، مما أَسْعَفَه في القدرة على جمع هذه المفردات المختلفة مَعْنَىً ، حيث مَضَى في شرحها ، وتبيين مشتقاتها ، وتوضيح معانيها .

وعلى الرغم من تَمَكُّنِ المؤلفِ من لُغَتِهِ نراه في بعض الأَحيان يُهْمِلُ بعضَ الأقوال والآراء التي وردت في المعاجم اللغوية التي تُلْغِي الفروق بين بعض المفردات ، كما أنه في أحيان أخرى يغفل بعض المعاني الضرورية ، ويذكر معانيَ أقلَّ أهمية ، واستخدامًا من التي أغفلها ، مِمَّا دَفَعَ الباحثَ إلى القيام بِرَدِّ كُلِّ الألفاظِ اللغوية التي احتوتها الرسالة إلى مظانِّهَا الأُصلية في معاجم اللغة معتمدًا في ذلك على أَساس البلاغة ، وجمهرة اللغة ، والقاموس المحيط ، ولسان العرب ، تأصيلًا لها ، وسَدًّا للنقص الناتج عن هذا الإغفال ، وتسهيلًا على القارئ . وكلُّ ذلك مُبيَّن في مواضعه من التحقيق .

ويخلط المؤلف في استخدامه بعض المصطلحات؛ فقد استخدم المصطلحات الصرفية استخدامًا نحويًا أكثر من مرة ، وَكُلُّ ذلك مُبَيَّنٌ في موضعه .

- ٣ -

وعلى الرغم من عدم ذكر أيٍّ ممن ترجم لصاحب الرسالة يحيى بن عمر بن فهد لهذه الرسالة ضمن مؤلفاته، فإنه أمكن الاطمئنان إلى صحة نسبتها إلى صاحبها، وذلك لورود اسمه على صفحات عناوين النسخ الثلاث التي تم الاعتماد عليها في التحقيق منسوبة إلى المؤلف، بالإضافة إلى ثبوت هذه النسبة في مقدمة الرسالة في النسخ الثلاث، وفي خاتمة النسختين (الأصل)، و(م)؛ حيث تم إثبات نسبتها إلى مؤلفها.

وقد اتفقت مقدمات النسخ الثلاث المعتمدة في تسمية الرسالة؛ فجاء عنوانها على النحو الآتي: «كتاب ما يكتب بالضاد والظاء والمعنى مختلف»، وورد العنوان الخارجي للنسختين (الأصل)، و(م) كما يأتي: «كتاب ما يكتب بالضاد والظاء مع اختلاف المعنى»، في حين خلت النسخة (ت) من عنوانها الخارجي، وجاء في خاتمة النسختين (الأصل)، و(م): **«ما يكتب بالضاد والظاء»**.

وجاء اختيار العنوان الأول، وهو **«ما يكتب بالضاد والظاء والمعنى مختلف»**؛ لوروده في مقدمات النسخ الثلاث منسوبًا إلى صاحبه وباتفاق بينها، مما يدعو إلى الدقة في اعتماد العنوان المذكور أكثر من غيره من العنوانات.

واعتمد الباحث ثلاث نسخ مخطوطة تحتفظ بها دار الكتب المصرية، رمز لها بـ: (الأصل)، و(ت)، و(م).

١- النسخة (الأصل): تقع في ثلاث عشرة صفحة ضمن مجموع يضم عشرين رسالة لغوية موجود في دار الكتب المصرية برقم (٥٣٠ لغة تيمور)، وميكروفيلم رقم (١١٠٧٧)، ويبلغ عدد أسطر الصفحة الواحدة ثلاثة وعشرين سطرًا، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد (١٢) كلمة، وكتبت النسخة بخط

نسخي جميل غير مضبوط بالشكل في سنة ٩٨٧هـ كما هو مبين في الفهرس المثبت على الصفحة التي تلي خاتمة الرسالة ، ومثبت عليه تملك الفقير راجي عفو ربه القدير حسين بخشي ، ويلاحظ أن الألفاظ اللغوية التي عرضها المؤلف مكتوبة بمداد مخالف للشرح ، وكاتب النسخة مجهول ، وعلى النسخة بعض التصويبات والتعليقات ، وقد حملت الصفحة الأولى منها عنوان الرسالة ، واسم مؤلفها ، وذلك على النحو الآتي : « ما يكتب بالضاد والظاء مع اختلاف المعنى للشيخ الفاضل الأديب/ يحيى بن عمر بن محمد بن فهد ، المكي ، القرشي ، الهاشمي ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة بمنه آمين » ، وبدأ الناسخ الرسالة وختمها بذكر عنوانها واسم صاحبها .

٢- النسخة (ت) : تقع في ست عشرة صفحة ضمن مجموع يحوي ثلاث رسائل تحتفظ به دار الكتب المصرية تحت رقم (٣٣٤ لغة تيمور) وميكروفيلم رقم (٢٠٢١٣) ، وعدد أسطر الصفحة الواحدة يتراوح بين (١٦-١٧) سطرًا ، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد تختلف ما بين (١٣-١٦) كلمة ، وقد كتبت بخط معتاد خالٍ من الضبط في ١٥ شعبان ١٣٠٧هـ ، وكاتبها غير معروف ، وعلى هامشها بعض التصويبات والتعليقات .

وقد حملت الصفحة الأولى من الرسالة عنوانها ، واسم صاحبها كما يأتي : هذا كتاب ما يكتب بالضاد والظاء والمعنى مختلف للشيخ الأديب/ يحيى بن عمر بن محمد بن فهد ، الهاشمي ، المكي ، سامحه الله وغفر له آمين ، وعلى ظهر الصفحة وقف أحمد بن محمد تيمور بمصر ١٣٢٠هـ .

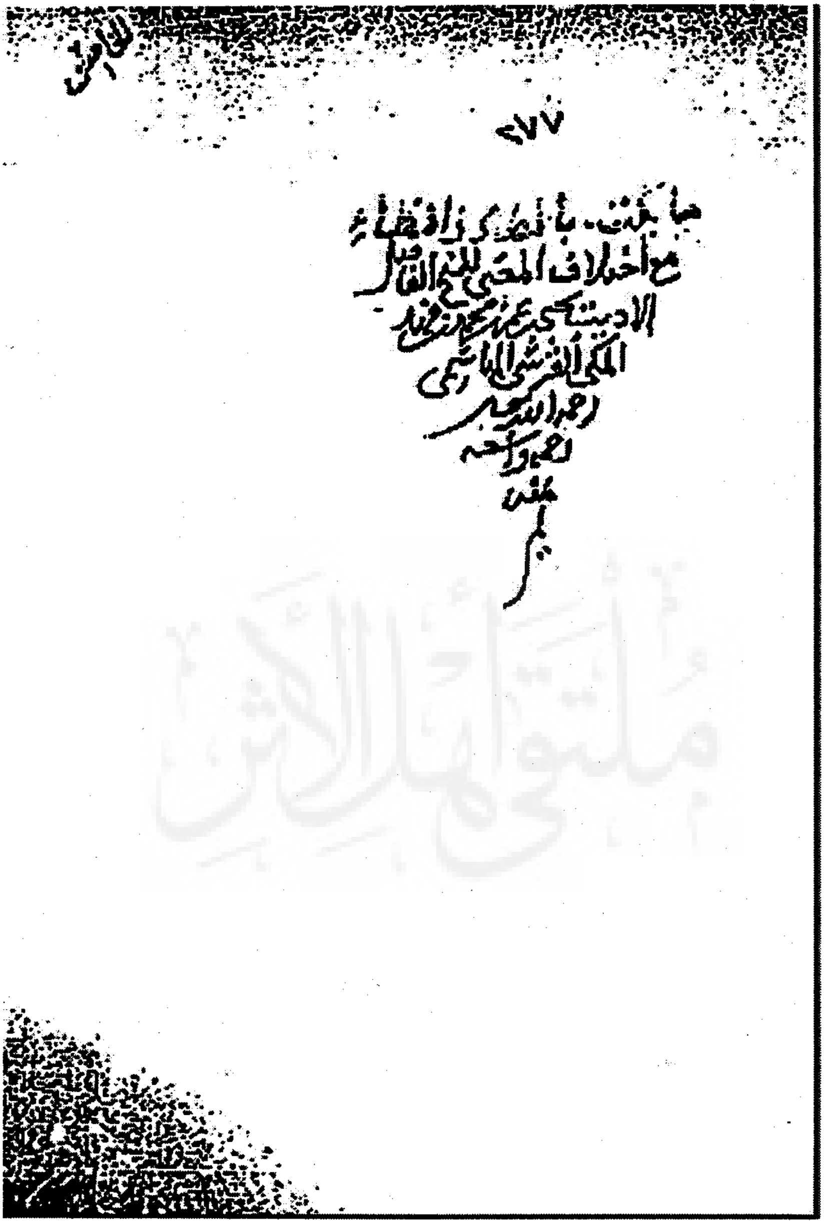
٣- النسخة (م) : تقع في ثلاثين صفحة ضمن مجموع تحتفظ به دار الكتب المصرية تحت رقم (٢٥٩ مجاميع تيمور) وميكروفيلم رقم (٢٩٧٤٨) ، ويتراوح عدد أسطر الصفحة الواحدة ما بين (٩-١٢) سطرًا ، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد (١٠-١٢) كلمة تقريبًا ، بخط رقعة جميل ، مضبوط بالشكل في

بعض الأحيان ، وتخلو النسخة من التصويبات والتعليقات ، وقد قَسَّمَ الناسخ الرسالة أبوابًا وضعها بين قوسين ، ويبدو أن النسخة حديثة .

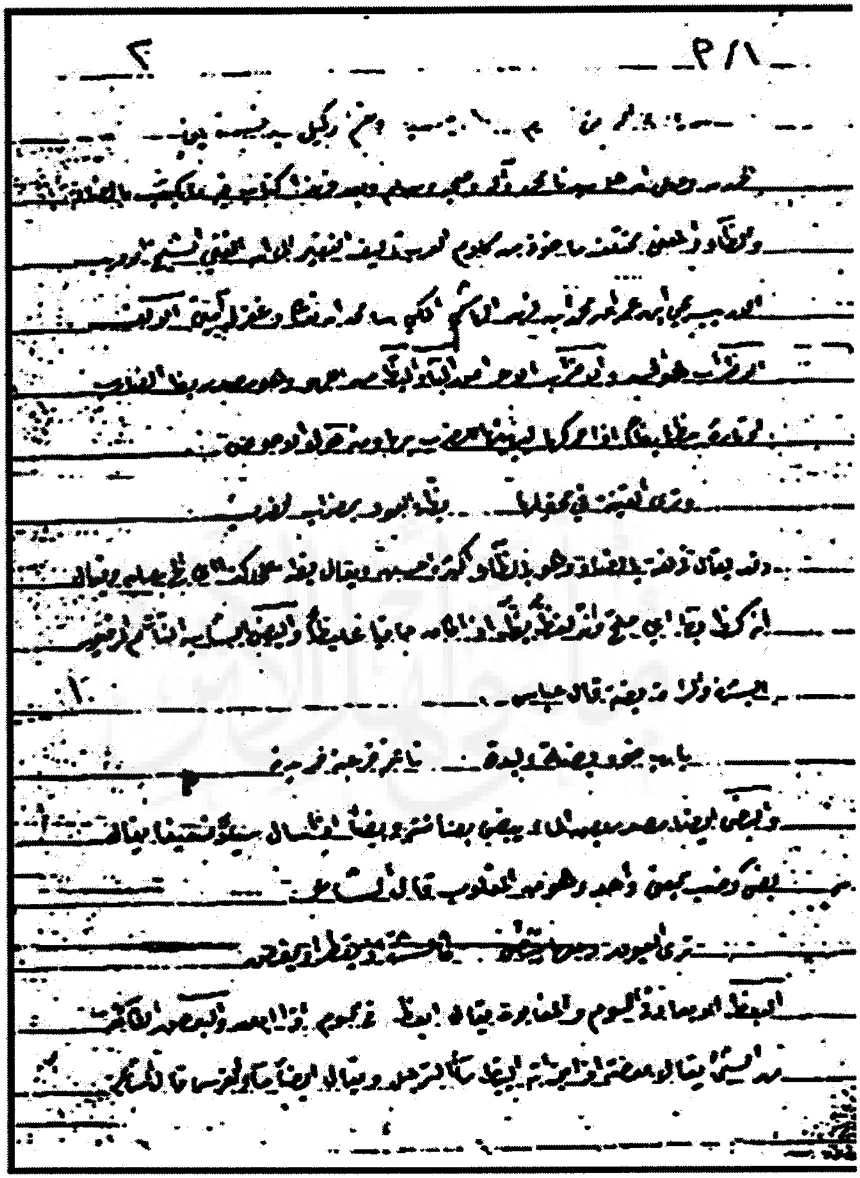
وحملت الصفحة الأولى من الرسالة عنوانها ، واسم صاحبها كما يأتي : « **كتاب ما يُكتب بالضاد والظاء مع اختلاف المعنى** » ، للإمام اللغوي يحيى بن عمر بن محمد بن فهد ، المكي ، القرشي ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة بمنه وكرمه » ، وقد بدأ الناسخ الرسالة وختمها بذكر اسمها ، واسم صاحبها .

اتبع الباحث الأسس العلمية المعتمدة في التحقيق ، والمتمثلة في المقابلة بين النسخ الثلاث التي أمكن العثور عليها ، وإثبات الفروق والاختلافات في الحواشي ، واعتمد النسخة (الأصل) أساسًا في المقابلة؛ لأنها النسخة الأقرب إلى عصر المؤلف؛ حيث تمت كتابتها سنة ٩٨٧هـ ، كما أنها أكثر النسخ دقة ، متبعًا في ذلك طريقة التوفيق بين النسخ ، كما قام بتوثيق نقول العلماء ، بالعودة إلى مصادرهم الأساسية ، أو التي أوردت آراءهم ، وضبط الرسالة على وفق قواعد الإملاء الحديثة ، وبيان معاني الكلمات اللغوية الصعبة ، بالرجوع إلى المعجمات المشهورة ، والتعليق على الجمل والعبارات ، وتخريج شواهد الرسالة : القرآنية ، والأحاديث النبوية والآثار ، والأمثال ، والأشعار ، وترجم للأعلام الواردة في النص ، وختم عمله بفهرس المصادر والمراجع ، وأخيرًا فهرس الموضوعات .

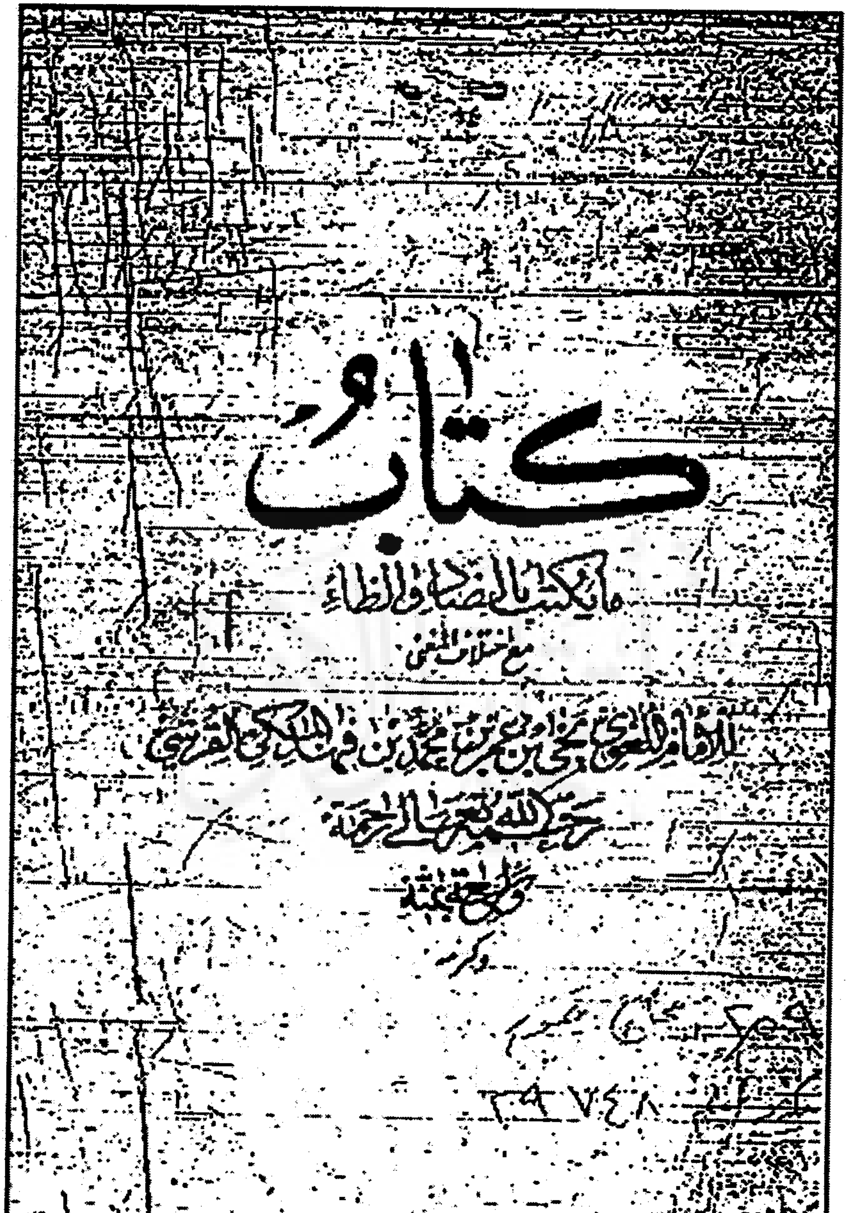
*


مع اختلاف المحشي للشيخ الفاضل
المكي القرشي الهاشمي

صفحة العنوان من النسخة (الأصل)



صفحة العنوان من النسخة (ت)



صفحة العنوان من النسخة (م)

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو [حَسْبِي ونِعْمَ الوَكِيل ، وبِه أَسْتَعِين] [١] .

الحَمْدُ لله ، وصلَّى الله على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وآله وصحبه وسلم ، وَبَعْدُ .

فهذا كتابٌ فيه « **مَا يُكْتَبُ بالضَّادِ والظَّاءِ والمعنى مختلفٌ** » مأخوذٌ من كَلامِ العَرَبِ ، تأليف الفقير إلى الله الغنيِّ ، الشيخ الأَدِيبِ [الأَرِيبِ] [٢] يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بن فَهْدِ الهَاشِمِيِّ المَكِّيِّ ، سَامَحَهُ الله تَعَالَى ، وغَفَرَ لَه آمِين .

[بَابُ] [٣] الأَلِفِ

الإِظْرَابُ [٤] : هو الحَسَدُ . والإِضْرَابُ [٥] : الإِعْرَاضُ .

بَابُ البَاءِ

البَظُّ [٦] : مِنَ اللَّهْوِ ، وهو مَصْدَرُ « بَظَّ » الضَّارِبُ أَوْتَارَهُ يَبُظُّهَا بَظًّا ، إذا حَرَّكَهَا ؛ لِيُهَيِّئَهَا لِلضَّرْبِ بِهَا ، وِمِنْهُ قَوْلُ الأَحْوَصِ [٧] :

١٢- وَتَرَى القَيْنَةَ فِي مَجْفَلِهَا بَظَّةَ العُوْدِ بِمِضْرَابِ الضَّرِبْ [٨]

وَقَدْ يُقَالُ فِي لُغَةٍ : بالضَّادِ ، وهو بالظَّاءِ أَكْثَرُ وأَحْسَنُ [٩] ، ويُقَال : بَظَّ عَلَيَّ كَذَا ؛

---

[١] ما بين القوسين ساقط من (م) .

[٢] تكملة من (ت) .

[٣] تكملة من (م) ، وقد أثبتها في الرسالة كلِّها .

[٤] لم أعثر على هذه اللفظة في المعجمات .

[٥] اللسان (ضرب) .

[٦] اللسان (بظظ) .

[٧] الأنصاري من شعراء الدولة الأموية ، توفي سنة ١٠٥هـ. انظر : طبقات فحول الشعراء ٢: ٦٥٥، والشعر والشعراء ١: ٥١٨- ٥٢١.

[٨] من الرمل ، وقد أخلّ به ديوانه المطبوع .

[٩] هذا رأي ابن خالويه كما في اللسان (بضض) ، و(بظظ) .

أي : أَلَحَّ عَلَيه [١]، ويُقَالُ : إنَّه كَظٌّ بَظٌّ ؛ أي : مُلِحٌّ [٢]، و : إنَّهُ لَفَظٌّ بَظٌّ ، إذا كان جَافِيًا غَلِيظًا [٣].

وَالبَضُّ [٤]: الشَّابُّ النَّاعِمُ الرَّقيقُ البَشَرَةِ ، والمَرْأَةُ بَضَّةٌ [٥]، قال عَبَّاسٌ [٦]:

٢ - يَـا رُبَّ خَـوْدٍ بَـضَّـةٍ وَلِـيـدَه
نَـاعِـمَـةٍ خَـرْعَـبَـةٍ خَـرِيـدَه [٧]

والبَضُّ ، أيْضًا ، مَصْدَرُ : بَضَّ المَاءُ يَبِضُّ بُضُوضًا [٨]، وبَضًّا ، إذَا سَالَ سَيْلًا ضَعِيفًا ، يُقَالُ : بَضَّ المَاءُ ، وَضَبَّ ، بِمَعْنىً وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِنَ المَقْلُوبِ [٩]،

قَالَ الشَّاعِرُ [١٠]:

٣ - تَـرَى الـعُـيُـونَ دَمْـعُـهَـا يَـبِـضُّ
كَـالـشَّـنِّ إذْ يَـقْـطُـرُ أَو يَـفَـضُّ [١١]

---

[١] في اللسان (بظظ) : « وَبَظَّ عَلَى كَذَا : أَلَحَّ عليه ، وهذا تَصحيفٌ ، والصواب : أَلَظَّ عليه ، إذا أَلَحَّ عليه » .

[٢] في اللسان (بظظ) : « وهو كَظٌّ بَظٌّ ؛ أي : مُلِحٌّ ، وفَظٌّ بَظٌّ ، بمعنى واحد ، ف : فَظٌّ مَعْلُومٌ ، وَبَظٌّ إِتْبَاعٌ » .

[٣] في القاموس مادة (فظظ) : « وهو إتباع » .

[٤] في أساس البلاغة (بضض) أنَّ المُبَرِّدَ قال : « البَضُّ هو الرقيقُ البشرة الذي يؤثِّر فيه كلُّ شيء » .

[٥] في اللسان (بضض) : « البَضَّةُ الرقيقةُ الجِلْدِ ، الظاهرة الدَّمِ ، وقد بَضَّت تَبَضُّ وتَبِضُّ بَضَاضَةً وبُضُوضَةً » .

[٦] لم أهتدِ إليه .

[٧] من مشطور الرجز ، ولم أعثر عليه .

[٨] في جميع النسخ : « بضاضة » ، والتصويب من جمهرة اللغة ١: ٣٣، واللسان (بضض) .

[٩] في جمهرة اللغة ١: ٣٣ أنَّ أبا زيد قال في « بَضَّ الماء » :

يَا عُثْتَم أدرِكْنِي ، فَإِنَّ رَكِيَّتي
صَلِدَت ، فَأَعْيَت أن تَبِضَّ بِمَائِهَا

واستعمل في معكوسه : ضَبَّت لِثَّتُه تَضِبُّ ضَبًّا ، إذا انحَلَبَ رِيقُهَا ، قال الشاعر :

أَبَـيْتَا أَبَـيْتَا أن تَـضِـبَّ لِـثَـاتُـكُـم
عـلَـى خُـرَّدٍ مِـثْـلِ الظِّبَاءِ وَجَـامِـلِ

وانظر أيضًا : اللسانَ (ضبب) .

[١٠] لم أهتد إليه ،

[١١] من مشطور الرجز ، ولم أعثر عليهما .

البَعْظُ [١]: الإِبْعَادُ في السَّومِ والمُغَالاةُ ، يُقَالُ : أَبْعَظَ في السَّومِ ، إذا أبْعَدَ .

والبَعْضُ [٢]: الطَّائِفَةُ مِن الشَّيءِ ، يُقَالُ : بَعَّضْتُه ، إذَا جَزَّأْتَه .

البَيْظُ [٣]: مَاءُ الرَّجُلِ ، ويُقَالُ ، أيْضًا : مَاءُ الفَرَسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [٤]:

٤ - وتَـرَاهُ إنَّ حُـجُـولَـهُ عَـرَضَـتْ يُـمْـذِي وَيُـخْـرِجُ بَـعْـدَهُ الـبَـيْـظَـا[٥]

والبَيْضُ [٦]: مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ بَيْضُ الطَّيْرِ والنَّمْلِ والجَرَادِ ، ونَحْوَ ذلك [٧].

بَابُ التَّاءِ

التَّظْفِيرُ [٨]: إدْرَاكُ الرَّجُلِ ما يُحِبُّ ، وَبُلُوغُه إيَّاه ، تَقُولُ : ظَفِرَ فُلانٌ بِكَذَا ، وأظْفَرَهُ اللهُ ؛ أَيْ : أَدْرَكَهُ[٩] إيَّاهُ .

والتَّضْفِيرُ [١٠]: الإِكْثَارُ من الضَّفْرِ ، والضَّفْرُ : مَعْرُوفٌ ، تقول : ضَفَرْتُ الشَّعْرَ والسَّيْرَ ، وَغَيْرَهُمَا[١١] أَضْفِرُه ضَفْرًا ، فَأَنا ضَافِرٌ ، والسَّيْرُ مَضْفُورٌ .

التَّقْرِيظُ [١٢]: المَدْحُ والثَّنَاءُ / الحَسَنُ ، قال في الصِّحاح [١٣]: « التَّقريظُ : مَدْحُ

---

١ لم أعثر على اللفظة في المعجمات .

٢ أنكر الأصمعي وابن درستويه إدخالَ الألف واللام على كلمتي « بعض » ، و« كل » . انظر القاموس المحيط ١/٨٦٤، واللسان ٧/١١٩.

٣ في القاموس المحيط (بيظ) : « البَيْظُ : ماءُ الفَحْل ، وماءُ المرأة ، أو الرجل ، ورحِم المرأة » . و أنكر ابن دريد في الجمهرة (١/ ٣١٢) كونَه ماءَ الفَحْلِ ، وقال : « لا أدري ما صِحَّتُه » .

٤ لم أهتد إليه .

٥ في جميع النسخ : « تراه » ، والصواب ما أثبتناه حتى يستقيم الوزن ، والبيت من الكامل ، ولم أعثر عليه .

٦ اللسان (بيض) .

٧ قال الدَّمِيْري في حياة الحيوان ٢/٣٦١: « البَيْضُ كُلُّه بالضَّادِ إلا بَيْظَ النَّمْلِ ، فإنه بالظاء » .

٨ اللسانُ (ظفر) .

٩ في (م) : « بلغه » .

١٠ في اللسان (ضفر) : « الضَّفْرُ : نَسجُ الشَّعْرِ وغيره عريضًا ، والتضفيرُ مثله ، والضَّفْرُ : الفَتْلُ » .

١١ في جميع النسخ : « وغيره » ، ولعلّ الصواب ما أثبتناه .

١٢ اللسان (قرظ) .

١٣ الصِّحاح (قرظ) .

الإنْسَانِ وَهُوَ حَيٌّ ، والتَّأْبِينُ : مَدْحُهُ مَيِّتًا ، وقَوْلُهُم : فُلانٌ يُقَرِّظُ صَاحِبَه تَقْرِيْظًا ، بالظَّاءِ والضَّادِ جَمِيْعًا ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ [١] : إِذَا مَدَحَه بِبَاطِلٍ أَوْ حَقٍّ » ، وَهُمَا يَتَقَارَظَانِ [٢] المَدْحَ ، إِذَا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الآخر » [٣].

[وَ] التَّقْرِيضُ : الذَّمُّ والهجْوُ .

بَابُ الحَاءِ

الحَاظِرُ [٤] : المَانِعُ لِلشَّيء ، والمَحْظُورُ : المَمْنُوعُ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [٥] ؛ أي : مَمْنُوعًا ، والحِظَارُ : حَاجِزٌ يَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ .

والحَاضِرُ [٦] : ضِدُّ الغَائِبِ ، وهُوَ الشَّاهِدُ المُقيمُ ، قَالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُه : ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [٧] ، وَ :قَد حَضَرَ القَوْمُ الطَّعَامَ ، وهُوَ طَعَامٌ مَحْضُورٌ ؛ أَي : مَشْهُودٌ [٨] ، والإِحْضَارُ : المَصْدَرُ من قَوْلِكَ : أَحْضَرتُ

---

[١] سعيد بن أوس الأنصاري، توفي ٢١٥هـ. انظر :أخبار النحويين البصريين ٥٢، وطبقات النحويين واللغويين ١٦٥، ١٦٦.

[٢] في جميع النسخ : « يتقارضان » . ولعلَّ الصواب ما أثبتناه .

[٣] التقارظ في المدح والخير خاصّة ، والتقارضُ إذا مدَحه أو ذمَّه ، وهما يتقارضان الخيرَ والشرَّ، كما جاء في قوله :

إنَّ الغَنِيَّ أخُو الغَنِيِّ، وإنَّما
يتقارضان، ولا أخَا للمُقْتِرِ

وقال ابن خالويه : يقال يتقارظان الخير والشرَّ، بالظاء، أيضًا. انظر: اللسان (قرض)، و(قَرظ) .

[٤] في اللسان (حظر) : « كُلُّ ما حَالَ بينك وبين شيءٍ فهو حِظَارٌ وحَظَارٌ. وكُلُّ شيءٍ حَجَرَ بين شيئين فهو حِظَارٌ وحَجَار » .

[٥] الإسراء : ٢٠.

[٦] اللسان (حضر) .

[٧] البقرة : ١٩٦.

[٨] في اللسان (حضر) : « أن الأصمعي قال : العربُ تقولُ : اللَّبَنُ مُحْتَضَرٌ ومحضورٌ فَغَطِّه ؛ أي : كثيرُ الآفة ؛ يعني : يَحْتَضِرُه الجِنُّ والدَّوَابُّ وغيرها من أهلِ الأرض ، وفي الحديث : إنَّ هذه الحُشُوشَ مُحتضَرَةٌ ؛ أي: يحضرها الجِنُّ والشياطين ، وقوله تعالى في الآية ٩٨ من سورة المؤمنون : ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون : الآية ٩٨] ؛ أي : تصيبني الشياطين بسوء» .

الشَّيْءَ فَأَنَا أُحْضِرُه إِحْضَارًا ، إِذَا كَانَ غَائِبًا فَأَتَيْتَ بِهِ ، والإِحْضَارُ ، أَيْضًا : شِدَّةُ عَدْوِ الفَرَسِ [١] .

الحَافِظُ [٢] : ضِدُّ النَّاسِي ، ومِنْه قَوْلُكَ : حَفِظَكَ اللهُ ؛ أي : رَعَاكَ وَلَمْ يَنْسَكَ [٣] . والحَافِظُ : الرَّاعِي لِلشَّيْءِ الحَافِظُ لَه . والتَّحَفُّظُ : قِلَّةُ الغَفْلَةِ في الكَلامِ [٤] . والمُحَافَظَةُ : المُوَاظَبَةُ عَلَى الأَمْرِ [٥] .

والحَافِضُ [٦] : الحَانِي لِكُلِّ عُودٍ مِنْ قَوْسٍ ، وغَيْرِهَا ، مِثْلُ : الصَّوَالِجة [٧] ، وَمَا أَشْبَهَهَا [٨] ، تقُولُ : حَفَضْتُ العُودَ أَحْفِضُهُ حَفْضًا ، إِذَا حَنَيْتَه ، والعُودُ المَحْفُوضُ : المَحْنِيُّ [٩] ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الكُسَعِيِّ [١٠] :

٥ - حَفَضْتُ قَوْسَ شَوْحَطٍ وأَسْهُمَا مِنْ يَانِعٍ نَحَتُّهَا لأُقْدِمَا [١١]

---

[١] في اللسان (حضر) : « قَالَ كُرَاعٌ : أَحْضَرَ الفَرَسُ إحضارًا وحُضْرًا ، وكذلك الرَّجُلُ ، وعندي أَنَّ الحُضْرَ الاسمُ ، والإحضارُ المصدرُ ، ومنه حديث وُرُودِ النَّارِ : ثم يَصْدُرُون عنها بأعمالهم كَلَمْحِ البَرْقِ ، ثم كالرِّيحِ ، ثم كَحُضْرِ الفَرَسِ » .

[٢] في اللسان (حفظ) : « حَفِظَ الشيء حفظًا ، ورَجلٌ حَافِظٌ من قَوْمٍ حُفَّاظٍ وحَفِيظٌ ؛ عن اللِّحياني . وقد عَدَّوْه فَقالوا : هو حفيظٌ عِلْمَك وعِلْمَ غيرِكَ » .

[٣] كذا في (ت) . وفي (الأصل) ، و(م) : ينساك .

[٤] منه قول الشاعر في ما أنشده ثعلب :

إنّي لأُبْغِضُ عَاشِقًا مُتَحَفِّظًا لم تَتَّهِمْهُ أَعْيُنٌ وَقُلُوبُ

انظر : اللسان (حفظ) .

[٥] ومنه قوله تعالى في الآية ٢٣٨ من سورة البقرة : ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ [البقرة : الآية ٢٣٨] ؛ أي : صَلُّوها في أوقاتها .

[٦] اللسان (حفض) .

[٧] صَوَالِجَةُ جَمْعُ « صَوْلَج » بفتح الصَّادِ واللامِ ، وهو المِحْجَن ، والمِحْجَنُ العَصَا المُعْوَجَّة . القاموس المحيط (صولج) .

[٨] في جميع النسخ : « أشبهه » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

[٩] في (م) : المنحني .

[١٠] محارب بن قيس ، من بني كُسَيْعَةَ ، من حِمْيَر ، جاهلي ، يُضْرَبُ به المَثَلُ في الندامة . ثمار القلوب ١٠٤ ، والمستقصى في الأمثال ٢/ ٣٦٦ .

[١١] من مشطور الرَّجز ، ولم أعثر على هذين البيتين .

الحَظُّ [١]: البَخْتُ، والنَّصِيبُ، يُقَالُ: فُلانٌ لَه حَظٌّ من جَمَالٍ، وَحَظٌّ من رِزْقٍ؛ أي: نَصِيب، وَيُقَالُ: إنَّه لَمَحْظُوظٌ، وحَظِيْظٌ، بمعنىً وَاحِد [٢]، وفي القرآن [العَزِيزِ]: ﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ [٣].

والحَضُّ [٤]: الحَثُّ على الأَشْيَاءِ مِن الخَيْرِ والشَّرِّ، وفي القُرآنِ العَزِيزِ: ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ [٥].

الخَظِلُ [٦]: المُغَيِّرُ لِلشَّيءِ. والخَظَلان: المَنْعُ، ونحو ذلك.

والخَضِلُ [٧]: النَّدِيُّ [٨] مِنْ كُلّ شَيءٍ، المُبتَلُّ، يُقَالُ: «بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُه» [٩].

الحَنْظَلُ [١٠]: مَعْرُوفٌ، ....

[١] في اللسان (حظظ): «الحَظُّ: النصيبُ، زاد الأزهري عن الليث: من الفضلِ والخير، قال: ولم أسمع من الحَظِّ فِعلًا؛ أي: حُظَّ، قال الأزهري: لِلْحَظِّ فِعْلٌ عن العرب، وإن لم يسمعه». بتصرف.

[٢] في الصحاح (حظظ): «أَنْتَ حَظٌّ وحَظِيْظٌ ومَحْظُوظٌ؛ أي: جديدٌ ذو حَظٍّ من الرزق».

[٣] الآية ١١ من سورة النساء.

[٤] الحَضُّ والحُضُّ لُغَتَانِ كالضَّعْفِ والضُّعْفِ، قال ابنُ دُرَيْد في جمهرة اللغة ٦٦/١: «حَضَضْتُ الرَّجُلَ على الشيءِ أَحُضُّه حَضًّا؛ أي: حَرَّضْتُه، وقال ابن منظور في اللسان (حضض): «والصحيح ما بدأنا به أن الحَضَّ المصدرُ، والحُضُّ الاسمُ».

[٥] من الآية ٣ من سورة الماعون.

[٦] ذكرها ابن مالك في الاعتماد ٣٤؛ حيث قال: «الخَظِلُ بالظاء: المُغَيِّرُ للشيءِ، والخَظَلانُ: المَنْعُ، ذكره بَعْضُ العُلَمَاءِ، ولا أدري ما صِحَّتُه».

[٧] في اللسان (خضل): «خَضِلَ خَضَلًا، واخْضَلَّ، واخْضَالَّ، وأَخْضَلَ الثَّوْبَ دَمْعُه: بَلَّهُ».

[٨] في جميع النسخ: «البريء»، والتصويب من المعاجم.

[٩] جاء هذا القول في حديث عمر بن عبد العزيز لمَّا أنشده الأعرابي:

يَا عُمَرَ الخَيْرِ جُزِيْتَ الجَنَّةْ

وقد أخرجه ابن ماجة في سننه (كتاب الزهد) باب ذكر الحوض ١٤٣٨/٢، والحديث بتمامه: «بَكَى عُمَرُ حَتَّى اخْضَلَّت لحْيَتُه». وانظر اللسان (خضل).

[١٠] في اللسان (حنظل): «هو الشجر المُرُّ، واحِدَتُه: حنظلة، قال ابنُ سِيدَه: الحَنْظَلُ شَجَرٌ اخْتُلِفَ في بنائِه، فَقِيْلَ: ثلاثيٌّ، وقيل: رباعيٌّ، فَهُم يحذفون النُّونَ، فمنهم من يقول: هي زائدة في البناء، ومنهم من يقول: هي أصليةٌ، =

... قَالَ عَنْتَرَةُ[١]:

٦ - والخَيْلُ عَابِسَةُ الوُجُوهِ كَأَنَّمَا تَسْقِي فَوَارِسَهَا نَقِيْعَ الحَنْظَلِ[٢]

والحَنْضَلُ[٣]: نُقَرٌ تكونُ في الصَّفَا يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ المَطَرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

٧ - وَتَرَى بِحَنْضَلِ جِلْدِهَا نُقَرًا بِهَا مَاءُ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ اللأْلاءُ[٤]

بَابُ الظَّاءِ

الظَّالُّ[٥]: الحَالُ[٦]، وهو كـ :الظَّائِر[٧]، وَنَحْوِه، تَقُولُ: ظَلَّ فُلانٌ عَالِمًا، و :ظَلَّ وَجِعًا،/ وَفِي القُرْآنِ الكَرِيْمِ[٨]: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[٩] وَكَذَلِكَ: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾[١٠].

والضَّالُّ[١١]: ضِدُّ المُهْتَدِي، والضَّالُّ: الجائِرُ عَنِ القَصْدِ، و: قَدْ ضَلِلْتُ عَنِ

= والبناء رباعيٌّ، ولكنها أَحَقُّ بالطَّرحِ؛ لأنها أَخَفُّ الحروفِ، وقد يبدلون النُّونَ مِيمًا فيقولون: حَمْظَل». بتصرف.

[١] هو عنترة بن عمرو بن شدّاد العبسي، توفي نحو ٢٢ ق.هـ. انظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/١٥٢، والشعر والشعراء ١/٢٥٠-٢٥٤، والمؤتلف والمختلف ٢٢٥، وخزانة الأدب ١/٥٩-٦٢.

[٢] من الكامل، جاء في الديوان ٨٠، وأساس البلاغة (سهم)، واللسان (سهم).

[٣] في اللسان (حنضل): «الحَنْضَلَةُ: الماءُ في الصخرة، ورُوِيَ عن ابنِ الأعرابي أنه قال: الحَنْضَلُ غَدِيْرُ المَاءِ».

[٤] من الكامل، لم أعثر عليه.

[٥] في اللسان (ظلل): «ظَلَّ نَهَارَه يفعل كذا وكذا، يَظَلُّ ظَلًّا وظلولًا، وظَلِلْتُ أنا وظَلْتُ وظِلْتُ، لا يُقَالُ ذلك إلا في النهار، لكنه قد سُمِعَ في بعض الشِّعرِ ظَلَّ لَيْلَه، قال ذو الرمّة:

قَدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُوْلَ مَعْسِفُه
في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ البُوْمُ

[٦] مصطلح صرفي يقصد به اسم الفاعل، وقد أَيَّدَه بقوله كـ«الظائر»، وهو من قولهم: ظأرت الناقة، إذا عطفت على وَلَدِ غَيْرِها، وظأرني على الأَمْرِ: أرادني، ومنه المَثَلُ: «الطَّعْنُ يَظْأَر». انظر: اللسان (ظأر). بتصرف.

[٧] انظر: الزنجاني ٢٢، وابن السيد ١٥٨، وابن مالك ٣٤.

[٨] في (ت): «العظيم» بدلًا من «الكريم». وفي (م): سقطت كلمة «الكريم».

[٩] من الآية ٥٨ من سورة النحل.

[١٠] من الآية ٤ من سورة الشعراء.

[١١] في اللسان (ضلل): «ضَلَلْتَ تَضِلُّ، هذه اللغةُ الفصيحةُ، وضَلِلْتَ تَضَلُّ ضَلالًا وضَلالَة، وقال كُرَاعٌ: وبنو تميم يقولون: ضَلِلْتُ أَضَلُّ، =

الطَّرِيقِ ، بِفَتْحِ اللامِ وَكَسْرِهَا ، إذا جَارَ وَلَم يَهْتَدِ ، وَفي القُرآنِ الكَرِيم : ﴿قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾[١] ، وَكَذَلِكَ : ﴿وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾[٢] ، قَالَ الشَّاعِرُ :

٨ - أَطَاعُوْا أَمْرَ جَبَّارٍ فَضَلُّوا وَمَا مِنْ طَاعَةٍ لِلظَّالِمِينَا[٣]

الظِّرَابُ[٤] : الحِجَارَةُ الحَادَّةُ المُضَرَّسَةُ في الجَبَلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

٩ - إِنَّ جَنْبَي فَوْقَ الفِرَاشِ لَنَابٍ كَتَجَافي الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرَابِ[٥]

والضِّرَابُ[٦] : المَصْدَرُ من المُضَارَبَةِ[٧] ، وَوُقُوعُ البَعِيرِ عَلَى النَّاقَةِ ، وهو مِن الإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ النِّكَاحِ مِنَ الآدَمِيِّينَ .

= وضَلِلْتُ أَضِلُّ ، وقال اللِّحْيَانِي : أَهْلُ الحجازِ يقولون : ضَلِلْتُ أَضَلُّ ، وأهلُ نَجْدٍ يقولون : ضَلَلْتُ أَضِلُّ ، قَالَ : وقد قُرِئَ بها جميعًا » .

[١] من الآية ٥٦ من سورة الأنعام .

[٢] من الآية ٧٧ من سورة المائدة .

[٣] من الوافر ، لم أقف عليه ، ولم أعثر على قائله .

[٤] في اللسان (ظرب) : « جَمْعُ ظَرِب ، قال الليث : « الظَّرِبُ من الحِجَارَةِ ما كان ناتئًا في جَبَلٍ ، أو أَرْضٍ خَرِبَة ، وكان طَرَفُه الثاني مُحَدَّدًا » .

[٥] كذا في (ت)، (م). وفي (الأصل): الضراب .
والبيت من الخفيف ، وقد اختلف في قائله ؛ فَقِيل : هُو مَعْد يكرب ، المعروف بغلفاء بن الحارث ، كما في الوحشيات ١٣٣، وشرح المفضليات ٤٣٢، ومعجم الشعراء ٤٣٣، واللسان (ظرب) ، و(سرر) . وقيل : عمر بن الحارث في معجم الشعراء ١٣. ونُسِبَ إلى ابن قيس الرُّقَيَّات في الفرق بين الحروف الخمسة ٣٨٤، وقد أخلّ به ديوانه المطبوع .
وجاء بلا نسبة في أساس البلاغة (كسع) ، ومقاييس اللغة ٣٨٤/٥، واللسان (جفا) .

[٦] في اللسان (ضرب) « ضَرَبَ الفَحْلُ الناقةَ يَضْرِبُهَا ضِرَابًا : نَكَحَها ، قال سيبويه : ضَرَبَهَا الفَحْلُ ضِرَابًا كالنِّكَاح ، قال : والقياسُ ضَرْبًا ، ولا يقولونه كما لا يقولون : نَكْحًا ، وهو القياس ، وقد نهى رسول الله ﷺ عن ثَمَنِ ضِرَابِ الفَحْلِ حيث قال : « ضِرَابُ الفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ » ؛ أي : أنه حرام ، وهذا عَامٌّ في كلِّ فَحْلٍ » .

[٧] إشارة إلى رأي البصريين القائل بأن المصدر أصل في الاشتقاق .
انظر : الإنصاف ٢٣٥/١ (المسألة ٢٨) ، وشرح الرضي على الكافية ١٧٨/٢، وشرح التصريح على التوضيح ٣٩٣/١، وحاشية الصبان ٩٦/٢.

الظِّرَارُ[١]: جَمْعُ ظُرَرٍ، وَهُوَ حَجَرٌ مُحَدَّدٌ مُدَوَّرٌ، وَ: أَرْضٌ مَظَرَّةٌ[٢]؛ كَثِيرَةُ الظِّرَارِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ سَهْلٍ الشَّاعِرِ[٣]:

١٠- رَضُونَ ابْنَةُ الأَرْضِ التي أُمُّهَا الرُّبَا وَخالاتُها الظِّرَارُ وَالهُضْبُ وَالغُوْرُ[٤]

والضِّرَارُ[٥]: المُضَارَّة[٦]، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟﴾[٧]، ومنه الحَدِيثُ المَرْفُوعُ[٨]: «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ»[٩]، وأَصْلُه[١٠]: مِن الضُّرِّ[١١]، وهو

---

١ في اللسان (ظرر): «قال الأصمعي: الظُّرَارُ واحِدُهَا ظُرَرٌ، وهو حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ، وجمعه: ظِرَارٌ، مثل: رُطَب ورِطاب، وظِرَّانٌ، مِثْلُ: صُرَدٍ وصِرْدَان، قال لبيد:

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظُّرَّانَ ناجِيَةً
إذا تَوَقَّدُ في الدَّيمُوسَةِ الظُّرَرُ

وفي حديث عديّ: «لا سكيّن إلا الظُّرَانُ، ويُجْمَعُ أيضًا، على أَظِرَّةٍ».

٢ في اللسان (ظرر): «أرض مَظِرَّةٌ، بكسر الظاء، ذاتُ حجارةٍ، عن ثعلب، وفي التهذيب: ذات ظِرَّان، وحكى الفارسي: أَرَى أَرْضًا مَظَرَّة، بفتح الميم والظاء، ذات ظِرَّان».

٣ هو أبو إسحاق، إبراهيم بن أبي العيش بن سهل الإشبيلي الشاعر، كان يهوديًّا وأسلم، توفي (٦٥٩هـ على خلاف). انظر في ترجمته: مقدمة ديوان ابن سهل الأندلسي، وفوات الوفيات ١/٢٣، ونفح الطيب ١/٣٥٢، والأعلام ١/٤٢-٤٣.

٤ من الطويل، وقد أخلَّ به ديوانه المطبوع، ولم أعثر عليه.

٥ في اللسان (ضرر): «الضِّرَار فِعَالٌ من الضُّرِّ؛ أي: لا يجازيه على إضراره بإدخال الضَّرر عليه، والضَّرَرُ: فِعْلُ الواحدِ، والضِّرَارُ فِعْلُ الاثنين، والضَّرَرُ: ابتداءُ الفعل، والضِّرَارُ: الجَزَاءُ عليه، والضِّرَارُ في الوصيةِ راجعٌ إلى الميراث».

٦ كذا في (الأصل). وفي (ت)، (م): المضاررة.
والمضارَّةُ في الوصيةِ: أن لا تمضى أو يُنقصَ بعضها، أو يُوصَى لغير أهلها، ونحو ذلك ممَّا يخالفُ السُّنَّةَ المُطَهَّرَةَ، روي عن أبي هريرة: «مَنْ ضَارَّ في وصيةٍ ألقاه الله تعالى في وَادٍ من جهنَّمَ أو نارٍ». اللسان (ضرر).

٧ من الآية ٢٣١ من سورة البقرة.

٨ جاء في التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ٦٦ أن الحديث المرفوع: «ما أُضِيفَ إلى النبي ﷺ خاصَّةً، سواء كان قولًا، أو فعلًا، أو صفةً: خَلْقِيَّةً، أو خُلُقيةً».

٩ أخرجه ابن ماجه في السنن (كتاب الأحكام) ٢/٧٨٤، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ٣/٨١.

١٠ في (م): وأضره.

١١ في اللسان (ضرر): «الضَّرُّ والضُّرُّ لغتان: ضد النَّفْعِ. والضَّرُّ: المصدر، والضُّرُّ: الاسم، وقيل: هما لغتان كالشَّهْدِ والشُّهْدِ. قال أبو الدقيش: الضَّرُّ ضِدُّ النَّفْعِ، والضُّرُّ، بالضم، الهُزَالُ وسُوءِ الحَالِ، فَكُلُّ ما كان من سوءِ حالٍ وفَقْرٍ أو شدَّةٍ في بَدَنٍ فهو ضُرٌّ». بتصرف.

سُوءُ الحَالِ في المَالِ والبَدَنِ ، قَالَ الله عَزَّ ذِكْرُه [١] : ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ [٢] ، قَالَ البُحْتُرِيُّ [٣] :

١١- وَمَا إِنْ زَالَ مُعْتَدِيًا عَلَيْهَا   يُطَلِّقُهَا وَيُمْسِكُهَا ضِرَارًا [٤]

الظَّرِبَانُ [٥] : دُوَيْبَةٌ .

والضَّرَبَانُ [٦] : مَعْرُوفٌ ، من ضَرَبَان الرَّأسِ ، وَغَيْرِه من الأَعْضَاء .

الظَّفَرَةُ [٧] : جُلَيْدَةٌ ، أو لَحْمَةٌ تَخْرُجُ في مَآقي [٨] العَيْنِ ، تُغَشِّي النَّظَرَ حَتَّى لا يَنْظُرَ شَيْئًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

١٢- وَظَفَرَةٌ بِمآقِي العَيْنِ قَدْ مَنَعَتْ   إِنْسَانَ نَاظِرِهَا يَوْمًا إِذَا نَظَرَا [٩]

وَالضَّفِرَةُ [١٠] : ضَفِيرَةُ المَرْأةِ ، وَمَا تَعَقَّدَ في الرَّمْلِ ، ودَخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ ،

---

١ في (م) : ذكر ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

٢ من الآية ٨٣ من سورة الأنبياء .

٣ هو عبادة ، الوليد بن عُبَيْد الله بن يحيى بن عُبَيْد بن شملال بن جابر ، الملقَّبُ بـ« البحتري » ، توفي ٢٨٤هـ . انظر في ترجمته : معجم الأدباء ٥/٥٧٠- ٥٧٦، ووفيات الأعيان ٦/٢١- ٣١.

٤ من الوافر ، أخَلَّ به ديوانه المطبوع .

٥ في اللسان (ظرب) : « الظَّرِبَانُ : دُوَيْبَة شِبْهُ الكلب ، أَصَمُّ الأذنين ، صماخاه يهويان ، طويلُ الخُرْطُوم ، أسود السَّراة ، أبيض البطن ، كثير الفَسْو ، منتن الرائحة ، ويُضْرَبُ بها المثل حيث قيل : فَسَا بيننا الظَّرِبَان ، وذلك إذا تقاطع القَوم . وجَمْعُه : الظَّرْبَى ، وليس في كلامهم جَمْعٌ على وزن (فِعْلَى) إلا ظِرْبَى في جمع ظَرِبَان ، وحِجْلَى في جمع حَجَل ، وقيل : الظَّرْبَى الواحِدُ ، وجَمْعُه : ظِرْبَانٌ ، قال ابنُ سِيْدَه : والجمع ظرابين وظَرَابِي » . بتصرف .

٦ في اللسان (ضرب) : « ضَرَبَ العِرْقُ والقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْبًا وضَرَبَانًا : نبض وخفق ، وضَرَبَ الجُرْحُ ضَرَبَانًا ، وضَرَبَه العِرْقُ ضَرَبَانًا ، إذا آلَمه » .

٧ في اللسان (ظفر) : « الظَّفَرَة ، بالتحريك ، جُلَيْدَةٌ تُغَشِّي العَيْنَ تَنْبُتُ تِلْقَاءَ المآقي ، وربما قُطِعَت ، وإن تُرِكَت غَشِيَت بَصَرَ العَيْنِ حتى تَكِلَّ » .

٨ في (م) : مآق .

٩ من البسيط ، لم أعثر عليه ، ولا على قائله .

١٠ في اللسان (ضفر) : « الضَّفِرَةُ ، بكسر الفاء ، كالضَّفْرِ ، والجمع : ضُفُرٌ ، والضَّفْرُ : نَسْجُ الشَّعْرِ وغيره عريضًا ، وقد ضَفَرَ الشَّعْرَ ونَحْوَه يَضْفِرُه ضَفْرًا : نَسَجَ بَعْضَه على بَعْضٍ » . بتصرف .

وَهِيَ لُغَةٌ : التَّضْفِيرُ [١] ، والتَّضْفِيرُ [٢] : الإِكْثَارُ مِنَ الضَّفْرِ ، والضَّفْرُ [٣] : نَسْجُ الشَّعْرِ ، وَغَيْرِه عَرِيْضًا .

الظَّلْعُ [٤] : العَرَجُ ، تَقُولُ : ظَلَعَ الرَّجُلُ والبَعِيْرُ يَظْلَعُ ظَلْعًا ، إِذَا عَرَجَ عَرَجًا خَفِيْفًا ، فَهُوَ ظَالِعٌ ، قالَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ شَكْلَةَ [٥] :

١٣ - وَضَعَّفَتْ أَمْرَهُ عَلَيَّ لَحْمًا وَهَنْ بَعْدَ انْتِهَاضِ الوَثِيِّ عَظْمَ ظَالِعِ [٦]

وَالضَّلْعُ [٧] : الجَوْرُ ، وَالمَيْلُ ، تَقُولُ : ضَلَعَ [٨] فُلانٌ عَنِ الحَقِّ ، إِذَا ظَلَمَ وَجَارَ ، يَضْلَعُ ضَلْعًا / فَهُوَ ضَالِعٌ ، قَالَ الهُذَلِيُّ [٩] :

١٤ - وَتَرَاهُ حِيْنَ يَقْضِي عَادِلًا فَإِذَا جَارَ عَنِ الحَقِّ ضَلَعْ [١٠]

والضِّلَعُ - بِكَسْرِ الضَّادِ ، وَفَتْحِ اللامِ - كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الحَيَوَانِ ، وَغَيْرِه ، وجَمْعُه : أَضْلاعٌ وضُلُعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ [١١] :

---

[١] في جميع النسخ : التظفير ، والتصحيح من الزنجاني ٣٠ .

[٢] في (ت) : والتظفير .

[٣] في جميع النسخ : الظفر ، والتصحيح من الزنجاني ٣٠ .

[٤] في اللسان (ظلع) : « الظَّلْعُ : كالغَمْزِ ، يُقَالُ : ظَلَعَ الرَّجُلُ والدَّابَّةُ في مَشْيِه يَظْلَعُ ظَلْعًا : عرج وغمزَ في مَشْيه ، قال كُثَيِّرٌ :

وكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تحاملت
على ظَلْعِهَا يَوْمَ العِثَار استَقَلَّتِ

جاء في المَثَل : ارق على ظَلْعِكَ أن يُهَاضَا ؛ أي : ارْبَعْ على نَفْسِكَ ، وافعل بقدر ما تطيق ، ولا تحمل عليها أكثر ممَّا تطيق » . بتصرف .

[٥] هو أبو إسحاق ، إبراهيم بن المهدي المنصور ، أبي جعفر ، عُرِفَ بـ« ابن شَكْلَة » نِسْبَةً إلى أُمِّهِ ، كان شاعرًا من أعلام الغناء في العصر العباسي ، توفي سنة ٢٢٤هـ . انظر في ترجمته : تاريخ الطبري ١/٢٤٣ ، ومعجم الأدباء ٢/٨٣ ، ووفيات الأعيان ١/٣٩-٤٢ .

[٦] في جميع النسخ : الظالع ، ولعلَّ الصواب ما أثبتناه ليستقيم الوزن .
والبيت من البسيط ، ولم أعثر عليه .

[٧] في اللسان (ضلع) : « الضَّلْعُ : المَيْلُ ، وضَلَعَ عن الشيء - بالفتح - يَضْلَعُ ضَلْعًا - بالتسكين - مال وجنف عن المثل ، وضَلَعَ عليه ضَلْعًا : حاف ، وفي حديث ابن الزبير : فَرَأى ضَلْعَ معاوية مع مروان ؛ أي : ميله ، وفي المَثَلِ : لا تنقش الشَّوكَة بالشَّوْكَةِ فإنَّ ضَلْعَها معها ؛ أي : ميلها » . بتصرف .

[٨] كذا في (ت) ، (م) . وفي (الأصل) : ظلع .

[٩] لم أقف عليه .

[١٠] من الرمل ، ولم أعثر عليه .

[١١] هو الشريف الرضي ، والبيت من قصيدة من بحر الكامل في ديوانه ١/٥٩٣ .

١٥- [قَدْ كُنْتُ أَجْزِيْكِ الصُّدُودَ بِمِثْلِهِ لَوْ أَنَّ قَلْبَكِ كَانَ بَيْنَ ضُلُوعِي

وَقَالَ الآخر][1]:

١٦- جِسْمٌ مِنَ المَاءِ رَيَّانٌ مَفَاصِلُه ضَافِي الضُّلُوعِ عَلَى قَلْبٍ مِنَ الحَجَرِ[2]

الظَّمْآنُ[3]: بِإِسْكَانِ المِيمِ وَهَمْزِ الأَلِفِ: العَطْشَانُ، والاسْمُ مِنْهُ: الظَّمَاءُ، مَمْدُودٌ[4]، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾[5]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾[6]، قَالَ الشَّاعِرُ:

١٧- فَلِلْهَائِمِ الظَّمْآنِ رِيٌّ بَرِيقِهَا وَلِلْمُذْنِفِ المُشْتَاقِ خَمْرٌ وَسُكْرُ[7]

وَالضَّمَانُ[8]: غَيْرُ مَهْمُوز، بِفَتْحِ المِيمِ: الكَفَالَةُ بالشَّيءِ، والضَّامِنُ: الزَّعِيمُ، قَالَ تَعَالَى[9]: ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾[10]؛ أَي: ضَامِنٌ وكَفِيْلٌ.

الظَّنُّ[11]: ....

---

[1] ما بين القوسين ساقط من (م).

[2] في (م): (ظافي) بدلًا من (ضافي)، والبيت من البسيط، لم أقف على قائله.

[3] في اللسان (ظمأ): «الظَّمَأ: العَطَش، وقيل: هو أَخَفُّه وأَيْسَرُهُ، وقال الزجّاجُ: هو أَشَدُّه، والظمآن: العطشان، وقد ظَمِئَ فلانٌ يظمأ ظَمَأً وظماءً وظَمَاءة، إذا اشتدَّ عَطَشُه».

[4] في اللسان (ظمأ): «الظَّمَأ، مقصور، مَصْدَرُ: ظَمِئَ يَظْمَأ، فهو مهموز مَقْصُورٌ، ومن العرب من يَمُدُّ فيقولُ: الظَّمَاءُ، ومن أمثالهم: الظَّمَاءُ الفادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرِّيِّ الفاضحِ».

[5] الآية ١١٩ من سورة طه.

[6] من الآية ٣٩ من سورة النور.

[7] من الطويل، قائله قيس بن ذريح كما جاء في مجموع شعره ٨٧، والزهرة ٣٦٩/١، والأغاني ٢٣٨/٩، والحماسة البصرية ١١٥/٢، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٥١/٣.

ويروى عجزه:

.... وَلِلْمَرِحِ المُخْتَالِ خَمْرٌ وَمُسْكِرُ

[8] في اللسان (ضمن): «ضَمِنَ الشيءَ وبه ضَمْنًا وضَمَانًا: كَفَلَ به، وضَمَّنَه إِيَّاه: كَفَّلَه». وجاء في اللسان، أيضًا، في (زعم): «زَعَمَ به يَزْعُمُ زَعْمًا وزَعَامة؛ أي: كَفَلَ، وفي الحديث: الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ والزَّعِيْمُ غارِمٌ، والزعيمُ: الكَفِيْلُ، والغارِمُ: الضَّامِنُ».

[9] في (م): «قال الله جلّ ذكره» بدلًا من «قال تعالى».

[10] من الآية ٧٢ من سورة يوسف.

[11] في اللسان (ظنن): «الظَّنُّ شَكٌّ ويقينٌ إلا أنه ليس بيقينِ عِيانٍ، إنما هو يَقِيْنُ تَدَبُّرٍ، وأما يقينُ العِيَان فَلا يُقَالُ فيه إلا عَلِمَ، وأنشد أبو عبيدة: =

... ضِدُّ اليَقِيْنِ [١] ، وَهُوَ حَرْفُ شَكٍّ ، تَقُولُ : ظَنَنْتُ بِفُلانٍ خَيرًا ؛ أَيْ : حَسِبْتُه ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴾ [٢] ،

قَالَ العَتَّابِيُّ [٣] :

١٨- عَلَى أَنِّي أَظُنُّكَ حُلْتَ عَمَّا عَهِدْتُ وَلَيْسَ ظَنِّي كَاليَقِينِ [٤]

وَقَدْ يَجِيءُ « الظَّنُّ » في مَوْضِع اليَقِيْنِ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، قال دُرَيْدٌ [٥] :

١٩- فَقُلْتُ لَهُمْ :ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُمُ في الفَارِسِيِّ المُسَرَّدِ [٦]

وَالضَّنُّ [٧] : مَصْدَرُ « ضَنَّ » ؛ أَي : بَخِلَ ، وَالضِّنُّ - بالكَسْرِ - الاسْمُ [٨] ، قَالَ

= ظَنِّي بِهِم كَعَسَى ، وهم بتنوفةٍ
يتنازعون جَوائِزَ الأمثالِ
يَقُولُ : « اليقينُ منهم كَعَسَى ، وعَسَى : شَكٌّ » ، وهو يكون اسمًا ومصدرًا ، وجمع الظَّنِّ الذي هو الاسم : ظُنُونٌ » . بتصرف .

[١] انظر : الأضداد للسجستاني ١٣٥، والأضداد لابن الأنباري ١٤.

[٢] من الآية ٢٨ من سورة النجم .

[٣] هو أبو عمرو، كلثوم بن عمرو، من بني تَغْلِب بن وائل، من بني عَتّاب، المعروف بـ« العَتَّابِي »، توفي ٢٢٠هـ.
انظر ترجمته في : الشعر والشعراء ٣٦٠/١، والموشح ٢٩٣- ٢٩٥، وتاريخ بغداد ١٢/ ٤٨٨، ومعجم الأدباء ١٨/٥، وفوات الوفيات ١٣٩/٢.

[٤] من الوافر ، لم أعثر عليه .

[٥] هو دُرَيْد بن الصِّمَّة بن الحارث بن معاوية بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هَوَازن ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، كان أحد المُعَمَّرِين ، توفي ٨هـ. انظر في ترجمته : الشعر والشعراء ٢/ ٧٤٩-٧٥٢، والاشتقاق ١٧٧، وسمط اللآلي ٣٩/١-٤٠، وخزانة الأدب ٤٤٢/٤-٤٤٧.

[٦] من الطويل ، ورد في ديوانه ٤٧، والأصمعيات ١٠٧، والأضداد لابن الأنباري ١٤، والصحاح (ظنن) ، والفرق بين الحروف الخمسة ٤١١، واللسان (ظنن) ، والبحر المحيط ١٨٥/١.

[٧] في اللسان (ضنن) : « قال ابن سيده : ضَنِنْتُ بالشيءِ أَضَنُّ ، وهي اللغة العالية ، وضَنَنْتُ أَضِنُّ ضَنًّا وضِنًّا وضِنَّة ومَضَنَّة وضَنَانَة : بَخِلْت به ، وهو ضَنِيْنٌ به ، قال ثعلب ، قال الفَرّاءُ : سمعت ضَنَنْتُ ، ولم أَسمع أَضِنُّ ، وقد حكاه يَعْقُوب ، ومعلومٌ أن من رَوَى حُجَّةٌ على من لم يَرْوِ » .

[٨] جاء في اللسان (ضنن) : أَنَّ « الضِّنُّ : الشيء النفيسُ المضنون به ، عن الزجاجي ، وقيل : الضِّنُّ ما تختصه وتَضَنُّ به ؛ أي : تبخل لمكانه منك ، وموقعه عندك ، ومنه حديث الأنصار : لم نَقُلْ إلا ضِنًّا برسول الله ؛ أي : بُخْلًا وشُحًّا أن يشاركنا فيه غيرنا » .

تَعَالَى :﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾[١]؛ أي : بِبَخِيلٍ ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بنُ القَاسِم[٢] :

٢٠- ضَنَّتْ عَلَيَّ بِوُدِّهَا وَصَفَائِهَا وَمَنَحْتُهَا وُدِّي ومَحْضَ صَفَايَتِي[٣]

الظَّهْرُ[٤] : خِلافُ البَطْنِ مِنْ كُلِّ شيءٍ ، والظَّهرُ من الأَرضِ : مَا غَلُظَ وارتَفَعَ ، والبَطْنُ : مَا رَقَّ مِنْهَا وَلانَ[٥] ، قَالَ المُنْذِرُ :

٢١- فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا عَلَيَّ تَقَلَّبَتْ بِسُوءٍ ، فَلِلدُّنْيَا بُطُونٌ وَأَظْهُرُ[٦]

والظَّهْرُ : الرِّكَابُ التي تَحْمِلُ الأَثْقَالَ في السَّفَرِ[٧] ، والظَّهْرُ ، أيضًا ، مَا غَابَ عَنْكَ ، تَقُولُ : تَكَلَّمْتُ بِذَلِكَ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ[٨] .

---

[١] الآية ٢٤ من سورة التكوير . والشاهد في الآية على قراءة زيد بن ثابت ، وعاصم ، ونافع ، وابن عامر ، وحمزة ، أمَّا ابنُ كثير ، وأبو عمر ، والكسائي ، ورُوَيْس ، فقرأوا : « بظنين » بالظاء . انظر تفصيل ذلك في : معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٤٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٢٩٣، والسبعة في القراءات ٦٧٣، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٥٩٢.

[٢] هو إسماعيل بن القاسم بن سُوَيْد بن كيسان العيني العَنَزِي الشهير بـ« أبي العتاهية » ، من مُقَدَّمِي المولَّدين ، توفي ٢١١هـ . انظر ترجمته في : الأغاني ٣/١٨٨، وتاريخ بغداد ٦/٢٥٠، وإنباه الرواة ١/٢٦٣، ووفيات الأعيان ١/ ٢١٩-٢٢٦، ومعاهد التنصيص ٢/٢٨٥، والأعلام ١/٣٢١.

[٣] من الكامل ، وقد أخلَّ به ديوانه المطبوع ، وجاء بلا نسبة في ظاءات القرآن الكريم ٤١. وتروى قافيته : « صفائي » بدلًا من « صفايتي » .

[٤] في اللسان (ظهر) : « الظَّهْرُ من كُلِّ شيء : خِلافُ البَطْنِ ، والظَّهْرُ من الإنسانِ : من لَدُن مُؤَخَّر الكاهل إلى أَدْنَى العَجُزِ عندَ آخره ، مذكَّرٌ لا غيرُ ، صرّح بذلك اللحياني ، وهو من الأسماء التي وُضِعت مَوضِعَ الظروفِ ، والجمع : أَظْهُرٌ ، وظُهُور وظهران » .

[٥] اللسان (ظهر) .

[٦] كذا في الأصل ، والبيت من الطويل ، وهو لقيس ابن ذريح في شعره ٨٦. ويروى البيت في الأغاني ٧/ ٣٦:

فإِنْ تكُنِ الدُّنيا بِلُبْنَى تَغَيَّرَت
فَلِلدَّهرِ والدنيا بُطُوْنٌ وَأَظْهُرُ

ويروى أيضًا :

فإِنْ تكُنِ الدُّنيا بِلُبْنَى تَقَلَّبَت
عَلَيَّ فَلِلدُّنيا بُطُوْنٌ وَأَظْهُرُ

[٧] اللسان (ظهر) .

[٨] في اللسان (ظهر) : « والظهر : ما غاب عنك ، يقال : تكلمت بذلك عن ظهرِ غيب ، قال لبيد :

وَتَسَمَّعَت رِزَّ الأنيس فَرَاعَهَا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالأَنيسُ سَقَامُهَا

وَالضَّهْرُ [١] : أَعْلَى [٢] الجَبَلِ ، وَقَدْ قِيْلَ : صَخْرَةٌ فِي الجَبَلِ تَكُونُ عَلَى غَيْرِ خِلْقَتِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [٣] :

٢٢- سَمَوْتُ فَوْقَ ضَهْرِهِ المُخَالِفِ ... بِخِلْقِهِ الطَّوْدِ المُنِيفِ الهَاتِفِ [٤]

وكذلك ، أَيْضًا ، ضَهْرُ كُلِّ مَا لا نَفْسَ لَهُ مِنَ الأَرْضِ وَغَيْرِهَا ، و : ضَهْرُ البَحْرِ [٥] ، كَذَلِكَ ، بالضَّاد .

الظَّيَّانُ [٦] : اليَّاسَمِيْنُ البَرِّيُّ ، كَـ « يَاسَمِيْنِ الأَجِنَّةِ » ، قَالَ الشَّاعِرُ :

٢٣- وفي الرِّيَاضِ زَخَارِيفٌ مُضَاعَفَةٌ ... مِنْهَا الرَّيَاحِينُ والظَّيَّانُ والوَرْدُ [٧]

/ **وَالضَّيَّانُ** [٨] : مَالِكُ الضَّأْنِ وَرَاعِيْهَا وَحَالِبُهَا ، يُقَالُ : جَاءَنِي الضَّيَّانُ ، وَالجَمْعُ : الضَّيَّانَةُ ، كَمَا يُقَالُ : الغَنَّامُ ، والبَقَّارُ ، والحَمَّارُ ، والضَّأْنُ - بِالهَمْزَةِ وإِسْقَاطِ اليَاءِ - الغَنَمُ البِيْضُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [٩] ، يُرِيْدُ : الذَّكَرُ والأُنْثَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

---

[١] في اللسان (ضهر) : « الضَّهْرُ : خِلْقةٌ في الجبل من صخرة تخالف جِبِلَّته » . ونقل ابن دريد في الجمهرة ٢ : ٣٦٨ « أن الضَّهْرَ صخرةٌ في جَبَلٍ تُخالفُ لونه فيما زعموا » ، وكأنه ليس عنده بثبت .

[٢] في جميع النسخ « ضهر » ، والتصويب من اللسان (ضهر) ، والقاموس المحيط (ضهر) .

[٣] لم أقف عليه .

[٤] من مشطور الرجز ، ورد غير منسوب في ظاءات القرآن الكريم ٩٥ ، والقافية فيه برواية : الهادِفِ .

[٥] لم أعثر على هذا المعنى .

[٦] في اللسان (ظين) : « الظَّيَّانُ : ياسمينُ البَرِّ ، وهو نَبْتٌ يشبه النِّسرِيْنَ ، قال أبو ذؤيب :

والجَيْشُ لن يُعجِزَ الأَيَّامَ ذُو حِيَدٍ ... بِمُشْمَخِرٍّ ، به الظَّيَّانُ وَالآسُ

وجاء في (ظيا) : « الظَّيَّان هو ياسمينُ البَرِّ ، وهو فَعْلانٌ ، واحِدَتُه : ظَيَّانَة . قال الأصمعي : من أشجار الجبال العَرْعَرُ والظَّيَّانُ والنَّبْعُ والنَّشَمُ . وقال الليث : الظَّيَّان شيءٌ من العَسَلِ ، ويجيء في بعض الشِّعر : الظَّيُّ والظِّيُّ ، بلا نونٍ ، قال : ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ فَتُعْرَفُ ياؤه ، وبعضهم يُصغِّره ظُيَيَّانًا ، وبعضهم : ظُوَيَّانا » . بتصرف .

[٧] البيت من البسيط ، لم أقف عليه ، ولا على قائله .

[٨] لم ترد هذه الكلمة فيما وقع بين يديَّ من معاجم .

[٩] من الآية ١٤٣ من سورة الأنعام .

٢٤- وَتَـرَاهُـمْ فِـي رَبِـيْـعٍ دَائِـمٍ زُبَـدُ الضَّـأْنِ وَأَلْبَـانُ الـبَـقَـرْ[١]

بَابُ العَيْن

العَظُّ[٢]: تَسْتَعْمِلُهُ العَرَبُ في حَرْفَيْنِ[٣] لا يُعْرَفُ غَيْرُهُما، أَحَدُهُمَا: عَظَّتْني الحَرْبُ، إذا عَضَّتْهُ[٤]، والآخَرُ: عَظَّنِي الزَّمَانُ، إذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ[٥]،

قال مُهَلْهِلٌ[٦]:

٢٥- وَعَظَّتْهُمُ الحَرْبُ العَوَانُ بِنَابِهَا فَأَضْحَوْا صَرْعَى لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الهُذَلِيِّ في صِفَةِ صُعُوبَةِ الدَّهْرِ:

٢٦- سَلِ الدَّهْرَ عَنِّي حِينَ عَظَّنِي الدَّهْرُ أَلَمْ تَرَ صَبْرًا مَا يُعَادِلُهُ صَبْرُ[٧]

قال الفَرَزْدَقُ[٨]:

٢٧- وَعَظُّ زَمَانٍ يَا بْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ المَالِ إلا مُسْحِتًا أو مُجَلَّفُ[٩]

---

١ البيت من الرمل، لم أعثر عليه، ولا على قائله.

٢ في اللسان (عظظ): «العَظُّ: الشِّدَّةُ في الحَرْبِ، وقد عَظَّته الحَرْبُ بمعنى: عَضَّته، وقال بعضهم: العَظُّ من الشِّدَّة في الحرب كأنه من عَضِّ الحَرْبِ إيَّاه، ولكن يفرق بينهما كما يفرق بين الدَّعْثِ والدَّعْظِ؛ لاختلاف الوضعين».

٣ يقصد من قوله: «حرفين»: استخدامين لا غير.

٤ في جميع النسخ: «مكاته»، والتصحيح من اللسان، والقاموس (عظظ).

٥ في اللسان (عظظ): «عَظَّهُ الزمان: لُغَةٌ في عَضَّه».

٦ هو أبو ليلى، عَدِيُّ بن ربيعة بن مُرَّة، من بني تغلب بن وائل، شاعر جاهلي، توفي نحو سنة ١٠٠ق.هـ. انظر ترجمته في: الشعر والشعراء ١/٢٩٧-٢٩٩، والاشتقاق ٢٠٤، والمؤتلف والمختلف ٨، وسمط اللآلي ١/١١١-١١٣، وخزانة الأدب ١/٣٠٠-٣٠٤.

٧ من الطويل، ولم أعثر عليه، ولا على قائله.

٨ هو أبو فِراس، هَمَّام بن غالب بن صَعْصَعَة بن ناجية بن عقال بن دارم بن تميم، الشهير بـ«الفرزدق»، أحد شعراء العصر الأموي، توفي ١١٠هـ. انظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/٢٩٨، والشعر والشعراء ١/٤٧١-٤٨٢، والموشح ٤٨٦، وسمط اللآلي ١/٤٤، وخزانة الأدب ١/١٠٥-١٠٨.

٩ في (م): «مجلفا» بدلًا من: مجلف. والبيت من الطويل، ورد في الديوان ٢٦.

وَالعَضُّ[١]: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الكَدْمُ، وَشَدُّكَ بِأَسْنَانِكَ[٢] عَلَى الشَّيءِ، يُقَالُ: عَضِضْتُه، بِكَسْرِ الضَّادِ[٣]، والعَاضُّ: الفَاعِلُ، والمفْعُولُ بِهِ[٤]: مَعْضُوضٌ، وعَضِيضٌ. والعَضَاضَةُ: ما فَضُلَ عَنْ عَضِّكَ، وُكلُّ شَيءٍ ضَاقَ عَلَى شيءٍ فَعَقَرَهُ كَانَتْ [لَهُ][٥] أَسْنَانٌ، أَوْ لَمْ تَكُنْ، فَقَدْ عَضَّهُ؛ كـ« القَتَادِ »[٦]، والقَتَبِ، ونحوِه، وفي القُرْآنِ [الكريم]: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ﴾[٧]، قَالَ القُشَيْرِيُّ:

٢٨ - لَـمَّا رَأَتْ مَا سَاءَهَا وَأَغَاضَـها وَعَـضَّـتْ أنامِلَـهَا مِـنَ الـغَـيْـضِ[٨]

العَظْبُ[٩]: تَحْرِيكُ الطَّائِرِ زِمِكَّاهُ[١٠].

والعَضْبُ[١١]: السَّيْفُ القَاطِعُ البَاتِرُ.

العَظْلُ[١٢]: المُلازَمَةُ في السِّفَادِ، يُقالُ: عَاظَلَ الكَلْبُ الكَلْبَةَ، وَكَذَلِكَ

---

[١] في اللسان (عضض): « العَضُّ: الشَّدُّ بالأَسنانِ على الشيءِ، وكذلك عَضُّ الحيَّةِ، ولا يُقَالُ للعقرب؛ لأن لَدْغَها إنما هو بِزُبَانِها وشَوْلَتِها، وقد عَضِضْتُه أعضُّه، وعَضِضْتُ عليه عَضًّا وعِضَاضًا وعَضِيضًا، وعَضَّضْتُه: تميميةٌ، ولم يسمع لها بآتٍ على لغتهم، والأَمْرُ منه: عَضَّ واعْضُضْ، وفي الحديث: وعَضُّوا عليها بالنواجذ ».

[٢] في جميع النسخ: « أسنانك »، والتصحيح من اللسان (عضض).

[٣] في اللسان (عضض): « قال أبو عبيدة: عَضَضْتُ - بالفتح - لغة في الرِّبابِ ».

[٤] المقصود بـ« الفاعل »، و« المفعول » اسما الفاعل والمفعول، وهما مصطلحان نحويان استخدمهما المؤلف بدل المصطلحين الصرفيين.

[٥] ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

[٦] في جميع النسخ: « كالقيد »، والتصويب من الصحاح (قتد) حيث قال: « القَتَادُ: شَجَرٌ له شَوْكٌ، وهو الأَعْظَمُ، وفي المَثَلِ: ومِنْ دُونِه خَرْطُ القَتَادِ ».

[٧] من الآية ١١٩ من سورة آل عمران.

[٨] من الكامل، لم أقف عليه، ولا على قائله.

[٩] في اللسان (عظب): « عَظَبَ الطائِرُ يَعْظِبُ عَظْبًا: حَرَّكَ زِمِكَّاهُ بِسُرْعَةٍ ».

[١٠] في اللسان (زمك): « الزِّمِكَّى والزِّمِجَّى: أَصْلُ ذَنَبِ الطائِرِ، وقيل: هو مَنْبَتُه، وقيل: هو ذَنَبُه كُلُّه، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ».

[١١] في اللسان (عضب): « العَضْبُ: السَّيْفُ القَاطِعُ، وسَيْفٌ عَضْبٌ: قَاطِعٌ، وُصِفَ بالمَصْدَرِ، ولِسَانٌ عَضْبٌ: ذَلِيْقٌ ».

[١٢] في اللسان (عظل): « العِظَالُ في السِّفَادِ من الكِلابِ والسِّباعِ والجَرادِ، وغير ذلك مِمَّا يَتَلازَمُ في السِّفَادِ ويُنْشِبُ، وعَظَلَت وعَظَّلَت: رَكِبَ بَعْضُها بَعْضًا، وعَاظَلَها فَعَظَلَها يَعْظِلُها، وعاظَلَت الكِلابُ مُعَاظَلَةً وعِظَالًا ».

الجَرَادُ ، إِذَا تَرَاكَبَ ، وَكُلٌّ[١] مَا يَتَعَاقَدُ ، وَيَتَلازَمُ فِي سِفَادِهِ ، تَقُولُ : عَاظَلَها فَعَظَلَها ، قَالَ السَّعْدِيُّ :

٢٩ - كَأَنَّهُمْ عِنْدَ انْهِزَامِ خَمِيسِهِم ... سَحَابُ جَرَادٍ سَاقِطٌ مُتَعَاظِلُ[٢]

والعَضْلُ[٣] : مَنْعُ المَرْأَةِ التَّزْوِيجَ[٤] ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾[٥] ، ويُقَالُ لِمَانِعِهَا : عَاضِلٌ ، وَهِيَ مَعْضُولَةٌ ، وكُلُّ مَا مَنَعْتَهُ عَنْ شَيءٍ أَرَادَه قَهْرًا فَقَدْ عَضَّلْتَه ، وضَيَّقتَ عَلَيْهِ فِيه[٦] ، وكَذلِكَ كُلُّ أَمْرٍ تُحِبُّه ،

قَالَ اللَّيْثِيُّ :

٣٠ - وَقَهَرْتُهُنَّ بِمَنَعَةٍ وحَفِيظَةٍ ... وَعَضَلْتُهُنَّ عَنِ الرِّجَالِ النُّكَّحِ[٧]

/ العَظْمُ[٨] : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُه : عِظَامٌ ، والعِظَامُ : جَمْعُ « العَظِيم » ، وَهُوَ الكَبِيرُ الجَلِيلُ مِنْ جَمِيعِ الأَشْيَاءِ . والعَظْمُ ، أيضًا ، خَشَبُ الرَّحْلِ [بِلا أَنْسَاعٍ ، ولا أَدَاةٍ][٩] .

والعَضْمُ[١٠] : مَقْبِضُ القَوْسِ الذِي يَقْبِضُه الرَّامِي ، وَجَمْعُهُ : عِضَامٌ ،

---

[١] في جميع النسخ : « كلما » ، ولعلّ الصواب ما أثبتناه .

[٢] من الطويل ، لم أقف عليه ، ولا على قائله .

[٣] في اللسان (عضل) : « عَضَلَ المرأةَ عن الزَّوْج : حَبَسَهَا ، وعَضَلَ الرَّجُلُ أَيِّمه يَعْضُلها ويَعْضِلُها عَضْلًا ، وعَضَّلَها : مَنَعَها الزَّوْجَ ظُلْمًا » .

[٤] في (م) : « التزوج » .

[٥] من الآية ٢٣٢ من سورة البقرة .

[٦] في اللسان (عضل) : « عَضَّلَ عليه في أَمْرِه تعضيلًا : ضَيَّقَ من ذلك ، وحَالَ بينه وبين ما يريد ظلمًا » .

[٧] من الكامل ، لم أعثر عليه ، ولا على قائله .

[٨] في اللسان (عظم) : « العَظْمُ : الذي عليه اللحم من قَصَبِ الحيوان ، والجَمْعُ : أَعْظُمٌ وعِظَامٌ وعِظَامة ، قال تعالى في الآية ١٤ من سورة المؤمنون : ﴿ فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ﴾ [المؤمنون : الآية ١٤] ، وَيُقرأ : فَكَسَوْنَا العَظْمَ لَحمًا ؛ قال الأزهري : التوحيدُ والجَمْعُ هنا جائزان » . بتصرف .

[٩] (٩-٩) في جميع النسخ : « بجميع أداته » ، والتصويب من اللسان ، حيث جاء فيه في (عظم) : « والعَظْمُ خَشَبُ الرَّحْلِ بِلا أَنْسَاعٍ ولا أَدَاةٍ ، وهو عَظْمُ الرَّحْلِ » .

[١٠] في اللسان (عضم) : « العَضْمُ في القَوْسِ : المَعْجِسُ ، وهو مَقْبِضُ القَوْسِ ، والعَضْمُ والعَجْسُ والمقْبِضُ كُلُّه بمعنىً واحِدٍ ، والجَمْعُ : عِضَامٌ » .

قال الشَّاعِرُ :

٣١- فَوَّقَ السَّهْمَ وَلَمْ يَرْمِ بِهِ وَعَلَى العَضْمِ مِن القَوْسِ قَبَضْ[١]

والعَضْمُ : خَشَبَةٌ ذَاتُ أَصَابِع يُذَرَّى بِهَا البُرُّ . وَعَضْمُ الفَدَّانِ :[لَوْحُهُ العَرِيْضُ][٢] الذِي في رَأسِهِ حَدِيْدَةٌ تُذَرَّى بِهَا الأَرْضُ . والعَضْمُ : ظَهْرُ السُّلْحُفَاةِ[٣]. والعَضْمُ : عَسِيْبُ البَعِيْرِ ، وَهُوَ ذَنَبُهُ ، وجَمْعُه : عُضُمٌ[٤].

العِظَةُ[٥]: المَوْعِظَةُ ، وهي التَّذْكِرَة ، والتَّخْوِيفُ ، والزَّجْرُ عن الفِعْلِ الرَّدِيءِ ، تَقُولُ : وَعَظْتُ الرَّجُلَ أَعِظُه وَعْظًا ، وعِظَةً ، ومَوْعِظَةً ، إذَا أَنْتَ نَصَحْتَه ، وخَوَّفْتَه ، والفَاعِلُ لِذَلِكَ : وَاعِظٌ ، والمَفْعُولُ بِهِ[٦]: مَوْعُوظٌ ، وَوَعِيْظٌ ، قَالَ الله تَعَالى : ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾[٧].

وَالعِضَةُ[٨]: كُلُّ شَجرةٍ ذَاتِ شَوْكٍ ....

---

[١] البيت من الرّمل، لم أقف على قائله ، وقد ورد غير منسوب في شرح ظاءات القرآن الكريم ١٠٢.

[٢] (٢-٢) في جميع النسخ : « جف الوجه » ، والتصويب من اللسان (عضم) : حيث جاء فيه : « وعَضْمُ الفَدَّان لَوْحه العريض الذي في رأسه الحديدة التي تَشُقُّ الأَرْضَ ، والجَمْعُ : أَعْضِمَة وعُضُم ، كلاهما نادر ، وعندي أنهم كَسَّرُوا العَضْمَ الذي هو الخَشَبَةُ ، وعَضْمُ الفَدَّان على عِضَام ، كما كسَّرُوا عليه عَضْمَ القَوْسِ ، ثمّ كَسَّرُوا عِضَامًا على أَعْضِمَةٍ وعُضُم ، كما كَسَّرُوا مِثالًا على أَمْثِلَةٍ ومُثُلٍ ، والظاء في كل ذلك ، لغة حكاها أبو حنيفة » .

[٣] لم أقف على هذا المعنى في المعجمات التي رجعت إليها .

[٤] انظر الصحاح (عضم) .

[٥] في اللسان (وعظ) : « الوَعْظُ والعِظَةُ والعَظَةُ والمَوْعِظَةُ : النُّصْحُ والتذكيرُ بالعواقب . قال ابن سيده : هو تذكيرك للإنسانِ بما يُلَيِّنُ قَلْبَه من ثَوَابٍ وعِقَابٍ . وفي الحديث : لأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً ؛ أي : موعظةً وعِبْرَةً لغيرك » .

[٦] استخدم المؤلف مصطلحي النحو « الفاعل والمفعول به » بدلًا من مصطلحي الصرف « اسم الفاعل ، واسم المفعول » .

[٧] من الآية ١٢٥ من سورة النحل .

[٨] في اللسان (عضه) : « العِضَاهُ من شَجَرِ الشَّوْكِ كالطَّلْحِ والعَوْسَجِ مِمَّا له أُرُومَة تَبْقَى على الشتاء ، والعِضَاهُ على هذا : الشَّجَرُ ذو الشَّوْكِ مِمَّا جَلَّ أو دَقَّ ، والواحدةُ : عِضَاهَةٌ وعِضَهَةٌ وعِضَةٌ وعِضَةٌ ، وأصلها : عِضْهَةٌ » . قال الجوهري في الصحاح في (عضه) : « عِضَه » تحذف الهاءُ الأصلية كمَا تحذفُ من الشّفة =

... [لَهَا][1] أُرُوْمَةٌ تَبْقَى عَلَى[2] الشِّتَاءِ ، كـ « السِّدْرِ » ، والطَّلْحِ ، وأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وجَمْعُهَا : عِضِيْنَ ، وتُجْمَعُ عَلَى : عِضَاهٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ[3] :

٣٢- أَبَى اللَّهُ إلا أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ   عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ العِضَاهِ تَرُوْقُ[4]

وَقَال أُمَيَّةُ[5] في الجَمْعِ :

٣٣- وَادِي العَقِيْقِ سَيْلُهُ غَزِيْرُ
عِضَاهُهُ وَطَلْحُهُ كَبِيْرُ[6]

بَابُ الغَيْنِ

الغَيْظُ[7] : شِدَّةُ الغَضَبِ ، تَقُول[8] : اغْتَاظَ الرَّجُلُ يَغْتَاظُ فَهُو مُغْتَاظٌ ، وتَغَيَّظَ تَغَيُّظًا فَهُو مُتَغَيِّظٌ ،وفي القُرْآنِ : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾[9] ، وقَالَ الزُّبَيْدِي[10] :

٣٤- مُتَغَيِّظٌ كَاللَّيْثِ يَزْأَرُ في الوَغَى   يَحْمِي الحَرِيْمَ وَيَقْتُلُ الأَبْطَالا[11]

وَالغَيْضُ[12] : نُقْصَانُ الماءِ وذَهَابُه ، إذَا نَقَصَ وَنَضَبَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿وَغِيضَ

= كقول الشاعر الذي جرى مجرى المثل :
إذا مات منهم ميِّتٌ سُرقَ ابنُه
وَمِن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيْرُهَا

[1] ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .

[2] في جميع النسخ : « مع » ، والتصويب من اللسان (عضه) .

[3] حميد بن ثور الهلالي ، شاعر إسلامي . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١/٣٩٠، وسمط اللآلي ١/٣٧٦.

[4] من الطويل ، في ديوانه ٧٠.

[5] لم أقف عليه .

[6] من مشطور الرجز ، لم أعثر عليه .

[7] في اللسان (غيظ) : « الغيظُ : الغَضَبُ ، وقيلَ : الغَيْظُ غَضَبٌ كَامِنٌ للعَاجِزِ ، وقيل : هو أَشَدُّ من الغَضَب ، وقيل : هو سَوْرَتُه وأَوَّلُه ، وغِظْتُ فُلانًا أَغِيْظُه غَيْظًا ، وقد غَاظَه فاغْتَاظَ ، وغَيَّظَه فَتَغَيَّظَ وهو مَغِيْظٌ » .

[8] في (م) : « يقال » بدلًا من « تقول » .

[9] من الآية ١١٩ من سورة آل عمران .

[10] لم أقف عليه .

[11] من الكامل ، جاء غير منسوب في شرح ظاءات القرآن الكريم ٥٧ .

[12] في اللسان (غيض) : « غاضَ الماءُ غَيْضًا ومَغِيْضًا ومَغَاضًا ، وانْغَاضَ : نَقَصَ ، أو غَارَ =

ﵟٱلۡمَآءُﵞ [١]؛ أي : ذَهَبَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ [٢]: « وَغَاضَ الكِرَامُ غَيْضًا » [٣]؛ أَي : ذَهَبُوا ويُسْتَعْمَلُ في المَاءِ الكَثِيرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ جِرَابًا [٤]:

٣٥- وَغَاضَ مَاءُ بِيْرِها ثُمَّ نَضَبْ وَخَالَفَ الجِرَابَ فِيهَا والعَطَبْ [٥]

بَابُ الفَاءِ

الفَظُّ [٦]: الرَّجُلُ المُتَجَهِّمُ الغَلِيظُ في مَنْطِقِه وَمُخَاطَبَتِه ، والاسْمُ مِنْ ذَلِكَ : الفَظَاظَةُ ، قَالَ الله تَعَالى : ﵟوَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِﵞ [٧]، قَالَ الكِنْدِيُّ [٨]:

٣٦- / وَتَرَاهُ يَوْمَ الرَّوْعِ يَخْطُرُ بِالقَنَا فَظًّا غَلِيظًا قَاتِلَ الأَقْرَانِ [٩]

والفَظُّ : مَاءُ الكَرْشِ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ نُشْبَةَ [١٠]:

٣٧- وَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ ، لا شَمَّ مَرْغَمًا وَلا نَالَ فَظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعَفِّرَا [١١]

= فَذَهَبَ ، وغَاضَه الله : يتعدّى ولا يَتَعَدَّى ، وأَغَاضَه الله ، أيْضًا » . بتصرف .

١ من الآية ٤٤ من سورة هود .

٢ كعب بن ماتع الحميري اليَمَانيّ ، المشتهر بـ« كعب الأحبار » ، كان يهوديًا فأسلم بعد وفاة النبي ﷺ ، توفي في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه ، انظر : سير أعلام النبلاء ٣/٤٨٩ .

٣ جاء في اللسان (غيض) : « أن هذه العبارة قطعة من حديث شريف ، وهو بتمامه : « إذا كان الشِّتَاءُ قَيْظًا ، وغَاضَت الكِرَامُ غَيْضًا » ، غير أني لم أعْثُر عليه .

٤ جِرَابُ البئر : اتّساعُها ، وقيل : جَوْفُها من أعلاها إلى أسفلها . انظر : الصحاح (جرب) ١/٩٨ ، واللسان (جرب) ١/٢٦١ .

٥ من مشطور الرجز ، لم أقف على قائلهما ، وقد جاء البيت غير منسوبين في شرح ظاءات القرآن الكريم ٥٨ .

٦ في اللسان (فظظ) : « الفَظُّ : الخَشِنُ الكلام ، وقيل : الغليظ ، والفَظَظُ : خُشُونةٌ في الكِلام ، وَرَجُلٌ فَظٌّ : ذو فَظَاظَةٍ جَافٌّ غليظٌ ، في مَنْطِقِه غِلَظٌ وخشونةٌ ، وقد فَظِظْتَ - بالكسر - تَفَظُّ فَظَاظَةً وفَظَظًا ، والأولُ أكثر لِثِقَلِ التضعيف ، والاسمُ : الفَظَاظَةُ والفِظَاظُ » .

٧ من الآية ١٥٩ من سورة آل عمران .

٨ لم أقف عليه .

٩ من الكامل ، لم أعثر عليه .

١٠ لم أقف عليه .

١١ من الطويل ، نسب إلى حسان بن نشبة في اللسان (فظظ) . ونسب إلى لبيد في الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٤٩ ، وقد أخَلَّ به ديوانه المطبوع . ونسبه مُحَقِّقُ الصحاح (فظظ) : إلى جسّاس بن نشبة ، ووافقه في هذه النسبة =

وَالفَضُّ [١] : كُلُّ شَيءٍ كَسَرْتَه ، تَقُولُ : فَضَضْتُ الخَتْمَ عَنِ الكِتَابِ أَفُضُّهُ فَضًّا ، إذَا كَسَرْتَ طَابَعَه . وقَد انْفَضَّ القَوْمُ ، إذَا تَفَرَّقُوا ، وفي القُرْآن : ﴿ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [٢]؛ أَي : تَفَرَّقُوا . والفَاضُّ : الكَاسِرُ . والمَكْسُورُ يُقَالُ [لَهُ] [٣]: المَفْضُوضُ ، والفَضِيضُ ، قَالَ حَبِيبٌ [٤]:

٣٨- فَضَضْتُ خِتَامَهُ فَتَبلَّجَتْ لي غَرَائِبُه عَنِ الخَبَرِ الجَلِيِّ [٥]

الفَيْظُ [٦] : خُرُوجُ النَّفْسِ مِنَ الجَسَدِ ، يُقَالُ : فَاظَتْ نَفْسُ فُلانٍ ، إذَا خَرَجَت ، وكَذَلك يُقَالُ في كُلِّ ذِي رُوحٍ : فَاظَتْ نَفْسُه تَفِيظُ فَيْظًا [٧] ، قَالَ دُكَيْنٌ الرَّاجِزُ [٨]:

= مُحقِّقُ شرح حماسة أبي تمام للشنتمري في ١/ ٢٤٤. وجاء البيت غير منسوب في الصحاح (فظظ) ، ومعجم مقاييس اللغة ٤/ ٤٤١.
وروي الشطر الثاني من البيت في شرح الحماسة هكذا :

.... وَلا نَالَ قَطُّ القَيْدَ حَتَّى يُعَفَّرَا

وعليه ، فلا شاهد في البيت .

١ في اللسان (فضض) : « فَضَضْتُ الشَّيءَ أَفُضُّه فَضًّا ، فهو مَفْضُوضٌ وفضيضٌ : كَسَرْتُه وفَرَّقْتُه ، وفَضَضْتُ الخَاتِمَ عن الكتابِ ؛ أي : كَسَرْتُه ، وكُلُّ شَيءٍ كَسَرْتَه فقد فَضَضْتَه ، وفي حديث ذي الكِفْلِ :إنه لا يَحِلُّ لك أن تَفُضَّ الخاتم » . بتصرف .

٢ من الآية ١٥٩ من سورة آل عمران .

٣ ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .

٤ هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي ، الشهير بـ« أبي تَمَّام » ، توفي ٢٣١هـ . انظر في ترجمته : أخبار أبي تمام للصولي ١٤٤، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٢-٢٨٦، وتاريخ بغداد ٨/ ٢٤٨، ووفيات الأعيان ١/ ٣٣٤، وشذرات الذهب ٣/ ١٤٣-١٤٨.

٥ في جميع النسخ : « فتبجّلت » ، ولعلّ الصواب ما أثبتناه . والبيت من الوافر ، جاء في ديوانه ، وورد غير منسوب في شرح ظاءات القرآن الكريم ١٢٦.

٦ في اللسان (فيظ) : « فَاظَ الرَّجُلُ فَيْظًا وفُيُوظًا وفَيْظُوظَة » ، وفَيَظَانًا وفَيْظَانًا ، الأخيرة عن اللحياني : مات » .

٧ جاء في اللسان في (فيظ) : « فَاظَت نَفْسُه فَيْظًا وفَيْظُوظَةً » ، إذا خَرَجَت ، والفاعلُ : فَائِظٌ ، وزَعَمَ أبو عبيدة أنها لغةٌ لبعضِ تميمٍ ؛ يعني : فَاظَت نَفْسُه وفَاضَت ، وحُكِيَ عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يُقَالُ : فَاظَت نَفْسُه ولا فَاضَت ، إنما يُقَال : فَاظَ فُلانٌ ، قال : ويُقَالُ : فَاظَ المَيِّتُ ، قال : ولا يُقَالُ فَاضَ - بالضاد - البَتَّة ، قال ابن السكيت يقال : فَاظَ المَيِّتُ يَفِيظُ فَيْظًا ، ويَفُوظُ فَوْظًا ، كذا رواها الأصمعي » . بتصرف .

٨ هو دُكَيْنُ بن رَجَاء ، من بني فُقَيْم ، من رُجَّاز العصر الأموي ، توفي سنة ١٠٥هـ . انظر ترجمته في : الشعر والشعراء ٢/ ٦١٠، وسمط اللآلي ١/ ٢١٤، ومعجم الأدباء ٣/ ٣٢١.

٣٩- تَـبَـادَرَ الـنَّـاسُ وقَـالُـوا : عُـرْسُ
فَـفُـقِـئَـتْ عَـيْـنٌ وفَـاظَـتْ نَـفْـسُ[١]

وَالفَيْضُ[٢] : زِيَادَةُ المَاءِ وخُرُوجُه مِنْ مُسْتَقَرِّهِ ، وكَثْرَتُه ، تَقُولُ : فَاضَ المَاءُ يَفِيْضُ فَيْضًا ، وكَذَلِكَ : فَاضَ الدَّمْعُ مِنَ العَيْنِ ، وفَاضَ البَحْرُ ، إذَا مَدَّ ، وفَاضَ الوَادِي ، إذَا سَالَ ، وهو فائِضٌ ، وفَيَّاضٌ ، ورَجُلٌ فَيَّاضٌ ؛ أَي : وَهَّابٌ جَوَادٌ[٣] . والفَيْضُ : نِيْلُ مِصْرَ . قال الأَصْمَعِيُّ[٤] : نَهْرُ البَصْرَةِ يُسَمَّى : الفَيْضُ . ونَهْرٌ فَيَّاضٌ ؛ أي : كَثِيْرُ الماءِ ، وفَرَسٌ فَيْضٌ ؛ أَي : كَثِيْرُ الجَرْيِ . وقَوْلُهُم : « أَعْطَاهُ غَيْضًا من فَيْضٍ »[٥] ؛ أَي : قَلِيْلًا مِنْ كَثِيْرٍ . وفَاضَ صَدْرُه بالسِّرِّ ؛ أَي : بَاحَ بِهِ ، وَفَاضَ اللِّئَامُ : كَثُرُوا .

بَابُ القَافِ

القَارِظُ[٦] : المَادِحُ لِلنَّاسِ بالشِّعْرِ ، والثَّنَاءِ الحَسَنِ . والتَّقْرِيظُ : المَدْحُ ، تَقُولُ : قَرَّظْتُ فُلانًا ؛ أَي : مَدَحْتُه ، قالَ الشَّاعِرُ :

---

[١] من مشطور الرجز ، جاء منسوبًا إليه في اللسان (فيظ) ، والنوادر ٥٧٧-٥٧٨.

[٢] في اللسان (فيض) : « فَاضَ الماءُ والدَّمْعُ ، ونحوهما ، يَفِيْضُ فَيْضًا وفُيُوضَةً وفُيُوضًا وفَيَضَانًا وفَيْضُوضَةً ؛ أَي : كَثُرَ حتى سَالَ على ضِفَّةِ الوادي ، وفَاضَتْ عَيْنُه تَفِيْضُ فَيْضًا ، إذا سَالت » .

[٣] في اللسان (فيض) : « إنه جاء في الحديث أنه قال لِطَلْحَة : أنتَ الفَيَّاضُ ؛ سُمِّيَ به لِسعَةِ عطائِه وكثرته » .

[٤] هو أبو سعيد ، عبد الملك بن قُرَيْب الباهلي ، البصري ، الأصمعي اللغوي ، صاحب اللغة والنحو والغريب ، توفي ٢١٦هـ على خلاف . انظر في ترجمته : أخبار النحويين البصريين ٥٨-٦٧ ، وإنباه الرواة ٢/١٩٧-٢٠٥ ، ووفيات الأعيان ٣/١٧٠-١٧١ ، وشذرات الذهب ٣/ ٧٦.

[٥] في اللسان (غيض) : « أعطاه غيضًا من فَيْضٍ ؛ أي : قليلًا من كثير ، قال أبو سعيد في قولهم فُلانٌ يُعْطِي غَيْضًا من فَيْضٍ : معناه أنه قد فَاضَ مَالُهُ وَمَيْسَرَتُه » .

[٦] في اللسان (قرظ) : « قَرَّظَ الرَّجُلَ تقريظًا : مَدَحه وأثنى عليه ، وهما يتقارظان الثَّناء ، وقولهم : فُلانٌ يُقَرِّظُ صَاحِبَه تقريظًا - بالظاء والضاد جميعًا - عن أبي زيد ، إذا مَدَحه بباطلٍ أو حَقٍّ ، وفي الحديث : لا تُقَرِّظُوني كَمَا قَرَّظَتِ النَّصارى عيسى » .

٤٠ - حَتَّى لَو اسْطَاعُوا القَرِيْظَ مَحبَّةً أهْدَوا إليكَ الشِّعْرَ بالتَّقْرِيْظِ[١]

وَالقَارِظُ[٢]، أيْضًا، الجَامِعُ لِلْقَرَظِ، والقَرَظُ: جَمْعُ «قَرَظَة»، وَهُوَ وَرَقُ السَّلَمِ، والدَّابِغُ بها: قَارِظٌ. والمَقْرُوظُ والقَرِيْظُ: الجِلْدُ المَدْبُوغُ[٣] بالقَرَظِ.

وَالقَارِضُ[٤]: القَاطِعُ للشَّيءِ بِالنَّابِ والمِقْرَاضِ، وَكَذَلِكَ: قَرَضَ الفَأرُ الثَّوْبَ، إذَا قَطَعَه بِأنْيَابه. والقَارِضُ، أيْضًا، النَّاطِقُ بالقَرِيْضِ[٥]؛ أي: الشِّعْرِ. والقَارِضُ، أيْضًا، كُلُّ مَا اجْتَرَّ مِنْ ذَوَاتِ الخُفِّ والظِّلْفِ، تَقُولُ: قَرَضَ البَعِيْرُ جِرَّتَه، إذَا مَضَغَهَا، ثُمَّ رَدَّهَا إلى حَلْقِه، / وَهُو يَقْرِضُهَا قَرْضًا، والجِرَّةُ المَقْرُوضَةُ يُقَالُ لَهَا: القَرِيْضُ. والقَارِضُ، أيْضًا، العَادِلُ عَنِ الشَّيءِ في مَسِيْرِهِ[٦]. والقَارِضُ: المُسْلِفُ[٧]، قَالَ أبُو العَتَاهِيَةِ:

---

[١] من الكامل، لم أعثر عليه، ولا على قائله.

[٢] في اللسان (قرظ): «أن القارظ الذي يَجْمَعُ القَرَظَ ويَجْتَنِيه، ومن أمثالهم: لا يَكُونُ ذلك حَتَّى يَؤوبَ القَارِظَان، قال أبو ذؤيب:

وحَتَّى يَؤوبَ القَارِظَانِ كِلاهُمَا
وَيُنْشَرَ في القَتْلَى كُلَيْبٌ لِوَائِلِ

[٣] كذا في (ت). وفي (الأصل)، (م): المدبوح.

[٤] في اللسان (قرض): «القَرْضُ: القَطْعُ، يقال: قَرَضَه يَقْرِضُه - بالكسر - قَرْضًا، وقَرَّضَه: قَطَّعَه، وقال أبو عبيد: القَرْضُ في أشْيَاء؛ فمنها: القَطْعُ، ومنها قَرْضُ الفأرِ؛ لأنه قَطْعٌ، وكذلك السَّيْرُ في البِلادِ، إذا قَطَعْتَهَا».

[٥] في اللسان (قرض): «يُقَالُ: قَرَضْتُ الشِّعْرَ أقْرِضُه، إذا قُلْتَه، والشِّعْرُ قَرِيْضٌ، ومنه قول عبيد ابن الأبرص الذي جرى مَجْرَى المَثَلِ: «حَالَ الجَرِيْضُ دُونَ القَرِيْضِ»، وقد فَرَّقَ الأغْلَبُ العِجْلي بين الرَّجَزِ والقَرِيْضِ بقوله:

أرَجَزًا تُرِيْدُ أمْ قَرِيْضَا؟
كِلَيْهِمَا أجِدُ مُسْتَرِيْضَا

وانظر أيضًا: الصحاح (قرض)، وجمهرة الأمثال ٣٥٩/١.

[٦] ومنه قوله تعالى في الآية ١٧ من سورة الكهف: ﴿ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾.

[٧] في اللسان (قرض): «القَرْضُ ما يَتَجَازَى به النَّاسُ بينهم ويتقاضَوْنه، وَالقِرْضُ - بالكسر - لُغَةٌ فيه حكاها الكسائي، وَجَمْعُه: قُرُوضٌ، وهو مَا أسْلَفَه من إحسانٍ ومن إسَاءةٍ، وهو على التشبيه، قال أمَيّة بن أبي الصَّلْت:

كُلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يُجْزَي قَرْضَه حَسَنًا
أو سَيِّئًا، أو مَدِينًا مِثْلَ ما دَانَا

ومنه قوله تعالى في الآية ٢٤٥ من سورة البقرة: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾.

٤١ - مَنْ يُقْرِضِ اليَوْمَ شَيْئًا هَهُنَا فَغَدٌ يَوْمُ الجَزَاءِ لأَهْلِ القَرْضِ بالقَرْضِ[١]

والمُسْتَقْرِضُ : المُسْتَلِفُ[٢]. والمُقْرَضُ : المُتَصَدَّقُ عَلَيْه . وقَرْضُ الرَّجُلِ لِلنَّاسِ : هو وَقْعُهُ فِيْهِم ، وتَناوُلُه لأَعْرَاضِهِمْ[٣] ، قَالَ الشَّاعِرُ :

٤٢ - سَتَحْمِيْنِي عَزِيْمَتُكَ القَوافِي وتَرْوِي مِنْ قَوارِضِكَ الجِسَامَا[٤]

وانْقَرَضَ[٥] القَوْمُ : دَرَجُوا ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُم أَحَدٌ . والقَرِيْضُ : الشِّعْرُ ، والقَرِيْضُ ، أَيْضًا ، جِرَّةُ البَعِيْرِ إِذَا مَضَغَهَا ، ثُمَّ رَدَّهَا إِلى حَلْقِه .

القَيْظُ[٦] : شِدَّةُ الحَرِّ ، يُقَالُ : قَيَّظَ القَوْمُ ، إِذَا دَخَلُوا في القَيْظِ ، كَمَا يُقَالُ : صَافُوا ، إِذَا دَخَلُوا في الصَّيْفِ ، قَالَ حَبِيْبٌ :

٤٣ - والقَيْظُ مُخْتَرِمٌ والرَّوْحُ مُنْصَرِمٌ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ والحَتْفُ مُطَّرِدُ[٧]

وَالقَيْضُ[٨] : قِشْرُ البَيْضَةِ الأَعْلَى ، وَقَد قَاضَ الفَرْخُ البَيْضَةَ ، إِذَا شَقَّهَا ،

---

[١] كذا في (ت)، (م). وفي (الأصل): «ومن يقرض»، والصواب حذفها لِصِحَّةِ الوَزْنِ. والبيت من البسيط، ولم أعثر عليه في ديوانه المطبوع.

[٢] كذا في (الأصل). وفي (ت)، (م): المتسلّف.

[٣] ومنه حديث أبي الدّرداء: «وإن قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوك، وإن تَرَكْتَهُم لم يَتْرُكوك، ذَهَبَ به إلى القَوْلِ فيهم، والطَّعْنِ عليهم، وهذا من القَطْعِ». انظر: اللسان (قرض).

[٤] من الوافر، لم أقف عليه، ولا على قائله.

[٥] كذا في (م). وفي (ت)، (الأصل): انقرظ.

[٦] في اللسان (قيظ): «قَاظَ يَوْمُنَا: اشْتَدَّ حَرُّه، وقِظْنَا بِمَكَان كَذَا وكَذَا، وقَاظُوا بمَوْضِع كذا، وقَيَّظُوا واقْتَاظُوا: أَقَامُوا زَمَنَ قَيْظِهِم، قال توبة بن الحُمَيِّر:

تَرَبَّعُ لَيْلَى بالمُضَيَّحِ فَالحِمَى وَتَقْتَاظُ مِنْ بَطْنِ العَقِيْقِ السَّوَاقِيَا

وفي الحديث: «سِرْنَا مع رَسُولِ الله ﷺ في يَوْم قَائظ»؛ أي: شَدِيْدِ الحَرِّ».

[٧] من البسيط، وقد أَخَلَّ به ديوان أبي تمام المطبوع.

[٨] في اللسان (قيض): «القَيْضُ: قِشْرَةُ البَيْضَةِ العُلْيَا اليابسةُ، وقيل: هي التي خَرَجَ فَرْخُها أو مَاؤُها كُلُّه، والمَقِيْضُ: مَوْضِعُها. وتَقَيَّضَت البَيْضَةُ تَقَيُّضًا، إذا تَكَسَّرَت، فَصارَت فِلَقًا، وانْقَاضَت فَهي مُنْقَاضَةٌ: تَصَدَّعَتْ وتَشَقَّقَت ولم تَفَلَّق، وقَاضَهَا الفَرْخُ قَيْضًا: شَقَّها، وقَاضَهَا الطَّائِرُ؛ أي: شَقَّها عن الفَرْخِ فانْقَاضَت؛ أي انْشَقَّتْ».

وانْقَاضَتِ البَيْضَةُ ، إِذَا انْشَقَّتْ عَنِ الفَرْخِ ، والفَرْخُ يَنْقَاضُ انْقِيَاضًا ، إِذَا أَرَادَ الخُرُوجَ مِنَ البَيْضَةِ . والتَّقْيِيضُ [١] : مُوَافَقَةُ الشَّيءِ لِلشَّيءِ مِنَ الخَيْرِ والشَّرِّ ، كَقَوْلِكَ في الدُّعاء : قَيَّضَ اللهُ لَكَ خَيْرًا ؛ أَي : وَفَّقَهُ لَكَ ، وَمِنَ الشَّرِّ ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ [٢] ، والتَّقْيِيضُ ، أَيْضًا ، اسْتِحْمَامُ البِئْرِ بالمَاءِ واسْتِغْزَارُهَا [٣] ، تَقُولُ : قَيَّضْتُ البِئْرُ ، إذا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهَا ، و : هِيَ بِئْرٌ مَقِيْضَةٌ ؛ أَي : غَزِيْرَةُ المَاءِ [٤] .

بَابُ اللام

اللَّظْلَظَةُ [٥] : تَحْرِيْكُ [الحَيَّةِ رَأْسَهَا] [٦] مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَاظِهَا ، وَقَدْ تَلَظْلَظَتْ ، إِذا فَعَلَتْ ذَلِكَ . وحَيَّةٌ تَتَلَظَّى [٧] مِنْ خُبْثِهَا .

وَاللَّضْلَضَةُ [٨] : تَلَفُّتُ الدَّلِيْلِ في مَسِيْرِه خَوْفَ الضَّلالِ ، واللُّضْلاضُ : الدَّلِيْلُ .

---

[١] في اللسان (قيض) : « قال بَعْضُهُم : لا يَكُونُ قَيَّضَ إلا في الشَّرِّ ، واحتجَّ بقوله تعالى في الآية ٢٥ من سورة فُصِّلت : ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾ ، قال ابنُ بَرِّي : ليس ذلك بصحيح ؛ بدليل قوله ﷺ : مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلا قَيَّضَ الله له مَنْ يُكْرِمُه عِنْدَ سِنِّه » .

[٢] من الآية ٣٦ من سورة الزخرف .

[٣] لم أعثر على هذا المعنى .

[٤] كذا في (م) . وفي (ت) ، (الأصل) : « الحسد » .

[٥] في اللسان (لظظ) : « لَظْلَظَت الحَيَّةُ رَأْسَها : حرَّكَتْه ، وتلظلظت هي : تَحرَّكت . والمتلظلظ واللظلظة من قوله : حيَّةٌ تَتَلَظْلَظُ ، وهو تحريكها رأسَها من شِدَّةِ اغتياظها ، وحَيَّةٌ تَتَلَظَّى من تَوَقُّدِها وخُبْثِها ، كأن الأَصْلَ : تتلظَّظُ ، وأما قولهم : في الحرِّ يَتَلَظَّى ، فكأنه يَلْتَهِبُ كالنَّارِ من اللَّظَى » .

[٦] (٢-٢) في جميع النسخ : « رأس الحية » ، والتصويب من اللسان (لظظ) .

[٧] في (ت) : تتلظلظ .

[٨] في اللسان (لضض) : « اللُّضْلاضُ : الدَّلِيلُ يقال : دَلِيْلٌ لِضْلاضٌ ؛ أي : حَاذِقٌ ، ولَضْلَضَتُهُ : الْتِفَاتُه يَمِيْنًا وشمالًا ، وتَحَفُّظُه ، قال الراجز :

وبَلَدٍ يَعْيَا عَلَى اللُّضْلاضِ
أَيْهَمَ مُغْبَرِّ الفِجَاجِ فَاضِي

أي : واسِعٌ ، من الفضاء » .

بَابُ المِيْمِ

المَظُّ [١]: الرُّمَّانُ البَرِّيُّ ، وَيُقَالُ : نَبْتٌ مِنْ ثَمَرِ البَرِّ يُسَمَّى « المَظُّ » ، والصَّحِيْحُ عِنْدَ العَرَبِ أَنَّه الرُّمَّانُ نَفْسُهُ .

وَالمَضُّ [٢]: الأَلَمُ والحُرْقَةُ يَجِدُهَا المَرْءُ مِنْ قَرْحٍ ، أَو جُرْحٍ [٣]، أَو دَاءٍ يَأْخُذُهُ فَيَجِدُ لِذَلكَ حُرْقَةً ، تَقُولُ : مَضَّنِي الأَمْرُ يَمَضُّنِي مَضًّا ، وكذلك :أَرْمَضَنِي [٤]،قَالَ العَتَابِيُّ :

٤٤ - وَلَيْسَ يَرْمِضُنِي غَيْرُ امْرِئٍ خَطِلٍ وَإِن أَرَادَ بِـهِ مَـضٍّـي وَإِرْمَـاضِـي [٥]

/ وَمِنْهُ تَقُولُ : مَضَّنِي فَقْدُ فُلانٍ ؛ أَيْ : أَوْجَعَنِي ، وهو مَأْخُوذٌ من الحُرْقَةِ .

بَابُ النُّونِ

النَّاظِرُ [٦]: المُبْصِرُ الشَّيءَ [٧]. والنَّاظِرُ : السَّوَادُ الأَصْغَرُ الذي فِيْه إِنْسَانُ العَيْنِ . وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ : النَّاظِرَةُ ، ولِلمُنْتَظِرِ : نَاظِرٌ ، والنَّاظِرُ : الحَافِظُ ، وفي

---

[١] في اللسان (مظظ) : « المَظُّ : رُمَّانُ البَرِّ ، أو شَجَرُه ، وهو يُنَوِّرُ ولا يَعْقِد ، وتَأْكُلُه النَّحلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عليه ، وفي حَدِيثِ الزُّهرِيِّ وبني إسرائيل : وَجَعَل رُمَّانَهُم المَظَّ ، هو الرُّمَّانُ البَرِّيُّ لا يُنْتَفَعُ بِحَمْلِهِ » .

[٢] في اللسان (مضض) : « المَضُّ : الحُرْقَةُ ، تقول : مَضَّنِي الهَمُّ والحُزنُ والقَوْلُ يَمُضُّنِي مَضًّا ومَضِيضًا ، وأَمَضَّنِي : أَحرَقَنِي وشَقَّ عَلَيَّ ، ومَضَّنِي الجُرْحُ وأَمَضَّنِي إمْضَاضًا : آلَمَنِي ، وأَوْجَعَنِي ، ولم يعرف الأصمعيُّ مضَّنِي ، وقدَّم ثعلب أَمَضَّنِي ، قال ابن سيده : وكان من مَضَى يَقُولُ : مَضَّنِي ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، قال أبو عبيدة : مَضَّنِي الأَمْرُ وأَمَضَّنِي ، وقال : أَمَضَّنِي كَلامُ تَمِيمٍ » .

[٣] كذا في (ت) . وفي (الأصل) : جراح . وفي (م) : خرّاج .

[٤] في اللسان (رمض) : « قال أبو عمرو : الإِرْمَاضُ كُلُّ مَا أَوْجَعَ ، يقال : أَرْمَضَنِي ؛ أي : أَوْجَعَنِي » .

[٥] من البسيط ، لم أقف عليه .

[٦] في اللسان (نظر) : « النَّظَرُ : حِسُّ العَيْنِ ، نَظَرَه يَنْظُرُه نَظَرًا ومَنْظَرًا ومَنْظَرَةً ، والنَّظَرُ : تَأَمُّل الشَّيءِ بالعَيْنِ ، وفي حديث عِمْرَان بن حُصَيْن قال : قال رسولُ الله ﷺ : النَّظَرُ إلى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ » .

[٧] كذا في (ت) . وفي (الأصل) ، (م) : « إلى الشيء » بزيادة لفظة « إلى » .

القُرْآنِ : ﴿ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [١]. وَمِنَ الانْتِظَارِ قَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [٢]، وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [٣].

وَالنَّاضِرُ [٤] : النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُه : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ [٥]؛ أي : ناعِمَة ، وَقَالَ تَعَالَى [٦] : ﴿ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [٧]، قَالَ المُنْذِرُ [٨]:

٤٥- أَبِيْنِي لَنَا لا زَالَ رِيْشُكِ نَاضِرًا ... وَلا زِلْتِ تَرْقَيْنَ غُصْنَ نَاضِرَة رُطَبَا [٩]

وقَوْلُهُم : أَخْضَرُ نَاضِرٌ ، كَقَولِهِم : أَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وأَبْيَضُ نَاصِعٌ [١٠].

النَّظَّارُ : مِنْ « نَظَرِ العَيْنِ » ، يُقَالُ لَهُ : النَّاظِرُ ، والنَّظَّارُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ [١١]:

٤٦- كَغَزَالٍ مِنْ شِقٍّ ذِي بَهْجَةٍ ... أَحْوَرِ المُقْلَةِ مَعْجُولِ النَّظَارِ [١٢]

والنُّضَارُ [١٣] : الذَّهَبُ الأَحْمَرُ ، يُقَالُ له : النَّضِيْرُ وَالنُّضَارُ . وقَدَحٌ ....

---

[١] من الآية ٢٠ من سورة محمد .

[٢] من الآية ٢٨٠ من سورة البقرة .

[٣] من الآية ٣٦ من سورة الحجر .

[٤] في اللسان (نضر) : « النَّضْرَةُ : النَّعْمَةُ والعَيْشُ والغِنَي ، وقيل : الحُسْنُ والرَّوْنَقُ ، وقد نَضَر الشَّجَرُ والوَرَقُ والوَجْهُ واللَّوْنُ ، وكُلُّ شَيءٍ يَنْضُرُ نَضْرًا ونَضْرَة ونَضَارَةً ونُضُورًا ، ونَضِرَ ، ونَضُرَ ، فهو نَاضِرٌ ونَضِيْرٌ ونَضِرٌ ؛ أي : حَسَنٌ » .

[٥] من الآية ٢٢ من سورة القيامة .

[٦] لفظة « تعالى » ساقطة من (الأصل) ، (م) .

[٧] من الآية ٢٤ من سورة المطففين .

[٨] لم أقف عليه .

[٩] البيت من الطويل ، لم أقف عليه . وقد جاء صَدْرُ البيت في ديوان مجنون ليلى ١٢٢، وهو بتمامه :

أَبِيْنِي لَنَا لا زَالَ رِيْشُكِ نَاعِمًا
وَلا زِلْتِ في خَضْرَاءَ دَانٍ بَرِيْرُهَا

[١٠] في اللسان (نضر) : « النَّاضِرُ : الأَخْضَرُ الشَّدِيْدُ الخُضْرَةِ ، يقال : أَخْضَرُ نَاضِرٌ ، كما يقال : أَبْيَضُ نَاصِعٌ ، و : أَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وقد يُبَالَغُ بالناضر في كُلِّ لونٍ ، قال أبو عبيد : أَخْضَرُ نَاضِرٌ ، معناه : نَاعِمٌ ، قال ابن الأعرابي : النَّاضِر في جميعِ الألوان » . بتصرف .

[١١] هو عَدِيُّ بن زيد بن حمَّاد بن زيد مناةَ ، شاعر جاهلي ، توفي نحو سنة ٣٥ ق .هـ . انظر في ترجمته : طبقات فحول الشعراء ١/١٤٠-١٤٢، والشعر والشعراء ١/٢٢٥-٢٣٣، والمؤتلف والمختلف ١٢٨، وسمط اللآلي ١/ ٢٢١، وخزانة الأدب ١/١٨٣-١٨٦.

[١٢] من الرمل ، لم أعثر عليه .

[١٣] في اللسان (نضر) : « النَّضِيْرُ والنُّضَارُ والأَنْضَرُ : اسْمُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ، وقد غَلَبَ على الذَّهَبِ ،=

... نُضَارٌ [١]؛ أي : خَالِصٌ ، وَهِيَ أَقْدَاحٌ مِنْ خَشَبٍ لَهُ حُسْنٌ ونَضَارَةٌ .

النَّظِيْرُ [٢]: المِثْلُ ، والمُمَاثِلُ ، وَنَظِيْرُ الشَّيءِ : مِثْلُه ، وحَكَى أَبو عُبَيْدَة [٣]: النَّظْرُ ، والنَّظِيْرُ بِمَعْنَى : النِّدُّ والنَّدِيْدِ [٤]، قَالَ الفَرَّاءُ [٥]: « يُقَالُ : فُلانٌ نَظِيْرَةُ قَوْمِهِ ، ونَظُورَةُ قَوْمِه ، لِلَّذِي [٦] يُنْظَرُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، ويُجْمَعَانِ عَلَى : نَظَائِرَ » [٧].

والنَّضِيْرُ [٨]: الذَّهَبُ الأَحْمَرُ ، وَكَذَلِكَ النَّضْرُ : الذَّهَبُ ، ويُجْمَع عَلَى : أَنْضُرٍ ، قَالَ الكُمَيْتُ [٩]:

= وهو النُّضْرُ ، عن ابن جِنّي ، قال الأعشى :

إذا جُرِّدَت يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْهَا وجِرْيَالَ النُّضِيرِ الدُّلامِصَا

وجَمْعُه : نِضَارٌ وأَنْضُرٌ » .

١ في اللسان (نضر) : أن أبا حنيفة قال : « النُّضَارُ والنِّضَار لُغَتَانِ ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ ، قال : وهو أَجْوَدُ الخَشَبِ للآنِيَةِ ؛ لأنه يُعْمَلُ منه ما رَقَّ من الأَقْدَاح واتَّسَعَ وما غَلُظَ ، ولا يحتمله من الخَشَبِ غيره . قال : ومِنْبرُ سَيِّدنا رسول الله ﷺ نُضَارٌ ، وفي حديث إبراهيم النَّخَعي : لا بَأْسَ أن يَشْرَبَ في قَدَحِ النُّضَارِ » .

٢ في اللسان (نظر) : « النَّظِيْرُ : المِثْلُ ، وقيل : المِثْلُ في كُلِّ شيء ، وفُلانٌ نَظِيْرُكَ ؛ أي : مِثْلُكَ ؛ إذا نَظَر إليهما الناظر رآهما سواء » .

٣ هو أبو عبيدة ، مَعْمَر بن المُثَنَّى التميمي ، البصري ، اللغوي ، النحوي ، (توفي ٢١٠هـ على خلاف) .

انظر في ترجمته : أخبار النحويين البصريين ٦٧-٧١ ، ونزهة الألباب ٨٤ ، وإنباه الرواة ٣/٢٧٦-٢٨٧ ، ووفيات الأعيان ٥/٢٣٥-٢٤٣ ، وشذرات الذهب ٣/ ٥٠ ، ٥١ .

٤ كما في قول عبد يغوث بن وَقَّاصٍ الحارثي وفقًا لما روي في اللسان (نظر) :

أَلا هل أتى نِظْرِي مُلَيْكَةَ أَنَّنِي
أَنَا اللَّيْثُ ، مَعْدِيًا عليه وعَادِيًا؟

٥ هو أبو زكريا ، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، المعروف بـ« الفَرَّاء » ، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم ، توفي ٢٠٧هـ . انظر في ترجمته : نزهة الألباب ٨١-٨٤ ، وإنباه الرواة ٤/٧-٢٣ ، ومعجم الأدباء ٥/٦١٩ ، ووفيات الأعيان ٦/١٧٦-١٨٢ ، وشذرات الذهب ٣/٣٩-٤٠ .

٦ في جميع النسخ : « الذي » ، والتصويب من اللسان (نظر) .

٧ في اللسان ٥/٢١٩ حديث ابن مسعود حيث قال : « لقد عرفت النَّظَائِرَ التي كان رسول الله ﷺ يقوم بها عشرين سُورَة من المُفَصَّل ، وسُمِّيَتْ نظائر ؛ لاشتباه بعضها ببعض في الطُّوْلِ » .

٨ في (الأصل) : « والنظير » بدلًا من « والنضير » .

٩ هو أبو المُسْتَهِلّ ، الكُمَيْتُ بن زيد بن الأخنس الأَسَدِيّ ، شاعر إسلامي من شعراء العصر=

٤٧ - تَرَى السَّائِحَ الخِنْذِيذَ مِنْها ، كَأَنَّمَا جَرَى بَيْنَ لَبَّيْهِ إِلى الخَدِّ أَنْضُرُ[١]

وبَنُو النَّضِيرِ : حَيٌّ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ دَخَلُوا في العَرَبِ[٢] .

[خَاتِمَةٌ][٣]

الأَظَلُّ[٤] : مَا أَصَابَ الأَرْضَ مِنْ خُفِّ البَعِيرِ ، وَهُوَ مِنَ الإِنْسَانِ : البَخَصَةُ[٥] ، ومِنَ الفَرَسِ : النَّعْلُ والحَافِرُ ، ورُبَّمَا زَادَ : السَّيْرُ عَلَى البَعِيرِ والنَّاقَةِ ، أو وَطِئَتْ أَخْفَافُهَا عَلَى أَرْضٍ خَشِنَةٍ قَدْ مُسَّتْ ، يُقَالُ : ظَلَّتِ العِيسُ دَامِيَةَ الأَظَلِّ مِنْ طُولِ السَّيْرِ ، وَطُولِ الوَجِيفِ ، وبَاتَتْ تُسَرِّي فَأَصْبَحَت دَامِيَةَ الأَظَلِّ .

والأَضَلُّ[٦] : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : فُلانٌ أَضَلُّ سَبِيلًا من فُلانٍ ، وَهُوَ أَهْدَى مِنْه سَبِيلا ، قَالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾[٧] ، وهُو مِنَ اللهِ تَعَالَى عُقُوبَةٌ ؛ أَيْ : وَجَدَه

= الأموي ، توفي ١٢٦هـ . انظر ترجمته في : الشعر والشعراء ٢/٥٨١-٥٨٤، والموشح ١٩١-١٩٨، وسمط اللآلي ١/١١-١٢، ومعجم الأدباء ١/٢٧٣.

١ من الطويل ، ورد منسوبًا إليه في ديوانه ١/١٧٢، وصحاح العربية (نضر) ، واللسان (نضر) .

٢ بنو النضير : حَيٌّ من يهود خَيْبَر من آل هارون أو موسى عليهما السلام ، وقد دخلوا في العرب ، وَقَد ذَكَرَهم جبل بن جوال الثعلبي في السيرة النبوية ٢/٢٧٢ حيث قال :

أَلا يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ
لِمَا لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ

٣ تكملة من (م) .

٤ الصحاح (ظلل) : « الأَظَلُّ : ما تَحْتَ مَنْسِمِ البَعِيرِ ، قال العَجَّاج :

تَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ
مِن طُولِ إِمْلالٍ وظَهْرٍ أَمْلَلِ

٥ في اللسان (بخص) : « أن البَخَصَةَ لَحْمُ الكَفِّ والقَدَمِ ، وقيل : هي لَحْمُ بَاطِنِ القَدَم ، وقيل : هي مَا وَلِيَ الأَرْضَ من تَحْتِ أَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ ، وتَحْتَ مَنَاسِمِ البَعِيرِ والنَّعام ، والجَمْعُ : بَخَصَات وبَخَصٌ ، وربما أَصَابَ النَاقَةَ داءٌ في بَخَصِهَا ، فهي مَبْخُوصَةٌ تَظْلَعُ من ذلك » .

٦ في اللسان (ضلل) : « الأَضَلُّ : أَفْعَلُ تفضيل من ضَلَّ ، والضلال والضلالة : ضد الهُدَى والرَّشَاد ، يُقَالُ : ضَلَلْتَ تَضِلُّ ، هذه اللغة الفصيحة ، وضَلِلْتَ تَضَلُّ ضلالًا وضَلالَةً ، وقال كُرَاع : وبنو تميم يقولون : ضَلِلْتُ أَضَلُّ وضَلَلْتُ أَضِلُّ ، وقال اللِّحياني : أهل الحجاز يقولون : ضَلِلْتُ أَضَلُّ ، وأهل نجد يقولون : ضَلَلْتُ أَضِلُّ ، قال : وقد قرئ بهما جميعًا قولُه عَزَّ وجَل في الآية ٥٠ من سورة سبأ : ﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي ﴾ .

٧ من الآية ٢٣ من سورة الجاثية .

عَلَى ضَلالَةٍ فَأَضَلَّهُ ، وأَضَلَّ فُلانٌ فُلانًا عَنِ الهُدَى ، والشَّيْطَانُ / يُضِلُّ[١] الإنْسَانَ عَنِ الخَيْرِ ، وَفِي القُرْآن : ﴿ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ﴾[٢] ، وَكُلُّ مَنْ تَطَاوَلَ بِهِ الضَّلالُ[٣] فَهُوَ أَضَلٌّ .

الحَظِيْظُ[٤] : مِنَ الحَظِّ والجَدِّ ، يُقَالُ : فُلانٌ جَدِيْدٌ حَظِيْظٌ ، ومَحْظُوظٌ ، والحَظُّ : الجَدُّ ، وَجَمْعُ القِلَّةِ : أَحُظٌّ ، والكَثْرَةِ : الحُظُوظ ، وأَحَاظٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّه جَمْعُ : أَحْظٍ[٥] ، وأَنْتَ مَحْظُوظٌ ؛ أَي : مَرْزُوقٌ .

والحَضِيضُ[٦] : أَسْفَلُ الجَبَلِ في قَرَارِ الوَادِي ، يُقَالُ : هو بالحَضِيْضِ الأَوْهَدِ ، إِذَا كَانَ سَافِلًا في أَسْفَلِ الجَبَلِ ، والحِضِّيْضَى كالحِثِّيْثَى[٧] ، وأَقَامُوا بالحَضِيْضِ ، وَجَمْعُ الحَضِيْضِ : حُضُضٌ وأَحِضَّةٌ .

ظَافٌ[٨] : هُو ظَافٌ ، وَهُوَ مَا يُحِيْطُ بالرَّقَبَةِ ، يُقَالُ : أَخَذَهُ بِظَافِ رَقَبَتِه ،

---

[١] في (الأصل) : « يظل » ، والصواب ما أثبتناه عن (ت) ، (م) .

[٢] من الآية ٢٩ من سورة الفرقان .

[٣] في (الأصل) : الظلال .

[٤] في اللسان (حظظ) : « أنت حَظٌّ وحظيظٌ ومحظوظٌ ؛ أَي : جَدِيْدٌ ذُو حَظٍّ من الرِّزق ، قال تعالى في الآية ٣٥ من سورة فُصِّلت : ﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [فصلت : الآية ٣٥] ؛ الحَظُّ : ههنا الجَنَّةُ ؛ أَي : ما يُلَقَّاها إلا من وَجَبَت له الجَنَّةُ ، ومن وَجَبَت له الجَنَّةُ فهو ذو حَظٍّ عظيمٍ من الخَيْرِ » .

[٥] في الصحاح (حظظ) ، وقد رَدَّ ابنُ بَرِّي عليه بقوله كما جاء في اللسان (حظظ) « وقوله « أَحَاظٍ » على غير قياس وَهْمٌ منه ، بل أَحَاظٍ جَمْعُ « أَحْظٍ » ، وأصله : أَحْظُظٌ ، فقلبت الظاء الثانية ياء فصارت : أَحْظٍ ، ثم جُمِعَتْ على أَحَاظٍ ، كما قال المعلوط بن بَدَل القُرَيْعي :

وَلَيْسَ الغِنَى وَالفَقْرُ مِنْ حِيْلَةِ الفَتَى
وَلَكِنْ أَحَاظٌ قُسِّمَتْ وَجُدُودُ

[٦] في اللسان (حضض) : « الحضيضُ : قَرَارُ الأَرْضِ عند سَفْحِ الجَبَلِ ، وقيل : هو في أَسْفَلِه ، والسَّفْحُ من وَرَاءِ الحَضِيضِ ، فالحضيضُ مِمَّا يَلي السَّفْحَ ، والسَّفْحُ دُونَ ذلك ، والجمع : أَحِضَّة وحُضُضٌ ، وفي حديث عثمان : فَتَحَرَّكَ الجَبَلُ حتى تساقطت حِجَارَتُه بالحَضِيْضِ » .

[٧] في جميع النسخ : « والحضيضا كالحثيثا » ، والتصويب من اللسان ١٣٦/٧. وقد جاء فيه : « حَضَّه يَحُضُّه حَضًّا وحَضَّضَه ، وهم يَتَحَاضُّوْنَ ، والاسمُ : الحُضُّ والحضِّيْضَى كالحِثِّيْثَى ؛ ومنه الحَدِيْثُ : فَأَيْنَ الحِضِّيْضَى ، وَالحُضِّيْضَى ، أيضًا ، والكَسْرُ أَعْلَى ، ولم يأتِ على فُعِّيلَى – بالضَّمِّ – غَيْرُها » .

[٨] في اللسان (صوف) ، و(ظوف) : « ظَوَفَ : أَخَذَ بِظُوفِ رَقَبَتِه ، وبِظَافِ رَقَبَتِهِ : لُغَةٌ في =

وبِظُوفِ[١] رَقَبَتِه ، [ويُقَالُ : قَدْ مَرَّ بِظَفِّهِم ؛ أي : يَتْبَعُهُم][٢] .

وضَافَ[٣]: يُقَالُ : ضَافَ السَّهْمُ عَنِ الغَرَضِ يَضِيْفُ ضَيْفًا ، إذَا مَالَ عَنْه[٤] . وتَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ؛ أي : مَالَتْ وتَدَلَّتْ[٥] . وضَافَه الهَمُّ ، إذَا نَزَلَ بِهِ واعْتَرَاه[٦] . والضَّيْفُ : سُمِّيَ ضَيْفًا ؛ لأنَّه يَضِيْفُ بِهِمْ ، إذَا مَالَ إلَيْهِم ، ونَزَلَ عَلَيْهِم . والضَّيْفَنُ[٧] : ضَيْفُ الضَّيْفِ ، وَهُوَ الذِي يَتْبَعُه ، ويُقَالُ : ضِفْتُ الرَّجُلَ[٨] ، إذَا نَزَلتَ عليه . وأضَفْتَه ، إذَا أَنْزَلْتَه عَلَيْكَ . ويُقَالُ : [ضَفَنْتُ الرَّجُلَ ، إذَا ضَرَبْتَ بِرِجْلِكَ عَلَى عَجُزِه][٩] ، و : ضَفَنْتُ إلى القَوْمِ[١٠] أَضْفِنُ ، إذَا أَتَيْتَهُم تَجْلِسُ إلَيْهِم . وضَفَنَ البَعِيْرُ بِرِجْلِهِ ، إذا خَبَطَ بِهَا الأَرْضَ . وضَفَنَ بِبَعْرِهِ : رَمَى بِهِ . وضَفَنَتْ

= صُوفِ رَقَبَتِه ؛ أي بجميعها ، أو بِشَعْرِهَا السَّابِلِ في نقرتها » .

[١] في جميع النسخ : « بطرف » ، والتصحيح من الصحاح ١٣٩٩/٤ ، والقاموس ١١١٢/٢ ، واللسان ٢٣٢/٩ .

[٢] (١-١) ما بين القوسين ساقط من (م) .

[٣] في اللسان (ضيف) : « ضَافَ السَّهْمُ : عَدَلَ عن الهَدَفِ ، أو الرَّمِيَّةِ ، وفيه لُغَةٌ أخرى : صَافَ السَّهْمُ بمعنى : ضَافَ ، وفي حديث أبي بَكْرٍ قال له ابنه : ضِفْتُ عَنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ أي : مِلْتُ عَنْكَ وعَدَلْتُ » .

[٤] في جميع النسخ : « عنها » ، والتصحيح من اللسان ٢١٠/٩ .

[٥] جاء في الحديث : « نَهَى رسول الله ، ﷺ عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ للغُرُوبِ ؛ أي : مالت » . اللسان ٢١٠/٩ .

[٦] ومن شواهده قول الراعي :

أَخُلَيْدَ ، إنَّ أَبَاكَ ضَافَ وِسَادَهُ
هَمَّانِ ، بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلا

أي : بَاتَ أَحَدُ الهَمَّيْنِ جَنْبَه ، وبَاتَ الآخر دَاخِلَ جَوْفِه » . اللسان ٢١٠/٩ .

[٧] الضَّيْفَنُ : مُشْتَقٌّ من الضَّيْفِ عندَ غَيْرِ سيبويه ، وجَعَلَه سيبويه من « ضَفَنَ » ، قال الحارث بن وَعْلَةَ الجَرْمِيُّ :

إذا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ
فَأَوْدَى بِمَا تُقْرِي الضُّيُوفُ الضَّيَافِنُ

انظر : الصحاح (ضيف) ، واللسان (ضيف) .

[٨] في جميع النسخ : « بالرجل » ، والتصويب من اللسان (ضيف) . وأورد ابن منظور في اللسان ٢٠٩/٧ من شواهد « ضِفْتُ الرَّجُلَ » حديثَ عائشة رضي الله عنها : ضَافَها ضَيْفٌ فَأَمَرَت له بِمِلْحَفَةٍ صفراء » ، وقول القُطَامِي :

تَحَيَّزَ عَنِّي خَشْيَةً أن أَضِيفَهَا
كما انحازَت الأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ

[٩] (٨-٨) ما بين القوسين ساقط من (م) .

[١٠] في جميع النسخ : « بالقوم » ، والتصحيح من الصحاح (ضفن) .

الأَرْضَ بالإِنْسَانِ ، إِذَا ضَرَبْتَهَا[١] بِهِ[٢] . والضَّفَنُّ : الأَحْمَقُ مَعْ عِظَمِ خَلْقٍ[٣] .

ظَلَّ[٤] : بِمَعْنَى « صَارَ » ، كَقَوْلِكَ : ظَلَّ قَائِمًا ، وظَلَّ سَائِرًا ، إِذَا سَارَ نَهَارَهُ كُلَّه ، وَيَكُونُ « ظَلَّ » مِنْ أَفْعَالِ النَّهَارِ ، وَ »بَاتَ « مِنْ أَفْعَالِ اللَّيْلِ[٥] ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[٦] ؛ بِمَعْنَى : صَارَ ، وقَالَ : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾[٧] ؛ أَي : صَارَتْ .

وَضَلَّ : مِنْ قَوْلِكَ : ضَلَّ[٨] الرَّجُلُ يَضِلُّ[٩] ، إِذَا جَارَ عَنِ القَصْدِ ، وَعَنِ الحَقِّ . والضَّلالُ ضِدُّ الهُدَى . والضَّلالَةُ : الجَهَالَةُ والغَوَايَةُ ، وكُلُّ مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ عَلَى عَقْلِه فَقَدْ ضَلَّ وغَوَى . والضَّلالُ : الحَيْرَةُ والغَفْلَةُ .

الظِّلُّ[١٠] : مِثْلُ ظِلِّ الشَّجَرَةِ والحَائِطِ . وظِلٌّ دَوْمٌ ؛ أَيْ : وَاسِعٌ ، وَظِلٌّ وَارِفٌ . وتَقَلَّصَ الظِّلُّ : رَجَعَ إلى مُسْتَقَرِّهِ[١١] . وعَقَلَ الظِّلُّ : اسْتَوَلَى عَلَى

---

[١] في (ت) : ضربته .

[٢] كذا في (م) . وفي (الأصل) ، (ت) : بها ، وما أثبتناه يوافق ما جاء في اللسان (ضفن) ، وقد أورَد ابن منظور شاهدًا شعريًا على هذا المعنى حيث قال ، قال الشاعر :

قَفْنَتُه بالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنِ
وبالعصا من طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ

[٣] في (ت) ، (م) : خلقه .

[٤] جاء في الكشاف ٤١٤/٢ أن « ظَلَّ بمعنى صَارَ ، كما يستعمل بَاتَ وأَصْبَحَ وأَمْسَى بمعنى الصيرورة » .

[٥] في اللسان : « سُمِعَ في بَعْضِ الشِّعْرِ : ظَلَّ لَيْلَه ، قال اللَّيْثُ : يُقَالُ ظَلَّ فُلانٌ نَهَارَه صائمًا ، ولا تقول العرب : ظَلَّ يَظَلُّ إلا لِكُلِّ عَمَلٍ بالنهار ، كما لا يقولون : بَاتَ يَبِيتُ إلا لكلِّ عَمَلٍ بالليل » .

[٦] من الآية ٥٨ من سورة النحل .

[٧] من الآية ٤ من سورة الشعراء .

[٨] في (م) : « هذا » بدلًا من « ضل » .

[٩] هذه لغة نَجْدٍ وهي الفصيحة ، وأَهلُ العاليةِ يقولون : ضَلِلْتُ بالكسر أَضِلُّ الصحاح (ضلل) .

[١٠] في اللسان (ظلل) « قال رؤبة : كُلُّ مَوْضِعٍ تكون فيه الشمسُ فتزول عنه فهو ظِلٌّ وفَيْءٌ ، وقيل : الفَيْءُ بالعَشِيِّ والظِّلُّ بالغَدَاةِ ، فالظِّلُّ ما كان قبل الشمس ، والفَيْءُ ما فَاءَ بعد . وقالوا : ظِلُّ الجَنَّةِ ، ولا يُقَالُ : فَيْؤها ؛ لأن الشمس لا تُعَاقِبُ ظِلَّهَا ، فيكون هنالك فَيْءٌ ، إنما هي أبدًا ظِلٌّ ، ولذلك قال عزَّ وجلَّ في الآية ٣٥ من سورة الرعد : ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ﴾ [الرعد : الآية ٣٥] ، أراد : وظِلُّها دائِمٌ ، أَيْضًا ، وجَمْعُ الظِّلِّ : أظلالٌ وظِلالٌ وظُلُولٌ » .

[١١] في أساس البلاغة في (قلص) : « يُقَال : قَلَّصَ الظِّلُّ ، وظِلٌّ قالصٌ » .

رَأسِكَ نِصْفَ النَّهارِ [١].

وَالضَّلُّ [٢]: الجَهْلُ بِعَيْنِه ، يُقَالُ : إنَّكَ في ضُلٍّ مِنْ أَمْرِكَ ، وضَلالَةٍ مِنْ أَمْرِكَ ، / وَيُقَالُ : فُلانٌ في ضِلَّتِه وغَفْلَتِه ، إِذَا كَانَ رَاكِبًا لِهَوَاهُ غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ عَلَى المِنْهَاجِ المَحْمُودِ .

وَالظَّلِيلُ [٣]: مِنَ الظِّلِّ والظِّلالِ ، والظِّلُّ الدَّوْمُ : هُوَ الظِّلُّ الدَّائِمُ الظَّلِيلِ ، ويُقَالُ في الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ أَظِلَّنَا تَحْتَ عَرْشِكِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّكَ » [٤].

وَالضَّلِيْلُ [٥]: مِن الضَّلالِ والضَّلالَةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضَالٌّ وضَلِيْلٌ ، وهُوَ « فَعِيْلٌ » بِمَعْنَى : فَاعِل . والضَّلِيْلُ التَّائِهُ في طَرِيْقِهِ ، الجَائِرُ عَنْ قَصْدِهِ [٦]، وَقَد يَكُونُ بِمَعْنَى : مَفْعُولٍ ، يُقَالُ : ضَلَّ فَهُوَ ضَالٌّ ، وأَضَلَّه غَيْرُه فَهُوَ ضَلِيْلٌ . وَقَدْ يَكُونُ « فَعِيْلٌ » مَرَّةً لِلْفَاعِلِ ، وَمَرَّةً للمَفْعُولِ .

---

١ قال الزمخشري في أساس البلاغة (عقل) : « ائتني إذا عَقَلَ الظِّلُّ ، وهو عِنْدَ قِيَامِ الظهيرة » .

٢ في الصحاح مادة (ضلل) : « ضَلَّ الشَّيءُ يَضِلُّ ضَلالًا ؛ أي : ضَاعَ وهلك . والاسْمُ : الضُّلُّ ، بالضَّم ، ومنه قولهم : هُو ضُلُّ بن ضُلٍّ ، إذا كان لا يُعرَفُ ، ولا يُعْرَفُ أبوه » . وقد أورده الفيروزآبادي في القاموس (ضلل) مفتوحًا حيث قال : « الضَّلالُ والضَّلالة والضَّلُّ ، ويُضَمُّ » .

٣ في اللسان (ظلل) : « مَكَانٌ ظَلِيْلٌ : ذو ظِلٍّ ، وقيل : الدَّائِمُ الظِّلِّ قد دامت ظِلالَتُه ، وقولهم : ظِلٌّ ظليل ، يكون من هذا ، وقد يكون على المبالغة ، كقولهم شِعْرٌ شَاعِرٌ ، ومنه ما جاء في قوله تعالى في الآية ٥٧ من سورة النساء : ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء : الآية ٥٧] ، ثم قول أُحَيْحَة بن الجُلاح يَصِفُ النَّخْلَ :

هي الظِّلُّ في الحَرِّ حَقُّ الظَّلِيـ
ـلِ ، والمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ

قال ابن سيده : « المعنى عندي هي الشيء الظليل ، فَوَضَع المصدرَ مَوْضِعَ الاسْمِ » .

٤ لم أقف على هذا الدعاء بنصِّه ، وإنما وقفتُ على دُعَاءٍ يَتَّفِقُ معه هو : « من أَنْظَرَ مُعْسِرًا ، أو وَضَعَ عنه أَظَلَّه الله يَوْمَ القيامةِ تَحتَ ظِلِّ عَرْشِه يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه » . انظر : مسند الإمام أحمد ٨/ ٣٩٥، وسنن الترمذي ٣/٥٩٠ ظ .

٥ في أساسِ البلاغة (ضلل) : « ضَلَّ في الدِّيْنِ ، وهو ضَالٌّ وضليل ، وصَاحِبُ ضَلالٍ وضَلالَةٍ ، ومُضَلَّل » .

٦ في (ت) : القصد .

الظَّرِيْرُ [١]: نَعْتُ المَكَانِ الحَزْنِ ، وجَمْعُه : أَظِرَّةٌ وظُرَّانٌ .

وَالضَّرِيْرُ [٢]: هُوَ مِنَ العَمَى والضَّرَارةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِيْرٌ بَيِّنُ الضَّرارةِ ؛ أَي : ذَاهِبُ البَصَرِ . والضَّرائِرُ : المَحَاوِيْجُ . والضَّرِيْرُ : حَرْفُ الوَادِي [٣]. والضَّرِيْرُ : النَّفْسُ ، وبَقِيَّةُ الجِسْمِ ، قَالَ العَجَّاجُ [٤]:

٤٨ - حَامِي الحُمَيَّا مَرِسُ الضَّرِيْرِ [٥]

قَالَ أَبُو عَمْرٍو [٦]: و« الضَّرِيْرُ مِنَ الدَّوَابِّ : الصَّبُورُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ » [٧].

الظَّئْرُ [٨]: يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ ، يُقَالُ : ظَأَرَتِ النَّاقَةُ ظَأْرًا ، إِذَا عَطَفَت عَلَى غَيْرِ

---

[١] في الصحاح (ظرر) : « الظَّرِيْرُ : نَعْتٌ للمكانِ الحَزْنِ ، وجَمْعُه : أَظِرَّةٌ وظُرَّانٌ ، مثل : رغيف وأرغفة ورُغْفَان ، قال امرؤ القيس :

تُطَايِرُ ظُرَّانَ الحَصَى بِمَنَاسِمٍ
صِلابِ العُجَى ملثومُها غَيْرُ أَمْعَرَا

وانظر أيضًا : جمهرة اللغة ٨٤/١.

[٢] في اللسان (ضرر) : « رَجُلٌ ضَرِيْرٌ بَيِّنُ الضَّرَارَةِ : ذَاهِبُ البَصَرِ ، والجَمْعُ : أَضِرَّاءُ ، وفي حديث البراء : فَجَاءَ ابن أُمِّ مكتومٍ يشكو ضَرَارَتَه ؛ فالضَّرارة ههنا : العَمَى » .

[٣] أورد ابن منظور في اللسان ٤٨٥/٤ قول أوس بن حجر شاهدًا على هذا المعنى حيث قال :

وما خَلِيجٌ مِنَ المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ
يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشُبِ الطَّلْحِ وَالضَّالِ

واحِدُهُمَا : ضَرِيْرٌ ، وجَمْعُه : أَضِرَّةٌ » .

[٤] هو أبو الشَّعثاء ، عبد الله بن رؤبة بن لبيد ، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة ، المعروف بـ« العَجَّاج » ، كان من فحول شعراء العصر الأموي ، (ت ٩٦هـ على خلاف) . انظر في ترجمته : الشعر والشعراء ٥٩١/٢-٥٩٣، والموشح ٣٣٧، وسمط اللآلي ٥٦/١، وخزانة الأدب ٢٤٦/١-٢٤٧.

[٥] من مشطور الرجز ، جاء منسوبًا إليه في ديوانه ٢٤٠.

[٦] لعلّه أبو عمرو، إسحاق بن مرار الشيباني ، لغوي ، كوفي ، توفي ٢٠٥هـ. انظر في ترجمته : إنباه الرواة ٢٥٦/١-٢٦٤، ومعجم الأدباء ٤٧٢/٤، ووفيات الأعيان ٢٠١/١-٢٠٢، وبغية الوعاة ٤٣٩/١-٤٤٠.

[٧] انظر : الصحاح (ضر) .

[٨] في اللسان (ظأر) : « الظِّئْرُ ، مَهْمُوزٌ : العَاطِفَةُ على غَيْرِ وَلَدِهَا المُرضعة له من النَّاسِ والإِبِلِ ، الذَّكَرُ والأُنثى في ذلك سَوَاءٌ ، جاء في المَثَلِ : الطَّعْنُ يَظْأَرُه ، والجَمْعُ : أَظْؤرٌ وأَظْآرٌ وظُؤُور ، وظُؤَار على فُعَال ، بالضَّمِّ ، وقيل : جَمْعُ الظِّئْرِ من الإبل : ظُؤَار ، ومن النِّساءِ : ظُؤُورة » .

وَلَدِهَا . وَالظِّئْرُ : الدَّايَةُ ، والمُرْضِعَةُ [١] ، واتَّخَذْتُ له [ظِئْرًا ؛ أي] [٢] : مُرْضِعَةً .

والضَّيْرُ [٣] : مِنْ قَوْلِهِم : ضَارَهُ يَضُورُه ويَضِيْرُه ضَيْرًا وضَوْرًا ؛ أي : ضَرَّهُ ، يُقَالُ : لا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ ، ولا يَضُورُنِي ، ولا يَضُرُّنِي .

العَظِيْنُ [٤] : يُقَالُ : رَجُلٌ عَظِيْنٌ – بِكسْرِ الظَّاءِ – وهو الكَزُّ الغَليظُ ، ويُقَالُ : هو السَّيِّءِ الخُلُقِ ، وهو اسمٌ مُشْتَقٌّ من فِعْلٍ قد أُمِيْتَ ، مِن : عَظِنَ الرَّجُلُ ، إذا كَرِهَ الشيءَ ، واشتدّ عليه ، ولا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ ، ولا يَصْرِفُونَ مِنْه فِعْلا .

وَالعِضِينُ [٥] : مِنَ القِسْمَة ، والتَّعْضِيَةِ ، يُقَالُ : عَضَّيْتُ النَّاقَةَ أَعْضَاءً ، وتَعْضِيَةً ، إذَا قَسَّمْتَها وَجَزَّأْتَها أَعْضَاءً ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ * ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [٦] ؛ أَي : قَالُوا : إنَّه قِسَمٌ وأَعْضَاءٌ .

الفَظِيظُ [٧] : مِنْ قَوْلِهِم : فَظِظْتَ يَا رَجُلُ فَظَاظَةً ، وأَنْتَ فَظِيْظٌ ، إذَا شَرِبَ الفَظَّ ، وهُوَ مَاءُ الكَرْشِ ، ومِنْ قَوْلِهِم : افْتَظَّ الرَّجُلُ ؛ وهُوَ أَنْ يَسْقِي بَعِيْرَهُ بَعْدَ أَنْ يُعَطِّشَهُ [٨]

---

[١] لم يرد هذا المعنى في ما وقع بين يدي من معاجم ، والذي رأيته عن ابن الأعرابي كما جاء في اللسان في (ظأر) ٤: ٥١٦ أنه قال : « الظُّؤرة : الدَّايَةُ ، والظُّؤْرةُ : المُرْضِعَةُ » .

[٢] ما بين القوسين ساقط من (م) .

[٣] في اللسان (ضور) : « ضَارَه الأَمْرُ يَضُورُه كيَضِيْرُه ضَيْرًا وضَوْرًا ؛ أي : ضَرَّهُ ، وزعم الكسائي أنه سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ العالية يقول : ما ينفعني ذلك ولا يَضُورني ، والضَّيْرُ ، والضَّرُّ واحِدٌ » ؛ أي : لا يضير أهلها ؛ لكثرة ما فيها » ، قال أبو ذؤيب في مادة (ضير) :

فَقِيْلَ : تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا
مُطَبَّعَةٌ ، مَنْ يَأْتِهَا لا يَضِيرُهَا

[٤] في اللسان (عظن) : « قال ابن الأعرابي : أَعْظَنَ الرَّجُلُ ، إذا غَلُظَ جِسْمُه » .

[٥] في اللسان (عضا) : « عَضَّى الذَّبِيحَةَ : قَطَّعَهَا أَعْضَاءً ، وعَضَّيْتُ الشَّاةَ والجَزُورَ تَعْضِيَةً ، إذا جَعَلْتَها أَعْضَاءً وقَسَمْتَها ، وفي الحديث : لا تَعْضِيَةَ في مِيْرَاثٍ إلا فيما حمل القَسْمَ » .

[٦] الآيتان ٩٠-٩١ من سورة الحجر .

[٧] في اللسان (فظظ) : « يقال : فَظِظْتَ – بالكسر – تَفَظُّ فَظَاظَةً وفَظَظًا ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ ؛ لِثِقَلِ التضعيف ، والاسْمُ : الفَظَاظَةُ والفِظَاظُ ، ويُقَالَ : رَجُلٌ فَظٌّ بَيِّنُ الفَظَاظَةِ والفِظَاظِ والفَظَظِ ، قال رؤبة :

تَعْرِفُ مِنْهُ اللُّؤمَ والفِظَاظَا

والفَظَظُ : خُشُونَةٌ في الكَلامِ ، ورَجُلٌ فَظٌّ : ذو فَظَاظَة جَافٌّ غليظٌ ، في مَنْطِقِهِ غِلَظٌ وخُشُونَة ، وإنَّه لَفَظٌّ بَظٌّ ، إتْبَاعٌ ، حَكَاه ثَعْلَب » .

[٨] في (م) : يُعَطِّيه .

أَيَّامًا ، ثُمَّ يَشُدُّ فَمَهُ ؛ لِئَلا يَجْتَرَّ ، فإذَا عَطِشَ[١] شَقَّ بَطْنَه فَعَصَرَ فَرْثَهُ فَشَرِبَه ، يُقَالُ مِنْهُ : افْتَظَّ الرَّجُلُ فَهُوَ فَظِيظٌ ، إذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَالفَضِيضُ[٢] :سَيَلانُ الماءِ وانْحِدَارُه في الصَّبِّ ،مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِم :فَاضَ المَاءُ / فَهُوَ فَائِضٌ وفَضِيضٌ .

المُظِرُّ[٣] : نَعْتُ الأَرْضِ الصُّلْبَةِ ذَاتِ الحِجَارَةِ ، يُقَالُ : أَرْضٌ مَظَرَّةٌ[٤] ، وحَجَرٌ مَظِرٌّ ؛ أَيْ : جَاءَ مِنْ أَطْرَارِ الأَرْضِ ونَواحِيهَا مِنْ حَيْثُ لا أَعْرِفُه ، وَلا أَحْتَسِبُه ، وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : « مَعْنَى مَظِرٍّ ؛ أَي : فِيه إِدْلالٌ » ، قَالَ الحُطَيْئَةُ[٥] :

٤٩ - غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قُتِلْنَا بِخَالِدٍ بَنِي مَالِكٍ ، هَا إِنَّ ذَا غَضَبٌ مُظِرّ[٦]

والمُضِرُّ[٧] : مِنَ الضَّرَرِ والضِّرَارِ ، والمُضَارَّةِ[٨] ، والمَضَرَّةِ ، وَمَا أَشْبَه ذَلِك ، ورَجُلٌ مُضِرٌّ ؛ أَي : لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ[٩] :

---

[١] الضَّمِيرُ يعود على الرَّجُلِ .

[٢] قال ابن السِّيْدِ البطليوسي في كتابه الفرق بين الحروف الخمسة في ١٧٤: « وأَمَّا الفَضِيْضُ ، بالضَّاد ، الشيءُ المَكْسُورُ ، وهو ، أيضًا ، الماءُ السَّائِلُ ، أو العَرَقُ ، قال امرؤ القيس :

فَآب إِيَابًا غَيْرَ نَكْدٍ مُوَاكِلٍ
وأَخْلَفَ مَاءً بَعْدَ مَاءٍ فَضِيْضِ

وجاء في اللسان في (فاض) : « فَاضَ المَاءُ والدَّمْعُ ونحوهما يَفِيْضُ فَيْضًا وفُيُوضَةً وفُيُوضًا وفَيَضَانًا وفَيْضُوضَة ؛ أَي : كَثُرَ حتى سَال ، وفي الحَدِيْثِ : ويَفِيْضُ الماءُ ؛ أي : يكثر » .

[٣] انظر اللسان (ظرر) ، وما بعدها .

[٤] في اللسان (ظرر) : « أَرْضٌ مَظِرَّةٌ ، بكسر الظاء ، ذَاتُ حِجَارَةٍ ، عن ثَعْلَب ، وفي التهذيب : ذاتُ ظِرَّانٍ ، وحَكَى الفَارِسِيُّ : أَرَى أَرْضًا مَظَرَّة ، بفتح الميم والظاء ، ذَاتَ ظُرَّان » .

[٥] هو أبو مُلَيْكَة ، جَرْوَل بن أوس بن مالك بن جُؤَيَّة ابن مخزوم بن غالب ، المعروف بـ« الحطيئة » ، من فحول الشعراء ، أَدْرَكَ الجاهلية والإسلام ، توفي نحو سنة ٤٥هـ .

انظر في ترجمته : طبقات فحول الشعراء ١/ ٤٢١، والشعر والشعراء ١/٣٢٨، والاشتقاق ١٧٠، وسمط اللآلي ١/٨٠، ومعاهد التنصيص ١/١٣٦، وخزانة الأدب ١/٤٠٨.

[٦] من الطويل ، جاء منسوبًا إليه في ديوانه ١٠٦.

[٧] في الصحاح (ضرر) : « المُضِرُّ : الذي تَرُوحُ عليه ضَرَّةٌ من المَالِ » ظ .

[٨] في جميع النسخ : « المضاررة » ، والتصحيح من اللسان ٤/٤٨٥.

[٩] هو الأَشْعَر الرَّقَبَانُ الأَسَدِيُّ ، واسمه عمرو بن حارثة بن ناشب ، شاعر جاهلي . انظر ترجمته =

٥٠- فَحَسْبُكَ فِي القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرْ[1]

حَظَلَ[2]: يُقَالُ: حَظَلَ الرَّجُلُ، إِذَا أَقْتَرَ، والحَظِلُ: الرَّجُلُ المُقْتِرُ، وَقَدْ حَظَلَ[3] حَظْلًا وحِظْلًا وحِظْلانًا. وبَعِيرٌ حَظِلٌ، إِذَا أَكَلَ الحَنْظَلَ[4].

[وَ][5] حَضِلَ: من الحَضَلانِ، وَهُوَ فَسَادُ النَّخْلةِ مِنْ دَاءٍ يُصيبُها حتَّى يُفْسِدَ لِيْفَهَا[6]، ومِنْه[7]: حَضِلَت النَّخْلَةُ، إِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ، وصَلاحُهَا أَنْ تُشْعَلَ فيْهَا نَارٌ حَتّى يَحْتَرِقَ[8] مَا فَسَدَ مِنْ لِيْفِهَا، ثُمَّ تَجُودُ بَعْدَ ذَلِكَ.

المِظَلَّةُ[9]: كُلُّ شَيءٍ غَطَّاكَ وسَتَرَكَ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فَهُوَ مِظَلَّةٌ، وهَذَا مِن

= في: المؤتلف والمختلف ٥٨، ومعجم الشعراء ١٩.

[1] من المتقارب، جاء منسوبًا إليه في النوادر ٢٨٩، والخصائص ٢/٢٨٢، والصحاح (ضرر)، واللسان (ضرر).

[2] في الصحاح (حظل): «حَظَلَ عليه يَحْظُلُ، بالضَّم، قال البَخْتريّ الجَعْدِي:

فَمَا يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ مِنْهُ
طَبَانِيَةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ

ويُقَالُ: رَجُلٌ حَظِلٌ وحَظَّال، للمُقْتِرِ الذي يُحَاسِبُ أَهْلَه بما يُنْفِقُ عليهم، والاسْمُ: الحِظْلانُ، بِكَسْرِ الحَاءِ، قال منظور الدُّبَيْرِيُّ:

تُعَيِّرُنِي الحِظْلانَ أُمُّ مُغَلِّسٍ
فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَقْذِفِيْنِي بِدَائِيَا

[3] كذا في (ت)، (م). وفي (الأصل): «حظل وحظل»، بزيادة «وحظل».

[4] في اللسان (حنظل): «الحَنْظَلُ: الشَّجَرُ المُرُّ، وقال أبو حنيفة: هو من الأَغْلاثِ، واحِدَتُه: حَنْظَلَة، وقد حَظِلَ البَعِيرُ، بالكَسْرِ، إذا أَكْثَرَ من الحَنْظَلِ، فهو حَظِلٌ، قال ابن سيده: الحَنْظَلُ شَجَرٌ اخْتُلِفَ في بنائه؛ فقيل: ثُلاثِيٌّ، وقيل: رُبَاعِيٌّ».

[5] (حضل) كان حقها أن توضع في باب الحاء بعد (الحض)؛ إلا أنني أبقيت على مكانها هنا كما جاء في النسخ الثلاث، وفي اللسان (حضل): «حَضِلَت النَّخْلَةُ حَضَلًا: فَسَدَت أُصُولُ سَعَفِهَا، وصَلاحُهَا أن تُشْعَلَ النَّارُ في كَرَبِهَا حتى يَحْتَرِقَ ما فَسَدَ من لِيْفِهَا وسَعَفِهَا، ثُمَّ تَجُودَ بعد ذلك. قال الأزهري: يقال حَضِلَت وحَظِلت، بالضَّادِ والظَّاءِ، والله أَعْلَمُ».

[6] في جميع النسخ: «ليفها ويحرق» بزيادة «ويحرق»، ولعل الصواب حذفها.

[7] في (ت): «وبسره» بدلًا من «ومنه».

[8] في (م): يحرق.

[9] في اللسان (ظلل): «المِظَلَّةُ والمَظَلَّةُ: بُيُوتُ الأَخْبِيَةِ، وقيل: المِظَلَّةُ لا تكونُ إلا من الثِّيَابِ، وهي كبيرةٌ ذاتُ رواق، قال ابن الأَعْرَابِي: وإنما جاز فَتْحُ المِيمِ؛ لأنها تُنْقَلُ بمنزلةِ البَيْتِ، وقال ثعلب: المِظَلَّةُ من الشَّعْرِ خاصَّةً، وأَمَّا المَظَلَّة فَمِنْ ثِيَابٍ، رَوَاه بِفَتْحِ المِيمِ».

الظِّلالِ ، وَنَحْوه . وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ [فيه ، وكُلُّ شيء] [١] سَتَرَ شَيْئًا وغَطَّاه فَهُوَ ظِلٌّ ، وظُلَّةٌ [٢] . والظُّلَّةُ : القِطْعَةُ الخَارِجَةُ مِنَ الجَبَلِ [٣] ، و : ﴿ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ﴾ [٤] هُوَ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ هَلَكَ فيه أَصْحَابُ شُعَيْب [٥] .

[و] **المَضِلَّةُ** [٦] : مَوْضِعُ الضَّلالِ ، ومَكَانُه ، ومَقْصَدُه ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَلَّ به الإنْسَانُ فَهُوَ مَضَلَّةٌ . والشَّهْوَةُ : مَضِلَّةُ العَقْلِ . ويُقَالُ : أَرْضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ ، كَمَا يُقَالُ : عِلْقٌ مَضِنَّةٌ ومَضَنَّةٌ [٧] .

المَظِنَّةُ [٨] : مَوْضِعُ الظَّنِّ ، وجَمْعُهَا : مَظَانٌّ .

وَالمَضِنَّةُ [٩] : مَا يُبْخَلُ بِهِ ، ويُشَحُّ عَلَيْهِ ، ويُنَافَسُ فيه ، يُقَالُ : فُلانٌ عِلْقٌ مَضِنَّةٌ ، إذَا كَانَ نَفِيسًا مَحْبُوبًا يُبْخَلُ بِفرَاقِه .

الوَظْفُ [١٠] : مِنْ « أَوْظِفَةِ الفَرَسِ » ، والوَظْفُ ، والوَظِيفُ : مُسْتَدَقُّ الذِّرَاعِ

---

١ ما بين القوسين ساقط من (م) .

٢ في اللسان ١١/٤١٧: « كُلُّ شيء أَظَلَّك فهو ظُلَّةٌ ، ويُقال : ظِلٌّ وظِلالٌ وظُلَّةٌ وظُلَلٌ ، وفي الحديث : أنه ذَكَرَ فِتَنًا كأنها الظُّلَلُ ، قال : هي كُلُّ ما أَظَلَّكَ ، واحِدَتُها : ظُلَّةٌ » .

٣ لم أعثر على هذا المعنى .

٤ من الآية ١٨٩ من سورة الشعراء .

٥ قال ابن عباس : « أصابهم حرٌّ شديدٌ ، فأَرْسَلَ الله سبحانه وتعالى سَحَابةً فهربوا إليها ليستظلوا بها ، فَلَمَّا صاروا تحتها صِيحَ بهم فهلكوا » . انظر : إعراب القرآن للنحاس ٥/١٠٣، وتفسير القرطبي ١٣/١٤٦.

٦ في الصحاح (ضلل) : « أَرْضٌ مَضَلَّةٌ ، بالفَتْح : يُضَلُّ منها الطَّرِيْقُ ، وكذلك : أَرْضٌ مَضِلَّةٌ ، بِفَتْحِ المِيْمِ وكَسْرِ الضَّادِ » .

٧ في اللسان (ضنن) : « وعِلْقُ مَضِنَّةٍ ومَضَنَّةٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وفَتْحِهَا ؛ أي : هو شيء نفيسٌ مضنونٌ به ، ويُتَنَافَسُ فيه » .

٨ في اللسان (ظنن) : « المَظِنَّةُ والمِظَنَّةُ : بَيْتٌ يُظَنُّ فيه الشيءُ ، قال الجوهري : مَظِنَّةُ الشَّيْءِ : مَوْضِعُه ومَأْلَفُه الذي يُظَنُّ كَوْنُه فيه ، والجَمْعُ : المَظَانُّ . يُقَال : مَوْضِعُ كَذَا مَظِنَّةٌ مِنْ فُلانٍ ؛ أَيْ : مَعْلَمٌ منه ، قال النابغة :

فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا
فَإِنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ

وانظر أيضًا : الصحاح (ظنن) .

٩ في اللسان (ضنن) : « الضِّنَّةُ والضِّنُّ والمَضَنَّةُ والمَضِنَّةُ ، كُلُّ ذلك : من الإمْسَاكِ والبُخْلِ ، ورَجُلٌ ضَنِيْنٌ ، قال الله تعالى في الآية ٢٤ من سورة التكوير : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ [التكوير : الآية ٢٤] بِضَنِينٍ ؛ أي : ببخيل » .

١٠ في الصحاح (وظف) : « الوَظِيْفُ : مُسْتَدَقُّ الذِّرَاعِ والسَّاقِ من الخَيْلِ والإِبِلِ ، ونحوِهِمَا ، والجَمْعُ : الأَوْظِفَةُ ، والوُظُفُ » . وانظر أيضًا :=

والسَّاقِ مِنَ الفَرَسِ والإبِلِ، ونَحْوَهُمَا، والجَمْعُ: الأَوْظِفَةُ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: «يُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ تَعْرُضَ أَوْظِفَةُ رِجْلَيْهِ، وتَحْدَبَ أَوْظِفَةُ يَدَيْهِ»[١]. والأَوظَافُ[٢]: جَمْعُ وَظيفَةٍ، والوَظِيْفَةُ: مَا لَزِمَكَ مِنْ طَعَامٍ كُلَّ يَوْمٍ ومن جَرَّائِه، يُقَالُ: قَد وَظَفْتُ عَلَيْهِ وَظيفَةً، وقَدْ وظَّفْتُه تَوْظِيْفًا.

وَالوَضْفُ[٣]: وَاحِدُ الأَوْضَافِ، وهي خُيُوطٌ تُعْمَلُ شِبْهَ القِلاعِ، ويُرْمَى بالحِجَارةِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

٥١- وَرَمَيْنَ بـالأَوْضَـافِ طَـيَّارَ الأُفُـقْ[٤]

[تمت رسَالَةُ «ما يُكْتَبُ بالضَّادِ والظَّاءِ» تأليف الشَّيْخ المُحَدِّثِ/ يَحْيَى بنِ عُمَرَ بْنِ فَهْدِ الهَاشِمِيِّ، غَفَرَ الله له، ونَوَّرَ ضَرِيحَه بمُحَمَّدٍ وآلِهِ آمين][٥].

* * *

= القاموس المحيط (وظف).

[١] قَوْلُ الأصمعي بتمامه في الصحاح (وظف) وانظر أيضًا: اللسان (وظف).

[٢] لم أقف على هذا الجمع فيما وقع بين يدي من مصادر.

[٣] قال صاحب التاج: «أهمله الجوهري وصاحبُ اللسان، وقال أبو تراب: سَمِعْتُ خليفة الحصيني يقول: وَضَفَ البَعِيْرُ إذا أَسْرَعَ، كَأَوْضَفَ؛ أي: خَبَّ في سَيْرِه، أوْضَفْتُه: أَوْجَفْتُه في الرَّكْضِ». ينظر: تاج العروس ٦/ ٢٦٧.

[٤] من مشطور الرجز، لم أقف عليه، ولا على قائله.

[٥] في (م): تم كتاب ما يكتب بالضاد والظاء للإمام اللغوي المحدث يحيى بن عمر بن فهد الهاشمي رحمه الله تعالى آمين. وفي (ت): سقط ما بين القوسين.

المصادر والمراجع

- الإبدال، أبو الطيب، عبد الواحد بن علي، اللغوي، ت ٣٥١هـ، تحقيق عز الدين التنوخي، دمشق، ١٩٦٠-١٩٦١م.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عبد الغني، الدمياطي البنّا، ت ١١١٧هـ، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- أخبار النحويين البصريين، أبو سعيد، الحسن بن عبد الله السيرافي، ت ٣٦٨هـ، عناية فريتس كرنكو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٣٦م.
- أدب الكاتب، أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الدينوري، ت ٢٧٦هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، الطبعة الرابعة، القاهرة، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء، أثير الدين، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، ت ٧٤٥هـ، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف ببغداد، (نشر مع مختصر الفرق بين الضاد والظاء لمحمد بن نشوان الحميري، ت ٦١٠هـ).
- الاشتقاق، أبو بكر، محمد بن الحسن بن دريد، ت ٣٢١هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.
- الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة، القاهرة، ١٩٨١م.
- الأضداد، أبو حاتم، سهل بن محمد بن محمد، السجستاني، ت ٢٥٥هـ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد، ابن الأنباري، ت ٣٢٨هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، جمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، بن مالك الأندلسي، ت ٦٧٢هـ، تحقيق حسين تورال وطه محسن، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٧٢م.
- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، ابن مالك، ت ٦٧٢هـ، تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- الأغاني، أبو الفرج، علي بن الحسين، الأصفهاني، ت بعد سنة ٣٦٢ هـ، تحقيق عبد علي مهنا وزملائه، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن سعود، الداني، ت نحو ٤٧٠هـ، تحقيق علي حسين البواب، الرياض، ١٩٨٧م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكُتّاب، أبو محمد، عبد الله، ابن السيد البطليوسي، ت ٥٢١هـ، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٩٠١م.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين ، علي بن يوسف القفطي ، ت٦٢٤هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف ، أبو البركات ، عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري ، ت٥٧٧هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، د. ت .
- البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، ت٧٤٥هـ ، مطابع النصر الحديثة ، الرياض ، د. ت .
- تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) ، كارل بروكلمان ، ترجمة عبد الحليم النجار وآخرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣-١٩٩٩م .
- تاريخ الأمم والملوك المشهور بتاريخ الطبري ، أبو جعفر الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد ، ت٣١٠هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .
- تاريخ بغداد ، أبو بكر ، أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي ، ت٤٦٣هـ ، القاهرة ، ١٢٤٩هـ - ١٩٣١م .
- تهذيب اللغة ، أبو منصور بن أحمد الأزهري ، ت٣٧٠هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون وآخرين ، الدار القومية للطباعة ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
- جمهرة أشعار العرب ، أبو زيد ، محمد بن أبي الخطاب القرشي ، توفي أوائل القرن الرابع ، تحقيق محمد علي الهاشمي ، دار القلم ، الطبعة الثانية ، دمشق ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- جمهرة اللغة ، أبو بكر ، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، ت٣٢١هـ ، نشر كرنكو ، حيدر آباد ، ١٣٤٤هـ .
- الجنى الداني في حروف المعاني ، بدر الدين ، الحسن بن قاسم المرادي ، ت٧٤٩هـ ، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- حاشية الصبّان ، محمد بن علي الصبان ، ت١٢٠٦هـ ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، د. ت .
- حرف الضاد وكثرة مخارجه في اللغة العربية ، خليل يحيى نامي ، مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة ، ع م ٢١ ، ١٩٥٩م .
- الحماسة البصرية ، صدر الدين ، علي بن الحسن البصري ، ت٦٥٩هـ ، تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ١٩٨٣م .
- حياة الحيوان الكبرى ، كمال الدين محمد بن موسى الدميري ، ت٨٠٨هـ ، نشر أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
- الخصائص ، أبو الفتح ، عثمان بن جنّي ، ت٣٩٢هـ ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، بيروت ، د. ت .
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، أحمد بن الأمين الشنقيطي ، ت ١٣٣١هـ ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ديوان الأحوص = شعر الأحوص الأنصاري ، جمع وتحقيق د . عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

- ديوان البحتري ، شرح د . يوسف الشيخ محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ديوان حميد بن ثور الهلالي ، إشراف د . محمد يوسف نجم ، دار صادر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٥م .
- ديوان ابن سهل ، تقديم د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
- ديوان الشريف الرضي ،تصحيح د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤م .
- ديوان أبي العتاهية ، (إسماعيل بن القاسم) ، تحقيق د . شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٥م .
- ديوان العجاج ، تحقيق د . عزّة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- ديوان عنترة بن شدّاد ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- ديوان قيس بن ذريح = قيس ولبنى شعر ودراسة ، جمع د . حسين نصار ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، د . ت .
- الزهرة ، أبو بكر ، محمد بن داود الأصبهاني ، (ت٢٩٦هـ على خلاف) ، تحقيق د . إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الطبعة الثانية ، الزرقاء - الأردن ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .
- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ، أبو البركات ابن الأنباري ، ت٥٧٧هـ ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- السبعة في القراءات ، أبو بكر ، أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، ت٣٢٤هـ ، تحقيق د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٨٨م .
- شذا العرف في فن الصرف ، الشيخ أحمد الحملاوي ، شرحه الدكتور حسني عبد الجليل يوسف ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٩٩١م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، شهاب الدين ، عبد الحي ابن العماد الحنبلي ، ت١٠٨٩هـ ، تحقيق محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، الطبعة الأولى ، دمشق ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- شرح حماسة أبي تمام ، أبو الحجّاج ، يوسف بن سليمان بن عيسى ، الشهير بـ « الأعلم الشنتمري » ، (ت٤٦٧هـ على خلاف) ، تحقيق د . علي المفضل حمودان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- شرح ظاءات القرآن الكريم ، أبو الطاهر ، إسماعيل بن أحمد التجيبي ، ت في القرن الخامس الهجري ، تحقيق محمد سعيد المولوي ، دار الفكر المعاصر ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .
- شرح كافية ابن الحاجب ، رضي الدين ، محمد بن الحسن الأستراباذي ، ت٧٨٦هـ ، تحقيق د . إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

– شرح المفضليات ، أبو القاسم ، محمد ، بن محمد بن بشار الأنباري ، ت٣٠٥هـ ، تحقيق كارلوس لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٢٠م .
– شرح مقامات الحريري ، أبو العباس ، أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي ، ت٦١٩هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .
– الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، ت٣٩٣هـ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
– الضاد والظاء ، أبو الفرج ، محمد بن عبيد الله ، بن سهيل النحوي ، ت بعد ٤٢٠ هـ ، تحقيق د . عبد الحسين الفتلي ، مجلة المورد ع١م ٨، بغداد ، ١٩٧٩م .
– الظاءات في القرآن الكريم ، أبو عمرو ، عثمان بن سعيد بن عثمان الداني ، الأندلسي ، ت٤٤٤هـ ، تحقيق د . علي حسين البواب ، الرياض ، ١٩٨٥م .
– ظاءات القرآن ، أبو الربيع ، سليمان بن أبي القاسم التميمي السرقوسي(ت قبل٥١٩هـ) ، نشر ضمن « نصوص محققة في علوم القرآن » ، تحقيق د . حاتم صالح الضامن ، مطبوعات جامعة بغداد ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م .
– العبر في خبر من عبر ، الحافظ ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد وزميله ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت ، ١٩٦٠م .
– العربية ، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب ، يوهان فك ، ترجمة د . عبد الحليم النجار ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ – ١٩٥١م .
– العربية الفصحى ،هنري فليش اليسوعي ، ترجمة د . عبد الصبور شاهين ،بيروت ، ١٩٦٦م .
– علم اللغة العام (الأصوات) ، د . كمال محمد بشر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٥م .
– أبو عمرو الداني ورسالته في الظاءات القرآنية ، د . محسن جمال الدين ، مجلة البلاغ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٠م .
– الفرق بين الحروف الخمسة ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ، ت٥٢١هـ ، تحقيق عبد الله الناصير ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .
– الفرق بين الضاد والظاء ، الصاحب بن عباد ، ت٣٨٥هـ ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٨م .
– الفرق بين الضاد والظاء ، أبو القاسم ، سعيد بن علي بن محمد الزنجاني ، ت٤٧١هـ ، تحقيق د . موسى بناي العليلي ، مطبعة الأوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
– الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله ، أبو عمرو ، عثمان بن سعيد بن عثمان الداني ، الأندلسي ، ت٤٤٤هـ ، تحقيق د . محسن جمال الدين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م .
– الفهرست ، أبو الفرج ، محمد بن أبي يعقوب ، إسحق ، الورّاق المعروف بـ « ابن النديم » ، (ت ٣٨٥هـ على خلاف) ، تحقيق د . ناهد عباس عثمان ، دار قطري بن الفجاءة ، ط ١، الدوحة ، ١٩٨٥م .

- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعرفة، أبو بكر ، محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي ، ت ١١٧٩م ، القاهرة ، ١٩٦٣م .
- في معرفة الضاد والظاء ، أبو الحسن ، علي بن أبي الفرج بن أحمد ، القيسي ، الصقلي ، (ت أواخر القرن الخامس الهجري تقريبًا) ، تحقيق د . حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل ، جار الله ، محمود بن عمر الزمخشري ، الخوارزمي ، ت٥٣٨هـ ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- المباحث اللغوية في مؤلفات اللغويين العراقيين المحدثين ، كوركيس عواد ، بغداد ، ١٩٦٥م .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين ، أبو الفتح ، نصر الله محمد ، الجزري ، المعروف بـ « ابن الأثير » ، ت٦٣٧هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د . ت .
- مجمع الأمثال ، أبو الفضل ، أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني ، ت٥١٨هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، أبو الفتح ، عثمان بن جني ، ت٣٩٢هـ ، تحقيق د . عبد الحليم النجار ود . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ .
- مختصر في الفرق بين الضاد والظاء ، محمد بن نشوان الحميري ، ت ٦١٠هـ ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ببغداد ، (نشر مع كتاب الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء لأبي حيان الأندلسي ، سابق الذكر) .
- المخصص ، أبو الحسن ، علي بن إسماعيل ، المعروف بـ « ابن سيده » ، ت٤٥٨هـ ، تحقيق محمد محمود التركزي الشنقيطي وزميله ، مطبعة بولاق ، مصر ١٣١٦ - ١٣٢١هـ .
- المستقصى في أمثال العرب ، جار الله ، أبو القاسم ، محمود بن عمر الزمخشري ، ت٥٣٨هـ ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله ،أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، البغدادي ، ت ٢٤١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- معاني القرآن وإعرابه ، أبو اسحاق ، إبراهيم بن السري ، الزَّجاج ، ت ٣١١هـ ، تحقيق د . عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- معاني القرآن ، أبو زكريا ، يحيى بن زياد الفرَّاء ، ت٢٠٧هـ ،تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، وعلي النجدي ناصف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٨٠م .
- معنى القول المأثور ، « لغة الضاد » ، د . إبراهيم أنيس ، مقالة في الجزء العاشر من مجموعة البحوث والمحاضرات لمجمع اللغة العربية القاهرة ، ١٩٦٦ - ١٩٦٧م .

- المقتضب ، أبو العباس ، محمد بن يزيد المبرد ، ت٢٨٥هـ ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، من منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٣م .
- منظومات أصول الظاءات القرآنية ، د . طه محسن ، نشر في مجلة معهد المخطوطات العربية م٣٠ج ٢، الكويت ، ١٩٨٦م .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، كمال الدين ، أبو البركات ، عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري ، ت٥٧٧هـ ، تحقيق د . إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الطبعة الثالثة ، الأردن ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- النشر في القراءات العشر ، أبو الخير ، محمد بن محمد الدمشقي ، الشهير بـ « ابن الجزري » ، ت٨٣٣هـ ، تصحيح الشيخ محمد علي الضباع ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، د.ت .
- النوادر في اللغة ، أبو زيد ، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، ت٢١٥هـ ، تحقيق د . محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

* * *